قمة الجزائر..المنطقة في قلب الأزمات والمعادلات

الموسم الثاني
للانصات المركزي

المرصد
AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 28
الخميس
2022/11/03

No. : 7721

البارتي خسر
القيم الديمقراطية
في الانتخابات منذ امد بعيد

ردع التفرد وأوهام الحزب القائد

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير
دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم
محمد مجيد عسكري ... حسن رحمن ابراهيم

الاشراف اللغوي
عبدالله علي سعيد

الاشراف الفني
شوقي عثمان امين

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان ..

- الاتحاد الوطني: ردا على افتراءات المكتب السياسي للحزب الديمقراطي
- الاتحاد الوطني..خطوات حازمة لردع التفرد وتحقيق الإجماع الوطني
- نائب رئيس اقليم كوردستان: الاوضاع تتجه نحو الاسوء وسنتصدى للتفرد
- طالباني: تعرضكم لخطوطنا الحمر سيجابه برد غير متوقع
- الاتحاد الوطني ..جهود متواصلة لتطبيع العلاقات بين بغداد والاقليم
- قوات مكافحة الارهاب CTG عضوا في غرفة عمليات كركوك
- إرادة الشعب العراقي في ترسيخ بناء دولته الديمقراطية باتت أشد عزيمة
- الرئيس رشيد للقادة العرب: العراق بلد قوي ومهم وله دور محوري في المنطقة
- قوباد طالباني: نجحنا في الأداء الحكومي رغم الخلافات والضغوطات
- سعدي احمد بيره : ما يجري في العراق اليوم ليس صراعاً أو منافسة سياسية
- نيجيرفان بارزاني: التعامل بمنطق القوي والضعيف لن يحل المشاكل
- أمير الكورد الإزيديين: واجهنا "عبر التاريخ 74 حملة الإبادة الجماعية
- رومانوسكي: على الأحزاب الكوردية توحيد موقفها لتعزيز موقعها في بغداد
- بلاسخارت : حتى الان لم يتحقق النظام الاتحادي ولم يطبق الدستور
- السوداني يوجه الوزراء بإعداد البرنامج الحكومي خلال مدة اقصاها اسبوع واحد
-

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- عادل الجبوري: فرص النجاح وهواجس الإخفاق في الحكومة العراقية الثامنة
- إسماعيل نوري الربيعي: في ترشيد السلطة
- رشيد الخيون: ساسة العراق.. احذروا ما أصاب الطائع!

قمة الجزائر ٢٠٢٢

- إعلان الجزائر المنبثق عن القمة العربية
- لم الشمل..عنوان القمة العربية في الجزائر
- منطقة في قلب الأزمات والمعادلات

رؤى و قضـــايـــــا عالميـــــــة

- د. إيهاب خليفة : معضلة المتاهة.. نحو فهم إعادة تشكيل النظام الدولي
- د. السيد ولد أباه: الديمقراطية والدولة الوطنية
- جميل مطر : شرعية القيادة.. ومحاذير الإنتقال من المنافسة إلى الصراع

العدد: 7721... 2022-11-03

ردا على افتراءات المكتب السياسي للحزب الديمقراطي

البارتي خسر القيم الديمقراطية في الانتخابات منذ امد بعيد

أصدر المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني ايضاحا حول البيان الافترائي الذي أصدره المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني فيما يأتي نص التوضيح:

رد المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني في توضيح مضلل، على التصريحات الصائبة والمشروعة للسيد جعفر الشيخ مصطفى، عضو المجلس الاعلى لسياسات ومصالح الاتحاد الوطني الكوردستاني، حيث قام عشوائيا بتشويه الحقائق الناصعة وخلط الاوراق، بشكل لايصدقه اعضاء الحزب الديمقراطي أنفسهم، ناهيك عن مواطني كوردستان.

يدعون في التوضيح التهميش الحزبي، في وقت يعرف الاتحاد الوطني بأن قادته ومناضليه كانوا دوما في مقدمة خنادق الدفاع عن جماهير شعب كوردستان واتحادهم.

يلقي المكتب السياسي للحزب الديمقراطي في توضيحه، تهمة تأجيل الانتخابات على كاهل الاتحاد الوطني، ولكن مواطني كوردستان أشد وعيا من أن يصدقوا هكذا افتراءات، فالحقيقة هي ان الحزب الديمقراطي كان يريد ان نخوض الانتخابات بالقانون القديم وسجل الناخبين المليئة بالعيوب، ودون تعديل مناسب لقانون الانتخابات، وهذا فقط يصب في مصلحة البارتي وتزويره الواضح والمتكرر دوما.

فالهدف من اجراء الانتخابات هو للتغيير السياسي والديمقراطي الحقيقي، وان لم يتحقق منها هذا الهدف فإنها تبدو كتصديق لبرنامج تزويرهم والذي تفشى ليس فقط ضد التعددية الحزبية في كوردستان بل شمل ايضا مؤتمر

الحزب نفسه وأعضاءه.

يذرف المكتب السياسي للحزب الديمقراطي في جانب من بلاغه، دموع التماسيح على مستقبل اقليم كوردستان، متناسيا أن هذا الحزب كان دوما على استعداد ومازال ليضحي بالاقليم كله وتجربتنا في سبيل تحقيق المصالح الحزبية الضيقة وانشاء امارة صغيرة بهدف بقائهم، حتى لا يبقى شيء باسم الاقليم والحكومة والادارة الكوردستانية، فمؤامراتهم وألاعيبهم الاقليمية شاهد على انه في أية أزمة سياسية كانت رغبتهم في التهديد بالتجزئة والتقسيم جزءا من رسائلهم العلنية والسرية.

هذه الحقائق الواضحة لا يمكن التستر عليها بالادعاءات المزعومة بوجود مشاكل داخلية في الاتحاد الوطني لان الوضع الداخلي للحزب الديمقراطي والتوترات بين أجنحته واضحة لدرجة انها اصبحت الان تشكل خطرا فضلا عن المخاطر الاخرى التي خلقها البارتي لكوردستان.

توضيح المكتب السياسي للحزب الديمقراطي المليء بالافتراءات تتحدث عن المخاوف من خسارة الانتخابات، حيث ان البارتي خسر القيم الديمقراطية في الانتخابات منذ امد بعيد وما ابقاهم في ساحة الاكثرية المزورة في الحكم هو فقط التزوير والتهديد، كما ان هذا الحزب قد خلط مفهومي (المنافسة والعداء) لان اي حزب او طرف سياسي لا يخضع لوهم الحزب القائد ولايقبل فرض الارادة يعتبرونه عدوا لهم ويقومون بتخوينه عن طريق خلق سيناريوهات مخابراتية والتشهير الاعلامي.

المكتب السياسي للبارتي يدعي باستعلاء: (نحن اكبر من ان نلجأ الى اشخاص آخرين ونعاتب عندهم) وهذا أيضا جزء من تراث العناد وعدم الحساب للاخرين والذي يظن ان التشاور وتبادل الآراء بين القوى الكوردستانية من الامور المعيبة، بعكس الاتحاد الوطني الذي يؤمن قبل اتخاذ اية خطوة بالتشاور والتحاور ونأى بنفسه عن التفرد وفرض الارادة، فتشاور الاتحاد الوطني مع شركائه في تجربة كوردستان لم يكن للصلح والشفاعة لدى البارتي، بل كان لتوضيح قلق الجميع من الأداء السيئ لادارة الحكم وتفرد الحزب الديمقراطي، حتى يكون لدى الجميع دراية بأي موقف يتخذه الاتحاد الوطني، فإذا كان الاجتماع مع الاطراف الاخرى أمرا

سيئا، لماذا تضايقوا بعد زيارات وفد الاتحاد الوطني وأسرعوا في تشكيل ما يسمى (وفدهم الحكومي) وطرقوا أبواب جميع الاطراف؟

البيان الافترائي للمكتب السياسي للحزب الديمقراطي يتحدث عن قضية اغتيال الشهيد (هاوكار الجاف) وادعـوا انهم علموا مسبقا بالعملية، فلماذا اذن لم تحاولوا منعها وان تردوا دمعة ودما لشعبنا...؟ ام تعترفون بهذا أنكم قد تكونون او الاشخاص الفارين من القانون الذين آويتوهم، هم المسؤولون عن الحادث!؟ واذا فتحنا سجل الاغتيالات فإن السمعة التاريخية للحزب الديمقراطي بهذا الصدد لن تتطهر أبدا والجرائم لاتعد ولا تحصى وأحدثها استشهاد احد منتسبي الآسايش في جمجمال والضرب والاعتداء على اشخاص آخرين في منطقة نفوذ الاتحاد الوطني، اذن لماذا تم اخفاء هذه الملفات وآويتم المتهمين ويعيشون في العاصمة معززين مكرّمين؟

يدعي توضيح المكتب السياسي للبارتي ان هجوم الاتحاد الوطني على الحزب الديمقراطي بدأ بعد استدعاء المحكمة للاشخاص، في وقت كان من المقرر أن يحقق لجنة مشتركة في اية قضية مشبوهة وان لا يستفردوا بالمحكمة والتحقيق ويضعوا سيناريوهات ويوقعوها بختم المحاكم.

في الختام نقول، ان الاتحاد الوطني الكوردستاني اتبع دوما المرونة في سبيل المصلحة العامة، وتنازل عن العديد من حقوقه، ولكن لايمكننا السكوت الى الابد عن سياسة التمييز والحصار العدواني تجاه مواطني مناطق نفوذنا (بل مجمل الوضع المتأزم في كوردستان) والتي هي حتى الآن حدود مصطنعة للحقد والكراهية التي تغزو نفوسكم.

نأمل ان تتخلصوا في النتيجة من حمى التعصب والحقد وأوهام (الحزب القائد) وتخوين الآراء المختلفة ان تتبنوا في مؤتمركم يوم الخميس، سياسة كوردية جديدة، وحرصا سياسيا، وان تتخذوا قرارات وطنية تعوضوا بها الاضرار الجسيمة التي تسببتم بها حتى الان.

المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني

٢٠٢٢/١١/٢

» نأمل ان تتخلصوا في النتيجة من حمى التعصب والحقد وأوهام (الحزب القائد) «

الاتحاد الوطني..خطوات حازمة لردع التفرد وتحقيق الإجماع الوطني

أعلن الاتحاد الوطني وبوضوح، وقوفه امام التفرد والاستعلائية وكيفية ادارة السلطة في اقليم كوردستان، وقد شكل وفدا في المكتب السياسي لزيارة القوى والاحزاب السياسية الكوردستانية ليعلن ان الاتحاد الوطني لن يقف مكتوف الايدي وان كل الخيارات امامه مفتوحة.

وقد وضع الاتحاد الوطني قلقه حول التفرد وسيطرة طرف واحد على السطة على طاولة اجتماعات المكتب السياسي حيث تم الحديث عن المشاكل مفصلا وشكل لجنة عليا برئاسة اسو مامند وعضوية كل من شالاو كوسرت رسول والدكتور ميران محمد وسالار سرحد بهدف زيارة الاحزاب الكوردستانية وايصال رؤية الاتحاد الوطني واسباب القلق حول المسألة علنا للاطراف الكوردستانية.

وأشار الوفد عالي المستوى بصريح العبارة إلى رؤى الاتحاد الوطني والأسباب التي تدفعه للتوجس من مسألة التفرد بالسلطة ومواقف الحزب منها، على أن يتوجهوا إلى مكاتب الحزب ومؤسساته وتوضيح مواقف وقرارات الاتحاد الوطني.

وعرض الوفد في أحدث اجتماع له مع أعضاء وصحفيي مكتب الإعلام، تفاصيل مهمة، حيث أكد رئيس الفريق آسو مامند أن "الاتحاد الوطني لن يرضى أو يقبل بإدارة الحكم في إقليم كوردستان، في وقت تتم المشاركة في الحكومة والبرلمان ورئاسة الإقليم والمؤسسات الأخرى بناء على الانتخابات ومشاركة الجميع.

ولى زمن تقبل التفرد بالسلطة

ويقول آسو مامند رئيس الفريق إن "الاتحاد الوطني يمارس أقصى درجات ضبط النفس حيال سياسة ضبط النفس، انطلاقا من المسؤولية السياسية وتقييم واقع المرحلة، إلا أنه لن يقبل بعد الآن بما يجري ومستعد لكل الاحتمالات

ولن يتحمل تداعيات الوضع الحالي".

إن الاتحاد الوطني كثيرا ما لجأ إلى الصمت، مراعاة للتعايش السياسي وحماية للأمن المجتمعي والمصالح العليا، لكنه سيضع نقطة النهاية في سطر الصمت، بحسب الفريق البحثي للاتحاد الوطني .

نفس الهواجس لدى بقية الاحزاب الكردستانية

وبهذا الصدد اكد سالار سرحد عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني وعضو وفد الاتحاد الى الاطراف السياسية الكوردستانية في تصريح خاص لـ(PUKMEDIA) الموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني: «خلال زيارتنا للاحزاب الكوردستانية وجدنا نفس الهواجس لديهم حول كيفية ادارة السلطة في الاقليم وقد وقفت كل الاحزاب مع قرار الاتحاد بضرورة رفض التفرد ووجوب اشراك الجميع في القرارات المصيرية»، مشيرا الى ان «الاتحاد الوطني لم يضع اليد على الممارسات التفردية للحكومة فقط وانما وضع الحلول اللازمة لمعالجتها ويحاول جاهدا إنهاء التفرد والسيطرة على السلطة».

«الاحزاب الكوردستان تفهمت موقف الاتحاد حول اهمية إنهاء التفرد في اقليم كوردستان واعلنت مساندتها لقرار الاتحاد الوطني، حيث زار وفد الاتحاد في المرحلة الاولى من جولته كلا من (حركة التغيية، الاتحاد الاسلامي، جماعة العدل، الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الحزب الشيوعي، حزب الكادحين).

وحسب معلومات (PUKMEDIA) ان الوفد الرفيع للاتحاد ينقل مباحثاته الى مرحلة اخرى ويوصل التفاصيل ومواقف وقرارات الاتحاد الوطني حول المشكلة الى تنظيمات ومؤسسات الاتحاد الوطني ومن ثم الى شرائح المجتمع والشعب الكوردستاني عامة.

جهاز مكافحة الارهاب قوة وطنية ساهمت في دحر الارهابيين

هذا و أشاد الاتحاد الوطني الكوردستاني، بجهاز مكافحة الإرهاب كقوة وطنية في الحرب على الإرهاب، مثمنا مساهماتهم الجليلة والمستمرة في مواجهة الإرهابيين.

جاء ذلك خلال زيارة أجراها وفد من الاتحاد الوطني برئاسة آسو مامند العضو العامل في المكتب السياسي، يوم الثلاثاء، إلى مقر جهاز مكافحة الإرهاب.وأشاد الوفد خلال لقاء مع المدير العام للجهاز وهاب حلبجيي وعدد من القيادات فيه، بالدور الذي يؤديه مكافحة الإرهاب كقوة وطنية في الحرب ضد الإرهاب، مبينا أن الجهاز ساهم بشكل فاعل في مواجهة الإرهابيين وهم مستمرون في تلك المهمة الوطنية.

وفي جانب آخر من اللقاء، أشار الوفد إلى مواقف الاتحاد الوطني الكوردستاني إزاء مسألة إدارة الحكم في الإقليم، مشددا على الموقف الثابت حيالها.

الجهات السياسية تدعم قرارات الاتحاد الوطني

تنظر الأحزاب السياسية ببالغ الاهتمام إلى وضع حد للتفرد بالسلطة في إقليم كوردستان، وتدعم قرارات الاتحاد الوطني، إذ توجه وفد الأخير عالي المستوى في المرحلة الأولى إلى أحزاب (التغيير والاتحاد الإسلامي الكوردستاني وجماعة العدل الكوردستانية والحزب الديمقراطي الاشتراكي والحزب الشيوعي الكوردستاني وحزب كادحي كوردستان).

نائب رئيس اقليم كوردستان: الاوضاع تتجه نحو الاسوء وسنتصدى للتفرد

اكد شيخ جعفر شيخ مصطفى نائب رئيس اقليم كوردستان ان الاتحاد الوطني الكوردستاني ليس القوة التي تخاف من اي حزب او سلطة ما، وما حدث في السابق وتقبله الاتحاد الوطني الكوردستاني كان من اجل المواطنين، لكن حان الوقت لكي نقول لهم توقفوا.

واضاف في برنامج بانوراما الذي بث على شاشة فضائية كوردسات نيوز: نحن مستاؤن من الاوضاع الحالية التي تتبعها حكومة اقليم كوردستان تجاه المناطق الخضراء والاتحاد الوطني وحان الوقت لكي نرفض تلك الاوضاع.

واوضح نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان: ان الحكومة تتفرد في اصدار القرارات، وانا تحدثت مع عدد من اعضاء المكتب السياسي والمجلس القيادي للحزب الديمقراطي الكوردستاني ورأيت بأنهم مستاؤن ايضا ويرون بان ادارة الحكومة بهذا الشكل امر خاطئ.

وتابع: من حق المواطنين ان يستفسروا الى اين تذهب عائدات المنافذ الحدودية مع سوريا وتركيا وعائدات نفط عين زالة؟، ولماذا لاتعود هذه الاموال الى خزينة حكومة اقليم كوردستان؟.

وقال شيخ جعفر شيخ مصطفى: انا ادعم واساند الرئيس بافل جلال طالباني بشكل كامل ولا اخفي هذا الامر، كما كان لابد لرئيس اقليم كوردستان اتخاذ موقف من هذا الاوضاع والبرامج الحكومية التي لم تنفذ.

وقال: الاوضاع تتجه نحو الاسوء، والحزب الديمقراطي يريد ان يكون الاتحاد الوطني ضعيفاً امامه، لكن ليس الاتحاد الوطني فقط، بل حتى الجماهير ودماء الشهداء لن يقبل بذلك، والاتحاد الوطني ليس من الاحزاب التي تخاف من احزاب وقوى اخرى وتعتبرها اكبر منه.

واشار الى ان الاتحاد الوطني الكوردستاني وافق على العديد من الامور في الماضي وهذا كان من اجل مصلحة المواطنين وليس ضعفاً منه، والاتحاد الوطني ومن اليوم وصاعداً سيقول توقف لاي حزب يريد خرق حقوقه، الاتحاد الوطني الكوردستاني اليوم موحد اكثر من وقت مضى، وهذا جعل الآخرين ينظرون الى الاتحاد الوطني الكوردستاني بقوة ونشاط جديد على مستوى اقليم كوردستان والعراق والعالم.

واوضح: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني يشعر بالمسؤولية ولايريد تخريب الاوضاع في اقليم كوردستان، لكننا لانرى اي قوة في كوردستان اكبر منا ولن نقبل من اي حزب ان ينظر الى حزب الشهداء بعين الاقلية.

طالباني: تعرضكم لخطوطنا الحمر سيجابه برد غير متوقع

دافع بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الأربعاء، عن جعفر الشيخ مصطفى نائب رئيس إقليم كوردستان والقيادي العسكري البارز في الاتحاد الوطني، الذي يتعرض هو وحزبه لهجمة إعلامية من قبل الحزب الديمقراطي الكوردستاني، بعد رفضه لسياسات التفرد بالقرار والسلطة التي تمارسها حكومة الإقليم.وقال طالباني في بيان إن "الشيخ جعفر وتاريخ نضاله وسائر قادة الاتحاد الوطني لايقارنوا بأحد فحسب، بل هم عندي خط أحمر، وتعرضكم لخطوطنا الحمر سيجابه برد غير متوقع".

الاتحاد الوطني ..دور كبير في برنامج عمل الحكومة و جهود متواصلة لتطبيع العلاقات بين بغداد والاقليم

لعب الاتحاد الوطني الكوردستاني دوراً كبيراً في اعداد برنامج عمل الحكومة الاتحادية الجديدة، حيث سعى الى تثبيت حقوق ومستحقات المواطنين في هذا البرنامج.

واحدة من النقاط المهمة التي عمل على تثبيتها الاتحاد الوطني الكوردستاني في برنامج عمل الحكومة الجديدة، تجنب اية اجراءات تصعيدية والتريث في الاجراءات التي تخص حكومة اقليم كوردستان والشركات النفطية العاملة فيه لتجنب الاضرار بالاقتصاد الوطني، ويعمل الطرفان بشكل شفاف لحين تشريع قانون النفط والغاز خلال ستة اشهر من تأريخ تشكيل الحكومة.

جهود مكثفة من الاتحاد الوطني الكوردستاني

يقول النائب عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني بريار رشيد خلال تصريح خاص للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني ومنذ بدء حوارات تشكيل الحكومة وضع مطالب ومستحقات المواطنين

فوق مصالحه، وفي هذا الاطار تثبت العديد من النقاط في برنامج عمل الحكومة الاتحادية الجديدة.

واضاف: ان من النقاط المهمة التي ثبتت في برنامج عمل الحكومة ايقاف الاجراءات الاحادية لحين تشريع قانون النفط والغاز في مجلس النواب بالاضافة الى تطبيع العلاقات بين الحكومة الاتحادية وحكومة اقليم كوردستان ومعالجة المشاكل العالقة كالنفط والرواتب والموازنة ان الاتحاد الوطني اصر في مباحثات تشكيل الحكومة على تثبيت هذا النقاط وعدم المساومة على حقوق ومستلزمات المواطنين.

نقطة مهمة وتصب في مصلحة المواطنين

يؤكد النائب بريار رشيد: ان هذه نقطة مهمة وتصب في مصلحة المواطنين كما ستكون عاملاً مهماً في بدء الحوارات بين الحكومة الاتحادية وحكومة اقليم كوردستان.

واضاف: في السابق حدثت تشنجات كبيرة بين الجانبين، ونحن في الاتحاد الوطني نعمل على ان نكون جزءاً من الحل وليس جزءاً من المشكلة ومطاليبنا ثبتت في برنامج الحكومة الجديدة وهذا جاء بفضل اصرار الاتحاد الوطني على خدمة المواطنين ومعالجة مشاكلهم.

سعي كبير لمعالجة المشاكل

النائب عن المكون الفيلي حسين مردان قال لـPUKMEDIA: ان جميع الاطراف السياسية تسعى من اجل معالجة المشاكل وانهاء الخلافات وايجاد الحلول الحقيقة لجميع الازمات.

واضاف: ان نرى تفاعلاً كبيراً من الاتحاد الوطني الكوردستاني باتجاه معالجة الخلافات وانهاء الازمات واي نقطة تساهم في معالجة المشاكل نحن ندعمها بشكل كامل.

لابد من معالجة المشاكل

يضيف النائب حسين مردان: هناك علاقات جيدة واجتماعية بين المحافظات الاخرى ومحافظات اقليم كوردستان ولابد من معالجة المشاكل العالقة ومن اهمها ملف النفط وهناك توجهات لتهدئة الامور وهي جيدة جداً.

واوضح: جهود الاتحاد الوطني جهود مباركة وهناك توجه لمعالجة المشاكل واغلب هذه المشاكل تم الاتفاق على معالجتها وانشاء الله سنرى في المستقبل كيف ستعالج الازمات.

قوات مكافحة الارهاب CTG عضوا في غرفة عمليات كركوك

بهدف الاطلاع عن كثب على جهود مكافحة الارهاب في حدود محافظة كركوك، زار وفد من قوات مكافحة الارهاب العراقية بإشراف العقيد الركن إيهاب جليل علي آمر فوج مكافحة الارهاب في كركوك، مقر الفوج الرابع لقوات مكافحة الارهاب في الاقليم- CTG.

وجرى خلال الاجتماع بحث تطورات الوضع الأمني في المنطقة وسبل مواجهة فلول تنظيم داعش الارهابي والآليات اللازمة لتعزيز التنسيق والتعاون وتبادل المعلومات الاستخبارية بين الجانبين والقيام بعمليات مشتركة، حيث تم التأكيد على توسيع العمليات الاستخبارية والعسكرية لإلقاء القبض على المطلوبين والفارين من العدالة، الذين صدرت بحقهم أوامر بإلقاء القبض في العراق واقليم كوردستان بتهمة الارهاب.

كما تقرر أن تكون قوات مكافحة الارهاب في كوردستان- CTG، عضوا في غرفة عمليات كركوك أسوة ببقية القوات العراقية، بهدف تنظيم وتسيير المهام بصورة أفضل.

كما جرى التطرق الى الأوضاع في المناطق التي تعاني من فراغ أمني، حيث وضعت الخطط اللازمة للتنسيق المشترك بهدف مواجهة الارهاب في تلك المناطق.

إرادة الشعب العراقي في ترسيخ بناء دولته الديمقراطية باتت أشد عزيمة

نص كلمة رئيس الجمهورية في القمة العربية 31 المنعقدة في الجزائر

ألقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد يوم الأربعاء ٢ تشرين الثاني ٢٠٢٢ كلمة العراق في القمة العربية بدورتها الحادية والثلاثين المنعقدة في العاصمة الجزائرية، أعرب فيها عن أمل العراق وسعيه من أجلِ أن تكونَ هذه القمة منطلقاً جاداً ومنتجاً في تنقية أجواءِ العملِ المشترك خدمة لتطلعات الشعوب العربية في التقدم والرفاه.

و في ما ياتي نص الكلمة:

«بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الأخ الرئيس عبدالمجيد تبون، رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية المحترم

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والمعالي، الملوك والرؤساء والأمراء ورؤساء الحكومات المحترمون

معالي الأخ أحمد أبو الغيط، أمين عام جامعة الدول العربية المحترم

السيدات والسادة الحضور الكرام

السلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاتُه

من دواعي سروري أن أبتدئَ كلمتي بأحر التهاني للجزائرِ العزيزة وللأشقاء الجزائريين، شعباً ورئيساً

وحكومة، وهم يحتفلون بذكرى اندلاع الثورة الجزائرية، كل عام والجزائر بخيرٍ وسلام وتقدم.

وفي مستهل كلمتي أحيي الأخوةَ الجزائريين أيضاً لجهدِهم الكريم في احتضان هذه القمة.

أحيي الأخِ الرئيس عبدالمجيد تبون وأتقدم لفخامتِه بالتهنئة لترؤسِه القمة في دورتها الحادية والثلاثين.

نحن على ثقةٍ أكيدة بقدرة شخصِكم الكريم على تسيير أعمال هذه القمة بحكمةٍ واقتدار خدمةً للعملِ المشترك.

كما أتقدمَ بجزيلِ الشكرِ والعرفان لفخامةِ الأخِ الرئيس قيس سعيد وللجمهوريةِ التونسية الشقيقة على حُسنِ إدارة أعمالِ القمة السابقة.

والشكرُ موصولٌ هنا للأخ أمين عام الجامعة الدكتور أحمد أبو الغيط ومن خلال معاليه لكافةِ السادة العاملين بالأمانةِ العامة في جامعةِ الدولِ العربية على جهودِهم ودورِهم النبيل في تقريب ما أمكن تقريبُه من وجهاتِ النظر وبما ساعد على تحقّق هذه القمة ويساعدُها في تحقيقِ المأمولِ منها.

إن التغيّراتِ الحاصلة في بعضِ بلدانِنا وفي علاقاتِها البينية، وفي المحيطِ الاقليمي والعالمِ بشكلٍ عام تؤكد أهميةَ هذه القمة، لتخرجَ بقراراتٍ وتفاهمات تساعد على تقدير خطورةِ اللحظة التاريخية الحرجة في العلاقات الدولية، وتؤمّن أقصى قدرٍ ممكن من التفاهم البنّاء ما بين دولِنا وما بينها وبين دولِ المنظومة الاقليمية والمجتمعِ الدولي بما يعززُ الأمنَ والاستقرارَ ويحفظُ المصالحَ العليا لشعوبِنا.

نأمل ونسعى من أجلِ أن تكونَ هذه القمة منطلقاً جاداً ومنتجاً في تنقية أجواءِ العملِ المشترك.

إن مراعاة وتقدير وحدة ومصالحِ الشعوب في السلام والتنمية والبناء هو منطلقٌ صحيح في احترام سيادةِ أيِّ بلد، وهو منطلقٌ لابدَّ منه لتكونَ المساعدة إيجابية وفاعلة.

حين ننجح في تحقيقِ هذه المبادئ سيكون عملُنا المشترك في إطارِ الجامعة منتجاً لتفكيكِ الأزمات وبلوغِ الحلولِ العادلة والسريعة.

ونتوقع أننا أصبحنا قريبين أكثرَ من أيِّ وقت آخر من إدراك هذه المبادئ، تقديراً للتضحياتِ وللدماءِ التي سُفكت في أكثر من بلد من بلداننا، وتقديراً أيضاً للحظتِنا الحرجة في عالمٍ تتهددُه الأزمات، وهي لحظةٌ تُنذرُ بالخطر في أكثر من موضعٍ إقليمي ودولي.

ما زالت، أيها الأخوة، محنةُ الشعبِ الفلسطيني في المقدِمة من مشكلاتِنا.

ما زال موقفُنا، في العراق، يتمسك بالحق المشروع للشعبِ الفلسطيني في إقامة دولتِه على كاملِ الأراضي الفلسطينية وعاصمتِها القدسِ الشريف.

وبهذا الصدد فأن العراق يدين الاجراءاتِ الرامية إلى المساسِ بالوضع التاريخي والقانوني القائم لمدينةِ القدس ويدعو إلى الالتزام بقرار مجلسِ الأمن رقم ٤٧٨ لسنة ١٩٨٠ في مواجهة جميعِ المحاولاتِ الرامية لنقلِ البعثات الدبلوماسية إلى زهرة المدائن..

بهذا نحيي الأخوة الفلسطينيين لما بذلوه من أجل تجاوز حالة الانقسامِ الداخلي. ونؤكد تقديرنا لجميعِ الجهود والمبادراتِ التي بذلها الأشقاء في الجمهوريةِ الجزائرية في هذا الشأن للمساعدة في تقريب وجهات النظر وبما يعزز الوحدةَ الوطنية الفلسطينية.

ونجدد أيضاً دعمَ العراق الكامل ووقوفَه إلى جانب أشقائنا في لبنان من أجل نبذِ الخلافات وتجاوزِ الأزمة السياسية والاقتصادية التي يمر بها البلد الشقيق. ونأمل أن تكون جهودُنا جميعاً منصبّةً لصالح اللبنانيين بكل أطيافِهم ومكوناتِهم ومن خلال مؤسساتِهم الدستورية لتجاوزِ الأزماتِ.

وفي الوقتِ الذي نؤكّد فيه حرصَنا على سيادة سورية ووحدة أراضيها وسلامة شعبِها، فإننا ندعمُ استكمالَ المحادثاتِ السياسية بين الأطرافِ السورية كافة بما يعزّزُ الأمنَ والسلام والديمقراطية ويرسّخُ الجهودَ الرامية لإنهاءِ الأزمة الإنسانية التي عاناها الأشقاءُ السوريون.

كما ويدعمُ العراق جميعَ الجهودِ الداعية إلى تحقيقِ المصالحة الوطنية الشاملة في ليبيا الشقيقة عبر الحوار بين الأطرافِ السياسية والتواصلِ الرامي لإيجاد رؤيةٍ وطنية مشتركة تجمع الليبيين لوقفِ العنفِ والتصعيد، وتحقيق السلام والديمقراطية.

وفي اليمنِ الشقيق ندعو أيضاً جميعَ أطراف النزاع إلى ايجادِ حلّ سياسي يحافظ على وحدتِه وسيادتِه وسلامةِ أراضيه.

يدعم العراق مبدأَ الحوار وحُسنَ التفاهم بين الاطرافِ اليمنية بما يدعم الأمن والاستقرار، ويصون سيادة اليمن ويعزّز الديمقراطية.

وكذلك يؤكدُ العراق دعمَه لتحقيقِ الاستقرار السياسي في جمهوريةِ السودان الشقيق عبرَ إشاعة لغةِ الحوار لتجاوزِ الأزمات وصيانةِ التجربة الديمقراطية، وقيامِ الأطراف كافة بالتحرّكِ الوطني الفعّال ونبذِ الخلافات وصولاً لترجيحِ كفةِ المصلحة العامة لخدمة تطلعاتِ الشعبِ السوداني الكريم.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والمعالي

بعد سنواتٍ مرّت بالعراق، وهي سنواتٌ ليست بالقليلة من الحربِ ضد الإرهابِ والعنف، فإن اشقاءَكم العراقيين يستطيعون التأكيد على أن وحدتهم كانت عاملاً حاسماً في دحرِ الإرهابِ وتحرير مدنِهم وقراهم.

ما زالت فلولٌ للإرهاب تتخفى هنا وهناك، لكن إرادة قواتِنا المسلحة بمختلف تشكيلاتِها ومعها عزيمةُ شعبِنا قادرتان على مواصلةِ ضربِ الإرهابيين حتى تطهير كل شبر.

إرادةُ الشعب العراقي في ترسيخِ بناء دولتِه الديمقراطية باتت أشدَّ عزيمةً، ولعل تصريفَ الاختلافاتِ السياسية خلال الأشهر الأخيرة على وفق مبادئ الديمقراطية كان هو المعيارَ الأوضح لرسوخِ هذه التجربة.

أمام الحكومة العراقية الكثيرُ من المسؤوليات التي ستعمل عليها وبما يستجيب لإرادةِ شعبِنا من أجلِ الإصلاحِ والبناء وتعزيز فاعلية العراق في محيطه الاقليمي والدولي. وهذه مهمات تتطلب من الحكومة الكثير من القوة والحزم والحكمة، كما تتطلب من جميع القوى الوطنية مساندتها، ونتوقع أن تحظى جهود الحكومة بتفاعل إيجابي من الدول الشقيقة والصديقة.

أمام الحكومة العراقية أيضا مسؤولية تطوير التفاهم مع الأخوة في البلدين الجارين الجمهورية التركية والجمهورية الإسلامية الإيرانية بخصوص مشكلتنا مع أزمة مياه النهرين، بعد انخفاض مناسيب المياه الواردة لهما.

وهذا ما أدى إلى تقليص كمية المياه في الأهوار العراقية. نأمل أن نعمل على تطوير إدارة الموارد المائية من الناحية الفنية وأن يكون الحوار الجاد منتجاً لحلول تحفظ الحياة والبيئة والمناخ وتصون أرزاق المواطنين واقتصاد البلد.

العالم في أزمةومن الواجب أن ندرك مسؤولياتنا إزاء بلداننا ومنطقتنا

أشير، أيها الأخوة الكرام، باعتزاز إلى أن العراق، وبعد دحر الإرهاب، يحرصُ اليوم على أن يكونَ مصدرَ استقرارٍ في محيطِه الاقليمي والدولي، وقد تكللت هذه الجهود بالمبادراتِ التي استضافت بغداد بموجبِها العديدَ من الاجتماعات بين بعض دول المنطقة وبما ساعد في تهيئةِ أجواءٍ ملائمة للحوار ولنزعِ فتيلِ الأزمات. وهذه جهود نأملُ لها أن تساعد في تحقيق مصالح شعوبِ المنطقة وأمنِها وسلامِها، وتُرسّخ أسسَ التعاون والعملِ المشتركِ البناء.

نأمل أن نواصلَ الجهدَ ذاتَه لتطويرِ مستوياتِ التفاهم بين الأخوةِ المختلفين وصولاً إلى ترسيخ الثقة والتطلّع بإيجابية إلى مستقبل العلاقات.

يهمُّنا فعلاً أمنُ واستقرارُ وبناءُ منطقتِنا وبلدانِنا على أسسِ التعاون والعمل المشترك، ولكن لا بناء ولا تعاون من دون الحوار والتقاءِ المصالح والنظر منا جميعاً بعينِ المسؤولية إلى المستقبل.

العالمُ في أزمة،ومن الواجب أن ندرك مسؤولياتِنا إزاء بلدانِنا ومنطقتِنا في هذا الظرفِ الحساس.

لقد وهبنا اللهُ الكثيرَ من الخيراتِ البشرية والمادية والطبيعية، ولعل ما يجمعُ شعوبَنا وبلدانَنا للتعاون والشراكة هو أكثر بكثير مما يفرقنا.

حُسن التفاهم هو الحل. الحروب لا تقدم حلاً.

أسوأ الحلول هي التي تنتجها الحروب.

تعزيزُ الثقة، وليس سوء الظن، هو ما يساعدنا في خلق بيئة صالحة للتعايش والانسجام.

لنتطلع لمستقبلٍ تستحقُّه منا منطقتُنا.

أدعو الله العليَّ القدير أن يوفقَنا جميعاً لما فيه عِزةُ ورفعة بلدانِنا، وأن نجتمعَ دائماً على وحدةِ الموقف والكلمة لمواجهة جميعِ التحديات وبناءِ المستقبلِ المنشود الذي تستحقُّه شعوبُنا الكريمة.

ليحفظ الله سلامَ بلدانِنا وشعوبِنا، وسلامَ العالم ككل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...»

الرئيس رشيد للقادة العرب: العراق بلد قوي ومهم وله دور محوري في المنطقة

عشية القمة العربية بدورتها الحادية والثلاثين المنعقدة في العاصمة الجزائرية، عقد رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد لقاءات ومحادثات ثنائية مع القادة والرؤساء والامراء العرب اكد فيها على الدور المحوري للعراق في المنطقة وان مامر به اخيرا من اختلافات كان من صميم المسار الدستوري والقوانين .

مباحثات مع الرئيس المصري:

التقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، صباح الأربعاء ٢ تشرين الثاني ٢٠٢٢ في العاصمة الجزائرية، فخامة رئيس جمهورية مصر العربية عبد الفتاح السيسي، على هامش اجتماعات القمة العربية بدورتها الحادية والثلاثين التي بدأت أعمالها أمس الثلاثاء.

وناقش الرئيسان أهم المستجدات السياسية والأمنية والاقتصادية على الساحتين العربية والعالمية والسبل الكفيلة بمواجهة التحديات وبما يعزز التضامن والعمل العربي المشترك.

وأشار رئيس الجمهورية إلى العلاقات الأخوية والتاريخية التي تربط العراق بمصر، وأهمية تمتينها وتوسيعها في المجالات كافة، تحقيقاً لآمال الشعبين الشقيقين.

واستعرض فخامة رئيس الجمهورية ما عاناه العراق خلال فترة الحرب ضد الإرهاب والجرائم التي ارتكبتها

التنظيمات الارهابية ضد الشعب العراقي ومنها جرائم الإبادة التي طالت الإيزيديين، موضحاً الإجراءات التي اتخذها العراق عقب تلك الفترة المظلمة لتجاوز أثارها.

وعبّر فخامته عن تفاؤله بتشكيل الحكومة الجديدة التي سيكون أساس عملها هو تقديم الخدمات لأبناء الشعب العراقي.

من جانبه، أشار فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى أن العراق بلد قوي ومهم وله دور محوري في المنطقة كونه يملك تاريخاً عظيماً وحضارة عريقة تؤهله إلى النهوض مرة أخرى، مشيداً بأصالة الشعب العراقي وعمق علاقات الأخوة التاريخية التي تربطه مع شقيقه المصري.

وحضر اللقاء وزيرا خارجية العراق ومصر د. فؤاد حسين وسامح شكري والوفدان المرافقان.

مباحثات مع ولي العهد الاردني

التقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ٢ تشرين الثاني ٢٠٢٢ في العاصمة الجزائرية، ولي عهد المملكة الأردنية الهاشمية سمو الأمير الحسين بن عبد الله الثاني بن الحسين، الذي نقل تحيات وتمنيات جلالة الملك عبد الله الثاني لفخامته بالتوفيق والسداد وللشعب العراقي كل الخير والتقدم.

وثمّن رئيس الجمهورية التحايا الأخوية للعاهل الأردني، مؤكداً حرص العراق على تعضيد روابط الأخوة والتعاون بين البلدين وبما يؤمّن الارتقاء بمستوى العلاقات الثنائية خدمة للمصالح العليا للشعبين الشقيقين.

مباحثات مع رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني

أكد رئيس الجمهورية ورئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني ضرورة تطوير مستوى العلاقات والتعاون والتنسيق بين العراق والسودان على المستويين الإقليمي والدولي وبما يخدم المصالح العليا بين البلدين.

جاء ذلك خلال لقاء فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، اليوم الأربعاء ٢ تشرين الثاني ٢٠٢٢ في العاصمة الجزائرية، رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني الفريق أول الركن عبد الفتاح البرهان، على هامش اجتماعات القمة العربية بدورتها الحادية والثلاثين التي بدأت أعمالها أمس الثلاثاء.

وتم استعراض العلاقات الأخوية التاريخية التي تربط شعبي العراق والسودان، والتأكيد على أهمية تمتينها وتوسيعها.

مباحثات مع أمير دولة قطر

التقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ١ تشرين الثاني ٢٠٢٢ في العاصمة الجزائرية، أمير دولة قطر سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وذلك على هامش اجتماعات القمة العربية بدورتها الحادية والثلاثين التي بدأت أعمالها اليوم في الجزائر.

وبحث صاحبا الفخامة والسمو، خلال اللقاء، العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزها وتطويرها، فضلاً عن مناقشة عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، حيث تم التأكيد على ضرورة توسيع آفاق التعاون وبما يخدم استقرار المنطقة وتطلعات شعوبها في التقدم والرفاه.

مباحثات مع الرئيس اليمني

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ١ تشرين الثاني ٢٠٢٢ في مقر إقامته في العاصمة الجزائرية، فخامة الرئيس اليمني الدكتور رشاد محمد العليمي على هامش أعمال القمة العربية في دورتها الحادية والثلاثين المنعقدة في الجزائر.

وأشار الرئيس العليمي إلى دور العراق المحوري والرائد على الصعيدين العربي والإقليمي، معرباً عن أمله بتعضيد روابط الأخوة والتعاون المشترك وبما يخدم المصالح العليا للبلدين الشقيقين.

و بيّن رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد موقف العراق الداعم لاستقرار اليمن ووحدة أراضيها وسيادتها، مؤكداً استعداد العراق لبذل الجهود والسعي للتوصل إلى حل سياسي سلمي للوضع في اليمن خدمة لتطلعات شعبها الشقيق في التقدم والازدهار.

وحضر اللقاء وزير خارجية العراق الدكتور فؤاد حسين و عضو لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب النائب عباس الزاملي ومن الجانب اليمني مدير مكتب رئاسة الجمهورية اليمنية الدكتور يحيى الشعيبي ووزير الخارجية الدكتور احمد بن مبارك ووزير الصناعة و التجارة الدكتور محمد الاشول، والوفدان المرافقان.

مباحثات مع الممثل الخاص لملك البحرين

أكد رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد عمق الروابط الأخوية بين العراق والبحرين وضرورة الارتقاء بها لمستويات أعلى تنعكس إيجاباً على المصالح المشتركة للبلدين الشقيقين.

جاء ذلك خلال استقبال فخامته، الثلاثاء ١ تشرين الثاني ٢٠٢٢ بمقر اقامته في العاصمة الجزائرية، سمو الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة الممثل الخاص لجلالة ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، على هامش أعمال القمة العربية في دورتها الحادية والثلاثين المنعقدة في الجزائر العاصمة.

و في اللقاء، الذي حضره وزيرا خارجية العراق والبحرين الدكتور فؤاد حسين والدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني، نقل الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة تحيات جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة إلى فخامة رئيس الجمهورية وتمنياته للعراق حكومةً وشعباً بمزيد من التقدم والرفاه.

وأثنى الشيخ محمد بن مبارك على تشكيل الحكومة العراقية، مشيراً إلى أهمية استقرار العراق ليمارس دوره الحيوي في القضايا العربية.

كما أكد الممثل الخاص لملك البحرين حرص المملكة على توسيع آفاق التعاون مع العراق في مجالات الربط الكهربائي والتجارة وغيرها من المجالات، مشيراً إلى رغبة القيادة في البحرين أن يقوم رئيس الجمهورية بزيارة المملكة لتعزيز العلاقات بين البلدين.

وحمّل رئيس الجمهورية الممثل الخاص شكره وتقديره لجلالة ملك البحرين على مشاعره الأخوية، مؤكداً اهمية التواصل بين المسؤولين في جمهورية العراق ومملكة البحرين.

و حضر اللقاء، سفيرا البلدين والوفدان المرافقان.

قوباد طالباني: نجحنا في الأداء الحكومي رغم الخلافات والضغوطات

أكد نائب رئيس وزراء إقليم كوردستان قوباد طالباني "أن الخلافات والضغوطات التي واجهتنا لم تنل من عزيمتنا في الوصول إلى النجاح في الأداء الحكومي".

وقال طالباني خلال مشاركته في إحدى جلسات ملتقى ميرى، يوم الثلاثاء، بعنوان (تحدي الحوكمة والإصلاح في العراق وإقليم كوردستان): "لقد حققنا النجاح في حكومتنا بالرغم من الخلافات التي واجهتنا والضغوطات التي تعرضنا لها"، مبينا أن "تعقيدات عديدة وقفت في طريقنا منذ تسلمي لمنصب نائب رئيس الحكومة، لكننا واجهناها وتغلبنا عليها".

وأضاف "أننا في حكومة إقليم كوردستان ركزنا بالأساس على الإصلاح، واردنا أن تتسع العملية لمختلف مناحي الحكومة"، مشددا بالقول: "نمضي قدما بالرغم من التحديات التي تواجه الحكومة، والتدخلات والعراقيل التي تعترضنا، ونتقدم أكثر».

هذا وشاركت في الجلسة أيضا جنين بلاسخارت، الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق، وأدارتها تلار نوري، من وكالة ميديازان الإعلامية.

قوباد طالباني تحدث عن العقبات التي واجهت الحكومة قائلاً إن «المشاكل السياسية تشكل إحداها»، مبيناً أن «الحكومة تحتاج بعد تشكيلها إلى بيئة مناسبة تعمل فيها».

وتحدث عن أعمال الكابينة الوزارية الثامنة، وكيف تمكن مع رئيس وزراء إقليم كوردستان في حينها، نيجيرفان بارزاني، من «مواجهة الاعصار» عبر «العمل المشترك ومساندة بعضهما البعض».

وأضاف: «واجهنا في عام ٢٠١٤ قطع الرواتب من قبل بغداد، حيث لم تصل أي إيرادات منها، وكانت هناك حرب

داعش وأزمات إنسانية استوجبت إدخار الرواتب بنسبة تصل إلى ٧٥٪ أحياناً، كما كان هناك اضراب الموظفين. في الحقيقة لم تكن بيئة مناسبة لعمل الحكومة، لكننا كنا موحدين داخل الحكومة، لذلك تمكنا من أن نضع بعض التنافسات السياسية جانباً، وأن نحمي الحكومة من تنافس المؤسسات الأمنية الذي كان قوياً جداً في ذلك الوقت. كما تمكنا من حماية الحكومة من التنافس السياسي بين الحزب الديقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني، مع أن رئيس الوزراء (نيجيرفان بارزاني) كان من الديمقراطي الكوردستاني، ونائبه (أنا) من الاتحاد الوطني».

نائب رئيس حكومة إقليم كوردستان، لفت إلى أنه ورغم تعرضه لانتقادات من حزبه لكونه «يساند الحكومة»، بلغت حد مطالبة بعضهم له بالانسحاب منها، لم يستطيع القيام بذلك لأن «رئيس الوزراء كان يدعمني، وكنت أدعمه أيضاً، ونواجه معاً ذلك الاعصار. لقد واجهنا معاً الاعصار والضغوط الدولية، ودعمنا الاستفتاء، لأننا كنا موحدين».

ورأى أنه «بالإمكان التغلب على كل العقبات، في حال توفرت الرغبة في العمل المشترك والإرادة السياسية»، مستطرداً أن «تحول الحكومة إلى ساحة للصراع السياسي يعني النهاية».

نائب رئيس حكومة إقليم كوردستان اعتبر أنه «لا توجد أي طريقة يمكن من خلالها تقييم مدى نجاح هذه الحكومة (حكومة إقليم كوردستان)».

قوباد طالباني أشار إلى العقبات التي تواجه إدارة الحكم في إقليم كورستان والعراق، معتبراً أن العقبة الكبرى تتمثل في أن «الحكم ليس أولوية في البلاد»، موضحاً ذلك بقوله: «لو نظرنا إلى ما حدث خلال السنة التي أعقبت إجراء الانتخابات، حيث تفاوضنا في بغداد على تشكيل الحكومة، خصص الوقت الأقل للحديث عن سبل إدارة الحكم، وكان كل التركيز منصباً على المناصب».

الانتخابات وفق قانونها الحالي لن تكون نزيهة ولا شفافة

وانتقد نائب رئيس وزراء إقليم كردستان، قوباد طالباني، القانون الحالي للانتخابات التشريعية في الإقليم، داعيا إلى تشريع قانون جديد.

وقال إنه يؤيد إجراء الانتخابات في الإقليم شريطة ألاّ ترافقها الخروقات، وان تكون انتخابات نزيهة وشفافة.

واستدرك القول "لا ارى من الجيد إجراء الانتخابات وفق قانونها الحالي لأنها لن تكون نزيهة ولا شفافة"، مضيفا "نحن بحاجة الى قانون لا يكون مفصل على مقاسات حزب ما، وأن يشعر معه الجميع بأنه يحفظ العدالة واصوات الناخبين".

وشدد على أنه "يتعين على برلمان كردستان إصلاح قانون الانتخابات و بالتعاون مع المتخصصين في الأمم وبالاستفادة من تجارب البلدان الأخرى في صياغة القانون والتصويت عليه".

وحول التحديات التي واجهها اقليم كردستان، قال طالباني إنها تمثلت بقطع حصة الإقليم من الموازنة، وانخفاض أسعار النفط في الأسواق العالمية إضافة مواجهة الحروب، وإضراب الموظفين بالمؤسسات والدوائر الحكومية، مؤكدا أنه تمكنا من تخطي هذه الصعاب والتحديات والنأي بالحكومة عن الصراع بين الحزبين الرئيسيين (الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني).

ونوه إلى أن من جملة الضغوطات التي واجهتها الحكومة تركها من قبل المجتمع الدولي بسبب الإستفتاء الذي أجراه إقليم كردستان في العام ٢٠١٧، مؤكدا "ولكننا تمكنا من تخطي هذه التحديات والصعاب، وكل هذا حدث في الحكومة السابقة برئاسة رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني".

سعدي احمد بيره : ما يجري في العراق اليوم ليس صراعاً أو منافسة سياسية

نص كلمته في إحدى جلسات ملتقى ميرى حول تحدي الحوكمة والإصلاح في العراق وإقليم كوردستان

الحضور الكريم

تحية مودة وتقدير

ما يجري في العراق اليوم ليس صراعاً أو منافسة سياسية، فهذه الأخيرة تجري بشكل اعتيادي ودائم في مختلف البلدان الديمقراطية، حسب مجموعة من القواعد والأسس، التي تستند إلى أعراف ومؤسسة اللعبة الديمقراطية، هي الدستور والحريات العامة ومؤسسة البرلمان وآليات الحُكم ومؤسساته؛ لكن ما يجري في العراق اليوم هو محاولة لتحطيم كل ذلك، عدم الاعتبار له وتجاوزه وبناء عوالم سياسية ومؤسساتية بغير ما بُني عليه العراق الحديث، ككيان ديمقراطي.

حينما يجري ذلك، يصبح مشروعاً السؤال حول إمكانية الاتفاق والتوافق على استراتيجية العراق المستقبلية، خصوصاً الملفات العصية قادم على ترسانة ضخمة ، من دوره وشكل انخراطه في الصراعات الإقليمية، مروراً بالفساد الذي يُغرقه من كل حدب، إلى مواجهة الإرهاب والأزمة البيئية الخانقة.

فبلادنا رغم ما تزخر به من عمق حضاري ومن ثروات وطاقات بشرية وطبيعية جبارة لا زالت تعاني

من التأخر والتخلف في العديد من المجالات التنموية والإنسانية والتي ترتبط أساسا بعجز الكثير من النخب السياسية عن الارتقاء لسوية ما يواجهه العراق من تحديات جسامة

حيث يتفشى الفساد وهدر المال العام والمحسوبيات وسط ضعف آليات المحاسبة والمراقبة، ومن يدفع الضريبة من قوتهم وحاضرهم ومستقبلهم هم العراقيون الهائمون على وجوههم جراء الفقر والحاجة وغياب التوزيع العادل للثروة والموارد، ولا سيما الشباب منهم ممن يغامرون بحيواتهم في سبيل الهجرة في عرض البحار والمحيطات وعلى أسلاك حدود البلدان الأوروبية الشائكة. مع ما يرافق ذلك من ارتهان تقوم به دول العبور على حساب الشعب العراقي وطمعاً في أبتزاز العواصم الاوروبية.

كما ولا زالت المناطق المحررة من الإرهاب تعاني من آثار الدمار والخراب وانهيار البنية التحتية التي حلت بها أثناء اجتياح تنظيم داعش الإرهابي لها، ومئات آلاف العراقيين من أبناء تلك المناطق لا زالوا يعيشون تحت الخيام وسط افتقار لأبسط مقومات الحياة الإنسانية .وما يزيد من خطورة المشهد هو أن ثمة تشكيكا حتى في استقلالية القرار الوطني العراقي ما ينعكس سلبا على هيبة الدولة ومكانتها في المحافل الإقليمية والدولية، ويشجع دول أخرى على التدخل في شؤون العراق والتعدي على سيادته والانتقاص من حقوقه كما هي الحال مع حصصه المائية من نهري دجلة والفرات مثلا .وكل هذا يسبب خلطاً في الاوراق وأستقطاباً حاداً في الاتهام و الاتهام المتبادل بين الفرقاء السياسيين

ضمن السياق الكلي لما يحدث، جدير بالجميع أن يسألوا عن موقع ودور وفاعلية إقليم كردستان ضمن العراق.

أن تسأل القوى السياسية الكردستانية نفسها أولاً، بالذات من موقع قدرة وطاقة إقليم كردستان لأن يكون جزء من الاستقطاب والتصارع المفتوح الذي يؤسس داخل العراق، ومدى تأثير ذلك وضعية إقليم كردستان الفيدرالية من السلطة المركزية في العراق، وإمكانية تبديد مثل هذه الأزمات السياسية لمكتسبات شعب كردستان، السياسية والاقتصادية والتنموية!!.

لا يتحمل إقليم كردستان، بحكم صفته الدستورية وموقعه الجيوسياسي أن يكون قائماً وسائراً على سكة طويلة المدى من الصراعات السياسية ذات حدة وديمومة واستقطاب، بالذات بين القوى السياسية الكردستانية شديدة التمثيل للقواعد الشعبية في كردستان.

بهذا المعنى، فأنه على كردستان أن تمنح العراق كله، نموذجاً لآلية التوافق السياسي والركون إلى اللعبة الديمقراطية في البلاد. بحيث يكون التوافق ووحدة الصف الداخلي في كردستان فاعلاً اساسياً لأن يتمكن الإقليم من لعب دور إيجابي بين القوى السياسية

العراقية، على مختلف مستويات خلافاتها الداخلي وصراعتها.

وهكذا فطيلة عام كامل وبعد انتخابات مبكرة راهن العراقيون عليها لاخراج بلادهم من دوامة الأزمات المفرغة عاشت البلاد انسدادا سياسيا حادا كاد يشل مؤسسات الدولة ويدخلها في متاهات الفراغ الدستوري، بفعل تضارب أجندات المصالح الفئوية والحزبية وحتى الشخصية الضيقة على حساب مصلحة العراق والعراقيين وعلى حساب مبادىء الديمقراطية التوافقية والتعددية في اطار وطن فيدرالي يجمعنا تحت خيمته .وبالمناسبة فأن التوافقية هومفهوم ديمقراطي موجود في قواميس النظم السياسية وليست بدعة وضلالة كما يحاول البعض تصوير الامر.

أيها الحضور الكريم

نحن محكومون بالارتهان للتوافق ولتغليب لغة القواسم والمصالح المشتركة التي تلم شمل العراقيين والاحتكام للدستور لمعالجة أزمات البلاد الداخلية وتغيير آليات التعاطي مع الممارسة السياسية وكأنها فن اقتطاع كعكة السلطة واقتسامها نحو جعلها ممارسة لخدمة المواطنين والتعبير عن مصالحهم وأحلامهم وتمثيلها. والا فأن الحبكة الدرامية لرواية ماركيز العظيم (قصة موت معلن) سيبقى ماثلاً أمامنا لذا يجب أن ندفع الحكاية بأتجاه نهاية جميلة للقضية. نهاية عراقية نستحقها بعد طول معاناة.

بهذه الروحية الوطنية التي تراعي التنوع وتعتبره مصدر قوة وثراء العراق وتحرص على استثمار طاقات العراق بالشكل الصحيح تحرص الاحزاب الكردستانية وعلى هدي فلسفة العمل الوطني وشدة الورد العراقية لزعيم التاريخي الرئيس مام جلال على لعب دوره المعهود كعامل خير وتقريب وتجسير للفجوات التي تشق صف العراقيين ووحدتهم وتعطل المضي نحو طريق التنمية المستدامة في بلد غني يسبح على بحار من الثروات النفطية والمعدنية والزراعية.

نحن نتفهم أن هناك تغيراً في المزاج السياسيي العام للاجيال الجديدة ونحترم ذلك ولكن نعتقد أن ذلك يجب أن يتم على قاعدة دستورية ضحى العراقيين من أجلها طويلاً. علينا العمل كقوى سياسية وخاصة الرئيسية منها على تحقيق السلام الداخلي والعدالة الاجتماعية وضمان الحرية والتنمية وتطوير ديمقراطيتنا الناشئة ومعالجة ثغراتها وعيوبها عبر مكافحة ظواهر الفساد والترهل الإداري وضعف التقاليد الديمقراطية ونبذ نعرات التنابذ القومي والطائفي والإثني وتعزيز قيم التشارك والتكامل بدلا من ترك العراقيين ضحية التشاؤم والسوداوية وتثبيط عزيمتهم وحقهم في التطلع لغد جامع أفضل ولحياة حرة وكريمة تليق بهم .

نيجيرفان بارزاني: التعامل بمنطق القوي والضعيف لن يحل المشاكل

أكد رئيس إقليم كوردستان نيجيرفان بارزاني يوم الأربعاء أننا سنبذل قصارى جهدنا لكي تنجح حكومة محمد شياع السوداني، مضيفاً أن أمامنا فرصة مواتية لتأسيس عراقٍ جديد.

وقال نيجيرفان بارزاني خلال مشاركته في حلقة نقاشية خلال ملتقى الشرق الأوسط في أربيل، إن «تشكيل حكومة السوداني بعد سنة من الانسداد السياسي كان خطوة هامة في ظل الظروف التي يمر بها العراق».

وأضاف رئيس إقليم كوردستان أن «أمن كوردستان من أمن العراق»، معرباً عن أمله في أن «تستفيد جميع القوى السياسية العراقية من أخطائها السابقة لفتح صفحة جديدة».

وأكد أن «كلا الطرفين أربيل وبغداد سلكا طرقاً سياسيةً خاصة»، مؤكداً أن «كلاهما توصل إلى قناعة حاجته للآخر».

وأشار إلى أن «مطالب إقليم كوردستان تتمثل في حل المشاكل العالقة بين أربيل وبغداد وفقاً لما جاء في الدستور».

وشدد على أن «الرئيسان جلال طالباني ومسعود بارزاني بعد عام ٢٠٠٣ بذلا كل ما في وسعهما لتأسيس عراقٍ جديد لا يقصى فيه أي طرف».

ولفت إلى أننا «أرسلنا قوات البيشمركة كجزءٍ من منظومة الدفاع العراقية إلى بغداد لحل المشاكل الأمنية

هناك».

وبيّن أن «العراق يدار بعقلية سياسية مركزية»، مؤكداً أن «الفيدرالية موجودة في الدستور لكنها لا تطبق على أرض الواقع».

وأوضح «أننا في إقليم كوردستان قبل عام ٢٠٠٣ كانت لدينا مؤسساتنا الأمنية والعسكرية والإدارية».

وتابع «بعد عام ٢٠٠٣ أخبرتنا الولايات المتحدة الأمريكية والغرب أن العراق الذي سيؤسس هو عراقٌ جديد سيشمل الجميع»، مضيفاً «لذلك شاركنا فيه بحماس وحيوية».

وقال نيجيرفان بارزاني «الوقت لم يتأخر بعد لنبني عراقاً جديداً»، مؤكداً أن «الاستقرار السياسي للعراق هو استقرار لإقليم كوردستان».

وأضاف أنه «إذا تم حل المشاكل العالقة بين أربيل وبغداد فإن العراق سيدخل مرحلة جديدة»، مشيراً إلى أن «الالتزام بالدستور كفيل بحل كافة المشاكل».

وأكد أن «التعامل بمنطق القوي والضعيف لن يحل مشاكل العراق»، مشدداً «أننا بحاجة إلى الحلول للعيش على جغرافية اسمها العراق».

وأشار إلى أنه «صعد جيل جديد في العراق ويشاهد كيف أن الدول تتطور من حوله»، مؤكداً أن «الشعب العراقي كذلك يستحق ظروف حياة أفضل من التي يعيشها الآن».

وشدد على أن «الديمقراطية ليست هديةً تمنح للدول، بل هي ثقافة تتعلم الشعوب كيفية ممارستها».

ولفت إلى أن «هناك فواعل غير عراقية تؤثر في اتخاذ القرارات»، مشدداً على «أهمية البحث عن حلول لإدارة الدولة».

وأوضح أن «رئيس الوزراء العراقي الجديد محمد شياع السوداني مدعوم من القوى السياسية الشيعية والكوردية والسنية».

وتابع «أننا في العراق ما زلنا بعيدين عن عقلية وجود حكومة قوية تراقب أعمالها معارضة منظمة»، مؤكداً أن «العراق يمر بفترة انتقالية».

وقال نيجيرفان بارزاني «بعد عام ٢٠٠٣ هذه المرة الأولى التي نوقع فيها اتفاقاً مع القوى السياسية العراقية قبل موافقتنا المشاركة في الحكومة الجديدة»، مؤكداً أن «كل القوى وقعت على نص وثيقة تلك الاتفاقية».

وأضاف أن «الوثيقة الموقعة بيننا تشمل إقرار قانون النفط والغاز وحصة كوردستان من الموازنة الاتحادية وتنفيذ المادة ١٤٠ من الدستور»، مشيراً إلى أنه «وضع سقف زمني محدد لتنفيذها».

وأكد أنه «لبناء عراق مستقر سياسياً واقتصادياً يجب أولاً حل كافة المشاكل الموجود مع إقليم كوردستان».

وأشار إلى أن «إقليم كوردستان وإن كان حجمه صغيراً جغرافياً إلا أنه يتمتع بأهمية دولية وإقليمية كبيرة»، مؤكداً أن «بقاء المشاكل عالقة بين أربيل وبغداد يضر بسمعة العراق وهيبته».

وشدد على أننا «نتعامل مع ملف النفط والغاز من منظور تجاري واقتصادي»، نافياً أن «يكون هدفهم من هذا الملف اختراق السيادة العراقية».

أمير الكورد الإزيديين: واجهنا «عبر التاريخ 74 حملة الإبادة الجماعية

طالب أمير الكورد الإيزيديين، حازم تحسين بك، من الحكومة العراقية بالاستثمار في البنية التحتية بمناطقهم المهدمة، منوّهاً إلى أن «القادة في إقليم كوردستان وعلى رأسهم نيجيرفان بارزاني، عملوا على إعادة الكثير من بناتنا ونسائنا الينا».

وقال أمير الكورد الإزيديين في كلمة خلال الجلسة العاشرة لملتقى ميري في أربيل، اليوم الأربعاء (٢ تشرين الثاني ٢٠٢٢)، والتي حملت عنوان «الإزيديون والمسيحيون- دعونا لا نخذلهم» وحضرها رئيس إقليم كوردستان نيجيرفان بارزاني، إن «الديانة الإزيدية من أعرق أديان المنطقة، وتعود جذورها إلى ما قبل الاسلام والمسيحية، وهي مبنية على السلم والتعايش والتواضع».

حازم تحسين بك، أكد أن الإزيديين لم يشكلوا خطراً على أحد وعلى أي معتقد، لكنهم واجهوا «عبر التاريخ ٧٤ حملة من حملات الإبادة الجماعية آخرها على يد داعش الإرهابي».

وأضاف أنه «عند تغيير النظام السابق وتبني العراق دستوراً ديمقراطياً استبشرنا خيراً بأن العهد الجديد كفيل بحماية ديننا ومجتمعنا، لكننا شاهدنا ما شاهدناه من

كوارث في ظل هذا النظام الجديد ما سيبقى في مخيلة أجيالنا إلى الأبد».

أمير الكورد الإزيديين اشار إلى أن قراهم ومدنهم «هدمت ولم يعاد يناؤها وتأهيلها حتى الآن، ونزح أهلينا بأعداد هائلة في ظروف قاسية، ومازال مئات الألوف من ابنائنا وبناتنا يعيشون في المخيمات».

وأكد أن «بناتنا ونساؤنا مازلن في الأسر كسبايا ننتظر عودة الأحياء منهن إلى عوائلهن معززات مكرمات»، منوّهاً إلى أن القادة في إقليم كوردستان وعلى راسهم نيجيرفان بارزاني عملوا «على إعادة الكثير من بناتنا ونسائنا الينا، لكن هناك حاجة إلى المزيد من العمل معاً».

بشأن الأوضاع الاقتصادية في مناطق الإزيدين، أشار إلى هدم اقتصادهم «الذي كان يعتمد على الزراعة بالدرجة الأولى، ولم نتلق دعماً لتنشيطة مرة أخرى، كما أجبرت الكثير من عوائلنا على الهجرة وذلك يهدد وجود مجتمعنا في أرضنا».

حازم تحسين بك شدد على أن «قضية الإزيديين تحولت إلى مسألة سياسية وأمنية مع تدخل قوى حكومية وغير حكومية، محلية وإقليمية ودولية، وسنجار أفضل مثال على ذلك».

بشأن مطالب الإزديين، قال: «نطالب من القادة وصناع القرار في محافظة نينوى وبغداد وأربيل ودول الجوار والمجتمع الدولي على تبني قضيتنا من أجل معالجتها، لأن قضيتنا لم تعد قضية محلية».

كما طالب الحكومة العراقية بـ «الاستثمار في البنية التحتية في مناطقنا المهدمة، في مجالات التعليم وتأهيل الشباب، وتمكينهم لخدمة أهاليهم وأهالي العراق أجمع».

ودعا إلى «العمل على الحفاظ على الهوية والديانة الإزيدية وحقوق الإزيديين كمواطنين من الدرجة الأولى، ومنع حدوث حملات إبادة مستقبلية، وذلك بتشريع، ثم تطبيق قوانين صارمة وتثبيتها في الدستور العراقي بوضوح أكثر».

وشدد على أن «المجتمع الإزيدي قادر على بناء نفسه بنفسه والنهوض من جديد لكن ذلك يتطلب تمكينه وحمايته من قبل الدولة».

الأمير حازم تحسين بك خلص إلى أن القادة الإزيديين كانوا على استعداد حتى على تغيير الثوابت الدينية كي يحمون حقوق النساء الإزيديات، وإعادة تأهيلهن وتعافي مجتمعهم من آثار الإبادة»، مستطرداً أن «تحقيق هذا الأمر يستدعي الدعم من الدولة خلال تشريع القوانين وتخصيص ميزانية خاصة والاستثمار في مناطقنا المنكوبة مثل سنجار».

رومانوسكي: على الأحزاب الكوردية توحيد موقفها لتعزيز موقعها في بغداد

خلال أعمال اليوم الثاني والأخير من ملتقى ميري «عراق للجميع» الذي اقيم في أربيل عاصمة إقليم كوردستان العراق، بانعقاد الجلسة الثانية بعنوان «أزمات العراق المتعددة الطبقات: أولويات الشركاء الدوليين ووجهات نظرهم».

وتطرقت خلال جلسة يوم الأربعاء (٠٢ تشرين الثاني ٢٠٢٢) السفيرة الأميركية في العراق «ألينا إل رومانوسكي» عن علاقات بلادها بإقليم كوردستان العراق، واصفة إياها «بالوثيقة» .

رومانوسكي قالت إن إقليم كوردستان «غني وحي وله الثقة في النجاح من الناحية الاقتصادية».

وبخصوص العلاقات بين الحكومة العراقية وحكومة إقليم كوردستان العراق، شددت رومانوسكي على ضرورة التعاون بين حكومتي المركز وإقليم كوردستان، مشيدة بالدور «الكبير» الذي يلعبه إقليم كوردستان في استقرار العراق.

كما حثّت السفيرة الأميركية الأحزاب الكوردية إلى توحيد موقفها واستخدام موقعها في بغداد بصورة جيدة، داعية إياها إلى أن تكون قريبة من بعضها.

رومانونسكي وصفت العراق وإقليم كوردستان بالشريكين الستراتيجيين للولايات المتحدة، معبرة عن سعي بلادها بتطوير العلاقات مع العراق.

وأكدت السفيرة الأميركية لدى العراق ألينا رومانوسكي، إن لدى بلادها التزام طويل الأمد ولن تبتعد عن المنطقة، مفصحة عن رغبة الولايات المتحدة في استمرار التعاون مع العراق وفق الاتفاقية المبرمة عام ٢٠٠٨.

بلاسخارت : حتى الان لم يتحقق النظام الاتحادي ولم يطبق الدستور

أكدت الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق، جينين بلاسخارت، أن الفساد عقبة كبيرة أمام الحكومة وأكبر تحدٍ للعراق، داعية الحكومة الجديدة إلى بدء إيصال الخدمات وإعادة بناء جسر الثقة ومكافحة الفساد.

وقالت بلاسخارت، خلال مشاركتها في الجلسة الرابعة ضمن ملتقى ميري «عراق للجميع»، يوم الثلاثاء (١ تشرين الثاني ٢٠٢٢)، والتي تمحورت عن «تحدي الحوكمة والإصلاح في العراق وإقليم كوردستان»، إلى جانب نائب رئيس حكومة إقليم كوردستان قوباد طالباني.

وذكرت بأن «الفساد مسألة مرتبطة بالنظام في العراق منذ ٢٠ عاماً»، مشددة على أن «النظام العراقي يحتاج إلى إصلاح».

جينين بلاسخارت، أكدت الحاجة إلى تقوية داخلية في العراق لمواجهة التحديات الخارجية، في وقت دعت فيه إلى آلية يقوم الطرفان بالتعامل مع المشاكل على أساسها، إذ أن «انعدام الثقة بين الطرفين يمدد المشاكل»، حسب رأيها.

بلاسخارت كشفت بداية دخولها إلى الأمم المتحدة، بأن «سكرتير الأمم المتحدة طلب مني استلام ملف العراق».

وتابعت «الناخبون فقدوا الثقة بالنخبة الحاكمة التي لم تتمكن إلا من حل مشاكلها الخاصة»، مبينة أن «الانتخابات السابقة شهدت مشاركة ضئيلة بسبب عدم وجود حكم رشيد وغياب المحاسبة والفساد المستمر».

الممثل الخاص للأمينن العام للأمم المتحدة في العراق جنين بلاسخارت وفي رد منها على سؤال بأنها متعددة الأوجه في عملها، قالت «أمتلك وجهاً واحداً في التعامل مع المعنيين في العراق وأتواصل مع الجميع ولسنا مع طرف ضد آخر»، لكن رغم هذا الاتهام لها رأت أنه «لا بد من احترام العمل الصحفي في العراق».

ورأت بأن المشاكل في العراق «لا تحل بين ليلة وضحاها ولا بد من الاستقرار لحلّها»، لافتة إلى أن أنه «لم يتحقق النظام الاتحادي ولم يطبق الدستور رغم مرور ١٧ سنة على صدوره».

وفيما يتعلق بالهجمات التركية والإيرانية على العراق، أبدت عدم قدرتها على إيقاف تلك الهجمات بالقول «لا أستطيع إيقاف الهجمات التركية والإيرانية التي تستهدف العراق»، مؤكدة في ذات الوقت أنهم متواجدون في العراق «لدعم العراقيين ونقول لهم ستكون هنالك إصلاحات نظامية».

السوداني يوجه الوزراء بإعداد البرنامج الحكومي خلال مدة اقصاها اسبوع واحد

*المكتب الاعلامي لرئيس الوزراء العراقي:

ترأس رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، الثلاثاء ٢٠٢٢/١١/٢، الجلسة الاعتيادية الثانية لمجلس الوزراء، وتضمنت مناقشة مجمل الاوضاع العامة في البلاد، وبحث عدد من الملفات الأساسية الاقتصادية والخدمية.

وأكد السوداني في مستهل الجلسة على مضي الحكومة لتنفيذ برنامجها الحكومي عبر التنسيق العالي بين مؤسسات الدولة، وحث، سيادته، جميع الوزراء على تطوير منظومة العمل داخل وزاراتهم وبناء قدرات العاملين فيها بما يحقق أهداف الوزارة وسياساتها التنموية.

ووجّه رئيس مجلس الوزراء جميع السادة الوزراء بإعداد البرنامج الحكومي خلال مدة اقصاها اسبوع واحد، على وفق المنهاج الوزاري الذي يركز على قضايا البطالة والفقر والخدمات ودعم الاقتصاد ومكافحة الفساد، وأكد أن تقييم الوزراء سيكون على أساس جهودهم وأدائهم في مكافحة الفساد

كما وجّه سيادته بالإسراع في إنشاء حساب الخزينة الموحد؛ لضبط الأموال في الدولة ومنع تسربها وهدرها، كذلك قيام الوزراء بمراجعة جميع العقود المبرمة في ظل الحكومات السابقة، ومعرفة انسجامها مع الضوابط والتعليمات.

ومن أجل انسيابية العمل في الوزارات الشاغرة، تقرر تكليف السيد وزير الصحة بإدارة وزارة البيئة وكالة،

وتكليف السيد وزير الخارجية لإدارة وزارة الإعمار والإسكان والبلديات والاشغال العامة.

وواصل مجلس الوزراء مناقشة الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال، وأصدر العديد من القرارات.

اهم ما جاء في المؤتمر الصحفي لرئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني

- أرحب بكم في أول مؤتمر صحفي للحكومة التي نالت الثقة يوم الخميس ٢٧ تشرين الأول، وبالتأكيد ستكون الاسرة الصحفية شريكة معنا في هذا المشوار ضمن أجواء التعاون وتقبل التشخيص بمهنية، مما يساهم في ترشيد اداء الحكومة ووزاراتها.
- اليوم هي الجلسة الثانية، وأكدنا ابتداء على رؤية الحكومة لعملها في المرحلة القادمة، وفق المنهاج الوزاري الذي يعقبه برنامج حكومي.
- حددنا ثلاثة أسابيع للوزارات من أجل اعداد البرنامج الحكومي، وستكون هناك لجنة من مجلس الوزراء تتواصل وتنسق مع الوزارات في مسألة كتابة البرنامج.
- الاسبوع الرابع، سيشهد مناقشة البرنامج الحكومي وإقراره في مجلس الوزراء، حتى يبدأ العد التنازلي لتقييم الوزارات والمحافظات والجهات ذات العلاقة.
- أوضحنا لأعضاء مجلس الوزراء تحديد أهداف وبرامج وفق أولويات المنهاج الوزاري، فمرّة نتوسع في برنامج حكومي طموح وقد لا ينفذ في ظل التحديات والازمات المالية والفنية والإدارية، ومرّة نحن كحكومة نسعى للذهاب الى أولويات تحاكي معاناة المواطنين، بحيث تكون ذات أثر ملموس في اقرب وقت ممكن.
- أولوياتنا معروفة، الفقر والبطالة ومكافحة الفساد والإصلاحات الإقتصادية وتقديم الخدمات. وربما لاحظتم اننا خلال الأيام الماضية كانت لدينا زيارات مرتبطة بالأولويات التي ذكرناها، وهي ليست زيارات روتينية.
- كل اجتماع من هذه الإجتماعات شهد توجيهات للوزارة المعنية، سواء كانت الصحة أو قبلها وزارة التجارة، كلها تتعلق بمواضيع محددة يتابعها فريق من المستشارين إضافة الى السيد الوزير المعني، وهناك سقف زمني لمتابعة هذه التوجيهات وما تنفذ منها.
- كان لقاؤنا مع السيد وزير التجارة والمدراء العامين بشأن مفردات البطاقة التموينية، واهمية تعزيز خزيننا الستراتيجي لمفردات البطاقة التموينية، وقد كانت التوجيهات واضحة للمواد الأساسية.
- زيارتنا الى وزارة الصحة تتعلق بتحسين الخدمات، وفيها محوران اساسيان، وهما ما نعتقد بإمكان تنفيذهما في المنهاج والبرنامج الحكومي. إدارة العملية بالوقت الحاضر وتحسين الخدمات، لكن بالتوازي نذهب الى تنفيذ قانون الضمان الصحي وهو قانون نافذ وواجب التطبيق، ويحتاج الى إعداد قاعدة بيانات، والى إشاعة ثقافة الضمان الصحي، وهذا هو المسار الصحيح لتحسين واقع الخدمات الصحية.
- كل التجارب الإقليمية والدولية في هذا المجال مبنية على قانون الضمان الصحي، حتى نحسن الخدمة المقدمة للمواطن، مع التقيد بالحفاظ على المستويات، هناك مستويات ستتكفل بها الدولة، للفئات الفقيرة والمتوسطة، وتتصاعد مع مستوى الدخل لباقي المواطنين.
- مسألة الحق الدستوري في نيل الخدمة الصحية متفق عليها وفي تفاصيل القانون. ويهمنا في جانب

القطاع الصحي أن لدينا مستشفيات جديدة غير مشغولة حتى الآن، وقسم منها بنسبة إشغال لا تتجاوز ٢٠٪، ونتكلم عن مشاريع بـ ٥٠٠ سرير. هناك عروض من شركات أجنبية وباتفاق مع وزارة الصحة للتشغيل المشترك او للاستثمار.

 اليوم أغلب المواطنين، وللأسف، يضطرون الى السفر للخارج للعلاج. نحن نسعى من خلال هذا النموذج الذي سنتفق عليه مع هذه الشركات المتخصصة في إدارة المستشفيات، مع الاعتماد على كوادرنا وخريجينا بمختلف التخصصات، أن نشغّل هذه المستشفيات وفق أنظمتها الصحية. وهي الانظمة التي يلجأ لها المواطن في الخارج ويضطر من أجلها للسفر.

 هذه المحاور لمعالجة واقع الخدمات الصحية مع استثمار المستشفيات الجديدة واكمال المشاريع المتلكئة كفيلة بتقديم الخدمات الصحية والعلاجية لعموم المواطنين.

 كانت لدينا زيارة الى مقر العمليات المشتركة واستمعنا الى إيجاز من الهيآت المعنية في العمليات للاطلاع على واقع جاهزية قواتنا الأمنية بمختلف صنوفها.

 الاجهزة الأمنية جزء مهم من أداء السلطات للحفاظ على حقوق المواطنين، وبالتالي يجب ان تكون بعيدة، كل البعد، عن أي استثمار سياسي، وألاّ تتدخل في اي مناكفة او تجاذبات سياسية. بالمقابل، هي معنية بالحفاظ على هيبة الدولة وانفاذ القانون وحماية الممتلكات العامة والخاصة.

 زيارتنا الى هيئة النزاهة واللقاء مع ملاك الهيئة ومسؤوليها، في هذه الهيئة الرقابية الدستورية. اطلقنا مصطلح جائحة الفساد، ونحن نعني هذا المصطلح، وهذه الجائحة هي تهديد خطير للدولة العراقية، بل اخطر من كل التهديدات التي مرت على العراق طيلة الفترة الماضية.

 بلغت الجرأة والوقاحة للفساد والفاسدين في نهب المال العام الى الحد الذي وصلت فيه الى سرقة اكثر من ٣ تريليونات و٧٠٠ مليار في قضية سيئة الصيت، قضية الامانات الضريبية والكمركية.

 انا لا انظر للسرقة من منظور واحد، إنما انظر للجرأة التي امتلكها هذا الموظف الذي رتب هذه الأوراق ومن معه ومن أسهم في التغطية؛ هؤلاء اتخذوا قرارا للقيام بهذه العملية لأنهم على قناعة انه في هذه الدولة لا تنتظرهم محاسبة ولا ردع، هذا هو الجزء الاخطر.

 المحاسبة وكيفية استرداد المبلغ، الحكومة ماضية فيها وتتابع يومياً، وفيها تفاصيل كثيرة بالتأكيد لا يمكن الاعلان عنها لأنها تؤثر في سير التحقيقات.

 كانت هناك اتصالات ولقاءات مع السلك الدبلوماسي، واتصالات مع رؤساء دول اقليمية ودولية، الجميع أكدوا دعم العراق، واكدنا من خلال هذه الاتصالات واللقاءات التي حصلت مع الاشقاء والاصدقاء ان منهجنا واضح وصريح في إقامة علاقات متوازنة مع الدول العربية الشقيقة التي تمثل عمقنا العربي، مع دول الجوار والدول الصديقة ودول العالم كافة، مبنية على الاحترام المتبادل واحترام سيادة العراق والمصالح المشتركة.

 بوصلتنا مصلحة العراق، وحيث تكون سوف تستمر مسيرة الدولة العراقية بهذا الاتجاه.

 اليوم ضمن جدول الاعمال منهجيتنا مبنية على القرارات المهمة التي يحتاجها المواطن وليس القرارات الروتينية ومجرد حشو في جدول الاعمال. نحن لدينا سباق مع الزمن كيف نستعجل كي نقدم الخدمة للمواطن العراقي ونخفف من معاناته. لذلك نختار المواضيع التي تلامس هذه القضية.

هناك مواضيع حاكمة مضطرون أن نتخذ فيها قرارات، واليوم أحد القرارت المهمة والمتعلق بقرار المحكمة الاتحادية العليا ١٢١ لسنة ٢٠٢٢، الذي تضمن ان حكومة تصريف الامور اليومية، الحكومة السابقة، ليس لديها الصلاحية في إصدار أوامر التعيين واعطاء الموافقات والاتفاقات وباقي الصلاحيات التي هي صلاحيات حصرية لحكومة دائمية.

هذا قرار ملزم وواجب التطبيق من قبل الحكومة، وعُرض اليوم على مجلس الوزراء وتم التصويت عليه بالموافقة، وهو قد يثير استفهامات لأنه يتعلق بإلغاء تعيينات لرؤساء اجهزة وجهات ووكلاء ومديرين عامين ومستشارين، هذا ليس ضمن سياسة الاستهداف او الاقصاء لجهات معينة او حسابات سياسية ، إنما هو قرار للمحكمة الاتحادية.

إن منهج عمل هذه الحكومة سيكون باتجاه تنفيذ القانون وقرارات القضاء. عدد مهم من هؤلاء سيتم تكليفهم، ربما يوم غد ستصدر اوامر بتكليفهم، وهو سيكون تكليفا من حكومة تمتلك الصلاحية، فلا إشكال على الاشخاص بقدر ما نرغب بتكييف وضعهم القانوني وفق الدستور والقانون وقرارت المحكمة الاتحادية.

ضمن رؤيتنا لتقديم الخدمات العاجلة، قسمنا الخدمات الى محورين؛ الأول يتعلق بالمشاريع المتوقفة، وطيلة الفترة الماضية اجرينا جرداً وتصنيفاً لهذه المشاريع وجميعها خدمية، فهناك ما هو دون الـ٥٠٪ من نسبة التنفيذ، وهناك ٥٠-٧٠٪، وهناك ماهو أكثر من ٧٠٪.

سنركز على المشاريع التي نسبة إنجازها فوق ٧٠٪، كي تنجز بأسرع وقت ممكن، وجميعها عبارة عن مستشفيات ومدارس وشوارع ومشاريع لمياه الصرف الصحي ومشاريع بلدية ومشاريع للطرق وبعضها متوقف منذ عام ٢٠١٣، هذه ستكون ضمن أولوياتنا للتنفيذ بالسرعة الممكنة.

اما المحور الآخر في الخدمات فهي الخدمات العاجلة وشكلنا جهداً هندسياً يضم آليات تخصصية من الوزارات والهيآت كافة، ستقدم مشاريع خدمية فورية إن شاء الله. وهيّأنا جميع المستلزمات القانونية لهذا الجهد الهندسي، الذي شكل على ضوء الرأي القانوني والمالي والإداري، وبلجنة مختصة من مهندسين ومسؤولين من الوزارات والجهات المعنية.

سنقوم بتنفيذ المشاريع بطريقة التنفيذ المباشر، وليس عبر التعاقدات، اي إننا سننزل الى الميدان وننفذ، وسنوجه هذا الجهد كله في هذه المحافظة، ثم ننتقل الى المحافظة الثانية وهكذا.

لدينا جرد وكشف بالمشاريع التي نريد ان ننفذها من خلال هذا التنفيذ المباشر وهو أحد الأساليب للتعاقد. وتعرفون لو دخلنا بالتعليمات والضوابط، فإن هناك إجراءات ستأخذنا. لدينا مهندسون وفنيون وآليات، ونستطيع إجراء مناقلة من الموازنة ونحن من ننفذ، فالمهندس العراقي الذي بنى العراق طيلة سنوات لن يعجز عن تنفيذ شارع أو طريق يمثل عقدة للمواطنين وبدأت تسميته بطريق الموت، أو منطقة مأهولة بالسكان وتفتقر للخدمات.

قسم من هذه الخدمات، نفذها الأهالي، جمعوا الأموال بينهم ونفذوا مشاريع للمجاري والكهرباء، وبقي تعبيد الشوارع وتأثيثها وربط هذه الأحياء بالشوارع الرئيسة من مهامنا، خصوصاً أن هذه الأحياء هي أحياء نظامية وإن كانت خارج الحدود البلدية.

الخطة الزراعية للموسم الشتوي ٢٠٢٢-٢٠٢٣، متأخرة بسبب استلام الحكومة متأخرا، وكان هناك نقاش

في الحكومة السابقة بهذا الشأن وجدل بين الزراعة والموارد المائية. وجرى تدقيق الخطة من قبل الوزراء، وعرضت اليوم بشكل طارئ على مجلس الوزراء وجرى إقرار توصيات اللجنة المعنية بالإعداد للخطة الزراعية بعد موافقة وزيري الزراعة والموارد المائية.

الخطة ستكون بحدود ٥/٥ مليون دونم، للمساحات المروية والتي تعتمد على المياه الجوفية، وضمن الخطة ستلتزم الحكومة بتأمين مستلزمات البذور والاسمدة والمبيدات للفلاحين، وهذا جزء من الدعم الذي سيوجه للفلاحين والمزارعين لتنفيذ خطة زراعية ناجحة. وستكون عاملاً مساعداً لتأمين مادة الحنطة بدل الاستيراد في ظل أزمة عالمية بهذا الجانب.

وضمن التوصيات جرى إقرار تعويض المزارعين والفلاحين المتضررين من عدم زراعة محصول الشلب، وصرف المبالغ التي أقرت من قبل اللجنة المختصة وهي بحدود ١٢٠ مليار دينار، لأننا سبق أن خصصنا في قانون الأمن الغذائي ٣٠٠ مليار، قسم منه خصص لزراعة ٣٠ الف دونم للمحافظة على أصناف الشلب، والمتبقي للمزارعين الذين لم يتمكنوا من الزراعة؛ بسبب شحة المياه والخطّة الزراعية، سيتم تعويضهم.

مشكلة الخريجين الأوائل واصحاب الشهادات العليا، كانت الإجراءات معقدة بين وزارة المالية ومجلس الخدمة ووزارة التعليم من اجل إدراجها بقانون الموازنة وربما اكثر من هذه المدة. مهمة هذه الحكومة هي حل المشاكل الموجودة امامنا، ولن نتعذر بالتركة الثقيلة التي نعرفها. ونحن قبلنا التحدي، وإن شاء الله نمتلك من الإرادة والعزم ما يواجه هذا التحدي بحلول مناسبة وفق صلاحياتنا.

ملف العقود وقرار ٣١٥ والأجراء اليوميون سوف تدرس بشكل دقيق، طلبنا من وزارة المالية تدقيق الاعداد وأن تُدرس بشكل مستفيض مع الوزارات المعنية وتقدم توصيات لدراستها خلال الجلسات القادمة.

ضمن توجه الحكومة لاكمال المشاريع المتلكئة هناك لجنة بالأمر ٤٥ لسنة ٢٠١٨ تعالج المشاكل والمعوقات التي تعترض تنفيذ مشروع المستشفيات العامة، بحدود ٢١ مستشفى، ثمانٍ منها في بغداد والباقي في المحافظات.

الكثير من المشاكل واجهت هذه المشاريع، واللجنة لديها اجتماعات مستمرة لمعالجتها، اليوم عرضت توصياتها على مجلس الوزراء وحصلت الموافقة، وهي مستشفيات مهمة، ولو أنها أنجزت لوفرت زيادة في عدد الأسرة بحدود ٥ الاف سرير.

الموعد التخميني لإكمالها سنتان، وطلبت باختصارها لأقصى وقت ممكن، وسأتابع هذا الملف شخصيا حتى نذلل كل المعوقات وتنطلق هذه المشاريع وتستكمل في أسرع وقت.

وجهنا الوزراء وفي نطاق صلاحياتهم بأن تحل مشاكل مسألة تفعيل القطاعات الاقتصادية، على سبيل المثال القانون او القرار الخاص بالتصدير الذي يعطي الدعم للمصدرين سواء كان للسلع المصنعة يمنحون الدعم بنسبة ١٥٪ أم السلع نصف المصنعة والزراعية ١٠٪ أم المواد الأولية ٥٪ وهذا من القرارات الداعمة التي تخلق مشاريع وتشجع رجال الأعمال لتبني هذه العملية.

وجهنا الوزارات بإكمال الموافقات التي تتعلق بمنح التسهيلات لتشجيع السياحة بمختلف انواعها.

طلبنا تخويلا لكل ممثلي الوزارات والجهات ذات العلاقة الذين يمثلونهم في النافذة الواحدة في هيئة الاستثمار. تخويلهم بصلاحيات لتسريع عملية منح الإجازات، وهذا معمول به في كل دول العالم، اما أن يتواجد

هذا الممثل في النافذة الواحدة بدون صلاحيات فبالتأكيد سيضطر المستثمر للذهاب إلى الوزارات ويبدأ معه مشوار الابتزاز والروتين، وهذا واحد من المعرقلات المهمة أمام المستثمرين.

 اليوم هناك توجيه واضح وصريح يخول ممثل الوزارة بجميع صلاحيات الوزير حتى يكون صاحب قرار وهو يجلس في النافذة الواحدة ويمنح الموافقات.

 قانون حماية المنتج قانون مهم وسبق ان عملنا عليه في الفترات الماضية، اليوم وجهنا بإكمال الاجراءات من أجل دعم الصناعيين والمستثمرين ورجال الأعمال وحماية منتجاتهم.

 نطمح إلى اليوم الذي نعتمد فيه على المنتج الوطني، لكن لا يمكن دعم المنتج الوطني في ظل سياسة الإغراق التي تواجه السوق العراقية، هذا من القوانين المهمة ويمثل جزءا من الإصلاحات الهيكلية لدعم القطاعات المحركة للاقتصاد.

 لدينا لجنة خاصة بإنشاء حساب الخزينة الواحد، تم تشكيلها منذ حكومة السيد العبادي وعملنا عليها فترة لكنها توقفت في الحكومات السابقة، لو تم استكمال عمل اللجنة لما حصلت سرقة الضمانات الضريبية، لأن الحساب مسيطر عليه، وليس الطريق الذي نفذ منه السراق والفاسدون، وسينجز هذا المشروع في أسرع وقت.

 في ما يتعلق بأتمتة دوائر الكمارك والضرائب وتسهيل الاجراءات، فهذا النظام يقضي على الفساد ويوفر الإيرادات التي يحرم منها العراق سنويا. وقد وجهنا وزارة التجارة بشأن دائرة تسجيل الشركات المتلكئة في مسألة الانتقال من النظام الورقي إلى النظام الإلكتروني.

 وجهنا وزارة النفط بخصوص حرق الغاز المصاحب الذي يتسبب بهدر مالي كبير، ويعطل مشاريع الحكومة بالتوسع بالطاقة الكهربائية واعتمادنا على المستورد، لدينا رؤية بهذا الجانب وهناك لقاءات تخصصية ستكون مع وزارة النفط.

 اليوم وجهنا الوزارات كافة لإعداد موازنة ٢٠٢٣ وتحديد اولوياتها. نحن حريصون على تقديم الموازنة بأسرع وقت ممكن وقبل بدء العطلة التشريعية لمجلس النواب.

 هذه الحكومة ملتزمة بتنفيذ القوانين، وايضا بقانون البنك المركزي الذي يخول هذه المؤسسة صياغة السياسة النقدية، وما يرتئيه البنك المركزي من قرارات وسياسات نحن ملتزمون به وسوف نحافظ وندعم استقلالية البنك فهو الجهة الوحيدة المعنية بهذا الموضوع.

 قرار تغيير سعر الصرف في السابق لم تصاحبه إجراءات حماية للطبقات الفقيرة والمتوسطة ومحدودي الدخل، وهذا ما فاقم من المشكلة وتداعياتها السلبية على المواطنين.

 حكومةً، ملتزمون باتخاذ اجراءات وقرارات لحماية هذه الفئات، وسوف نعمل قريبا جدا على إصدار هذه القرارات والتخفيف من معاناة المواطنين.

 إجراء الانتخابات المبكرة ليس قرارا من الحكومة فقط وانما من مجلس النواب، الحكومة من جانبها وضمن تعهداتها ستستكمل كل متطلبات إجراء الانتخابات ويبقى القرار للقوى السياسية وفق الاتفاق السياسي.

 نحن متهيؤون لإجراء انتخابات مجالس المحافظات في موعد لايتجاوز شهر تشرين الأول من العام المقبل، بسبب وجود فراغ مخالف للدستور، واذا يوجد رأي بشأنها فيجب الذهاب إلى ما نص عليه الدستور.

 توجه الحكومة ضمن منهاجها الوزاري يؤكد أن دور العراق الطبيعي هو أن يكون محورا في المنطقة، وهذا

الدور الريادي يجب أن يبقى ويستمر ويكون نقطة لالتقاء مصالح الدول بالمنطقة، ومن مصلحة العراق ان يقوم بهذا الدور ويقيم افضل العلاقات، وفي الوقت نفسه يحقق الاستقرار في المنطقة اذا كان هناك نوع من التوتر بين هذه الدولة او تلك.

 جزء من المسارات السابقة سوف نستمر بها، وقد تلقينا إشارات إيجابية من كل الأطراف بطلب استمرار هذا الدور، وسيتم هذا بأكثر من محور ولقاء رسمي عالي المستوى.

 هناك تخويل وتفويض لرئيس الحكومة بإجراء حوار مهني فني مع التحالف الدولي ومن خلال الوزارات المعنية، لتحديد الحاجة من تواجد التحالف الدولي كأعداد تتعلق بالمستشارين وكمهام للتدريب والمشورة وتبادل المعلومات، وفي ضوء ذلك، ما سيتمخض من قرار حكومي، ستلتزم به كل الأطراف السياسية، وسنشرع باستكمال هذا الحوار وفق ما مخطط له.

 الفساد جعلناه أولوية لعملنا وليس شعارا، وبدون إجراءات حقيقية تجاه قضايا الفساد لن تكون هناك قيمة لأي التزام او خطاب لمحاربة الفساد. المواطن يريد أن يلمس محاسبة الفاسدين وفي الوقت نفسه استرداد المال المنهوب من عام ٢٠٠٣ ولغاية اليوم.

 سيكون محور استرداد الاموال حاضرا في تعاملنا مع كل دول المنطقة والعالم، في اي علاقة واي اتفاقية، سيكون حاضرا في أي لقاء، لن نسكت عن أموالنا المسروقة، هي موجودة في دول معروفة لفاسدين معروفين.

 نستكمل الاجراءات وفق القانون بفريق أو بلجنة ولكن لن نكرر سياقات كانت معمولة خارج القانون. سيكون هناك فريق داعم لهيئة النزاهة والجهات الرقابية وفق القانون.

 المعيار الأساسي لتقييم الوزير هو مدى حجم الاجراءات والقرارات التي يتخذها لمكافحة الفساد، في تدقيق العقود والاتفاقات لكل الحكومات وليس حكومة بعينها، كل ملفات الفساد في الحكومات السابقة وبمجرد أنِ استلم الوزير مهامه فهو معني بمتابعتها، واذا يتغاضى عن ملفات الفساد سيكون تحت طائلة القانون لأنها تعد عملية هدر مستمر وتستر على سرقة المال العام.

 اليوم المواطن لا يقتنع بالاكتفاء فقط بسجن السارق وانما يريد استرداد المبلغ المسروق، والكشف عن جميع المتورطين بالسرقة ومن يحميهم، هناك منظومة متشعبة من الفساد بواجهات مختلفة وتحتاج إلى إجراءات غير تقليدية للحد منها وتكون رادعا لكل من يفكر بالتجاوز على المال العام.

ويرأس اجتماعاً ضم وزراء المالية والنفط والكهرباء

ترأس رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، الاربعاء، اجتماعاً ضم وزيرة المالية السيدة طيف سامي ووزير النفط السيد حيان عبد الغني ووزير الكهرباء السيد زياد علي فاضل، وعدد من المستشارين.

وناقش الاجتماع ملف مشروع قانون الموازنة الاتحادية لعام ٢٠٢٣، وضرورة الإسراع بإعداده، وإرساله الى مجلس النواب.ووجّه السيد السوداني بأهمية أن تكون الموازنة بمستوى الطموح، وأن تضع في أولوياتها تلبية حاجات المواطنين من الخدمات، وكذلك أن تأخذ على عاتقها التصدي الفعال لمشكلة نقص الكهرباء، التي أثرت بشكل كبير في حياة المواطن وعلى القطاعات الاقتصادية في البلاد.

عادل الجبوري:

فرص النجاح وهواجس الإخفاق في الحكومة العراقية الثامنة

بعد أكثر من عام كامل على إجراء الانتخابات البرلمانية المبكّرة، وبعد صراعات وتجاذبات سياسية حادة، كادت تعصف بعموم الوضع العراقي، طُويت صفحة الانسداد والجمود السياسيَّين، من خلال تشكيل الحكومة العراقية الجديدة ونيلها ثقة البرلمان في السابع والعشرين من شهر تشرين الأول/أكتوبر، لتبدأ مرحلة سياسية جديدة حافلة بالاستحقاقات والمطالب والتوقعات والمخاطر والضغوط والتحديات.

تباينت الحكومة الجديدة، برئاسة محمد شياع السوداني، من حيث المخاض والظروف المرافقة لتشكلها ولولادتها، عن الحكومات السبع السابقة لها.

فلأول مرة ينجح رئيس الوزراء المكلّف في إنجاز تشكيل حكومته خلال أسبوعين فقط، أي أقل من نصف المدة الدستورية المحدَّدة بـ ٣٠ يوماً من تأريخ التكليف. وربما لأول مرة أيضاً، ينجح رئيس الوزراء المكلف في تقديم «كابينة وزارية» أشبه ما تكون بالمتكاملة، إذ إنه جاء بـ ٢١ مرشحاً لشغل ٢١ حقيبة وزارية، من مجموع ٢٣، لتبقى حقيبتان معلَّقتين، هما البيئة والإعمار والإسكان، بسبب خلافات بين الحزبين الكرديَّين الرئيسَين، الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني، والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة بافل الطالباني.

في السابق، كان هناك عدد غير قليل من الوزارات لا يُحسَم أمرها منذ البداية، بسبب الاختلافات والتقاطعات بين الفرقاء. والأكثر من ذلك، أن بعضها كان يُدار من رئيس الوزراء، أو من جانب وزراء آخرين بالوكالة.

إلى جانب ذلك، فإن سرعة منح الثقة لمرشحي الوزارات من جانب أعضاء البرلمان الحاضرين في جلسة منح الثقة، وعددهم ٢٥٣ نائباً، كانت لافتة وغير مسبوقة، وعكست وجود توافقات وتفاهمات جيدة بين الكتل والقوى السياسية المتعددة، انطلقت، في جانب منها، من الرغبة الجادة في تجاوز المنعطف الخطير والمأزق الخانق اللَّذين وصلت إليهما العملية السياسية في البلاد.

ومن حيث تركيبتها العامة، ضمّت التشكيلة الحكومية الجديدة شخصيات سياسية وأكاديمية محسوبة على القوى السياسية، التي شكّلت تحالف إدارة الدولة من المكونات الثلاثة، الشيعية والسنية والكردية، متمثّلة بقوى الإطار التنسيقي، وأبرزها ائتلاف دولة القانون وتحالف الفتح وحركة عصائب أهل الحق وكتلة تصحيح، بالإضافة إلى الحزبين الكرديَّين الرئيسين، الديمقراطي الكردستاني والوطني الكردستاني، إلى جانب تحالف السيادة وتحالف عزم، وحركة «بابليون» المسيحية.

بينما أعلن في وقت سابق كل من المستقلين، ومعهم حركة امتداد التشرينية، وحراك الجيل الجديد الكردي، وتيار الحكمة، وإشراقة كانون، عدم مشاركتهم في الحكومة، ومع مقاطعة كاملة من جانب التيار الصدري، الذي كان أعضاؤه الـ ٧٣ في البرلمان انسحبوا واستقالوا أواخر شهر حزيران/يونيو الماضي، بأمر من زعيم التيار السيد مقتدى الصدر، علماً بأنه أعلن، فيما بعدُ، اعتزال العمل السياسي، احتجاجاً واعتراضاً على نهج المحاصصة في إدارة شؤون البلاد، ولأنه لم يتمكن من تطبيق رؤيته بشأن تشكيل حكومة أغلبية وطنية مع بعض شركائه الكرد والسنّة.

> **السوداني جاء ببرنامج وزاري يتسم بالواقعية وتضمن خمس أولويات**

العدد الأكبر من أعضاء حكومة السوداني لم يتسلم مناصب وزارية في السابق، إلاّ ٥ منهم، بينهم وزير الخارجية فؤاد حسين، ووزيرة الهجرة والمهجرين إيفان فائق، اللذان كانا يشغلان موقعيهما الوزاريَّين نفسيهما في الحكومة السابقة، بالإضافة إلى وزير الصناعة والمعادن خالد بتال، الذي كان يشغل منصب وزير التخطيط في الحكومة السابقة، ومحمد تميم، الذي كان وزيراً للتربية في حكومة نوري المالكي الثانية (٢٠١٠-٢٠١٤)، وأُنيطت به حقيبة التخطيط في الحكومة الجديدة، ووزير الصحة الحالي صالح مهدي الحسناوي، الذي كان شغل المنصب نفسه بين عامي ٢٠٠٨ و٢٠١٤.

وإلى جانب الشخصيات الأكاديمية والمهنية (التكنوقراط) في حكومة السوداني، فإن هناك شخصيات

سياسية تشغل مواقع قيادية متقدمة في بعض القوى والكيانات، اختيرت لتولي مناصب وزارية في الحكومة الجديدة، مثل القيادي في حركة عصائب أهل الحق نعيم العبودي، الذي تولّى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ورئيس كتلة السند الوطني والقيادي في الحشد الشعبي، أحمد الأسدي، الذي تولّى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، بالإضافة إلى العضو القيادي في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، خالد شواني، الذي تولى حقيبة العدل في حكومة السوداني.

وفي الوقت ذاته، ضمّت الحكومة الجديدة ٣ نساء، هنّ كل من وزيرة المالية طيف سامي، التي كانت تشغل موقع وكيلة وزير، وتُعَدّ طوال أعوام العقل المدبّر في الوزارة، ولاسيما حينما كانت تشغل منصب المديرة العامة لدائرة الموازنة. والمرأة الأخرى هيام الياسري، التي أُنيطت بها حقيبة الاتصالات، بالإضافة إلى وزيرة الهجرة والمهجرين، إيفان فائق.

> **تباينت الحكومة عن سابقاتها،من حيث المخاض والظروف المرافقة لتشكلها**

لا شكّ في أن الوقوف عند طبيعة تركيبة الحكومة الجديدة، من زوايا وجوانب متعددة، يمكن أن يساعد، بمقدار معين، على التأشير على فرص نجاحها، وتشخيص هواجس إخفاقها أيضاً. فوجود شخص، مثل محمد شياع السوداني، على رأس الحكومة، يُعَدّ مؤشراً نسبياً على النجاح، ارتباطاً بكون الرجل تدرّج في عدد من المواقع التنفيذية العليا، فضلاً عن وجوده عضواً في البرلمان لأكثر من دورة. وبالتالي، لديه معرفة وإلمام بكثير من التفاصيل والجزئيات، ولا يخفى عليه كثير من مسارات الانحراف والفساد وسوء الإدارة والتخطيط.

وفضلاً عن ذلك، فإنه – أي السوداني – يمتلك سيرة مهنية وشخصية خالية من شبهات الفساد وسوء استغلال السلطة، وعدم التورط في أي مشاريع تنطوي على طابع سلبي، إلى جانب علاقاته الجيدة بمختلف القوى والاطراف.

وفوق هذا وذاك، فإنه جاء ببرنامج وزاري يتسم بالواقعية والعملية، إلى حد كبير، وتضمّن خمس أولويات، هي:

– مكافحة الفساد، إدارياً ومالياً.

– معالجة ظاهرة البطالة وخلق فرص العمل للشباب من الجنسين.

– دعم الفئات الفقيرة والهشّة ومحدودي الدخل من المواطنين.

– إصلاح القطاعات الاقتصادية والمالية، وخصوصاً قطاعي الزراعة والصناعة، والقطاع المصرفي، ودعم القطاع الخاص.

– العمل بصورة عاجلة على التحسين والتطوير للخدمات التي تمس حياة المواطنين.

وأقر البرنامج الوزاري إعادة النظر في جميع قرارات حكومة تصريف الأعمال اليومية، برئاسة مصطفى الكاظمي، وخصوصاً الاقتصادية والأمنية، والتعيينات العشوائية وغير المدروسة، وصرف مستحقات البترودولار للمحافظات المنتجة للنفط والغاز، وفق مدد زمنية مقبولة، وإجراء انتخابات مجالس المحافظات وتحديد موعد إجرائها في البرنامج الحكومي، والتزام الحكومة بناء أدوات فعالة لمحاربة الفساد، خلال مدة أقصاها ٩٠ يوماً من تاريخ تشكيلها، والتزام إعادة النازحين إلى مناطق سكنهم خلال ٦ أشهر من تشكيل الحكومة، بمن في ذلك نازحو منطقة جرف النصر شمالي محافظة بابل، بعد التدقيق في ملفاتهم أمنياً، وإكمال تشريع قانون النفط والغاز، وفقاً للدستور، في غضون ٦ أشهر من تاريخ

التشكيل.

ليس هذا فحسب، بل إن الدعم السياسي الواسع له، والتفاعل الشعبي معه، والإشارات والرسائل الإيجابية من المحيط الإقليمي والفضاء الدولي، كلها تُعَدّ أرضيات ملائمة من شأنها أن تعزّز فرص النجاح وتكرّسها. والأمر المهم أيضاً، يتمثّل بأن حتى الأطراف المعارضة والمقاطعة، كالتيار الصدري، التزمت الصمت، ولم تتبنَّ أي مواقف أو تحركات تعرقل تشكيل الحكومة وتعوّقها، كما كان متوقّعاً. ويبدو أن التيار رأى ضرورة في إعطاء فسحة من الزمن للسوداني وحكومته، ثم يكون له موقف في ضوء طبيعة الأداء ومخرجاته بعد ٣ شهور، أو أكثر قليلاً.

وإذا كانت إيجابية الأجواء والمناخات للدعم والإسناد، وسرعة تشكيل الحكومة، وسرعة نيلها ثقة البرلمان، وضمّها شخصيات مهنية وكفوءة ونزيهة، وواقعية البرنامج الـــوزاري، وقـبـل ذلك كله، شخصية رئيسها وسيرته ومسيرته، هي جميعها بمثابة فرص ومقومات للنجاح، فإن هنالك هواجس قلق غير قليلة من الفشل والإحباط والتلكّؤ والإخفاق، يُوجدها أو يعزّزها بقاء آليات المحاصصة السابقة وسياقاتها نفسها في تشكيل الحكومة وتقاسم المواقع فيها، حتى إن كانت هوية بعض أعضائها أو أغلبيتهم من غير المنتمين إلى الأحـزاب والقوى المشاركة.

بالإضافة إلى حجم الملفات والقضايا الشائكة والمعقّدة والمتعلقة بالفساد والخدمات والأمن، والتي وجدها أو سيجدها السوداني مكدّسة أمامه على الطاولة، في مقابل السقوف الزمنية القصيرة، ناهيك بالتقاطع والتضارب في إرادات مختلف الأطراف الداخلية ومصالحها، وعدم استعداد كثير من تلك الأطراف للتنازل عن تلك المصالح، وإن كان ذلك يصبّ في الصالح العام، ويسهّل تنفيذ البرنامج الوزاري الموعود، هذا من دون إهمال الأجندات والاشتراطات الخارجية، وخصوصاً الامريكية، والتي راحت تُطرح وتتسرّب من هنا وهناك، عبر مقالات ودراسات وتقارير لبعض مراكز الأبحاث القريبة من دوائر القرار العليا في واشنطن، مثل معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى وغيره.

يُخطئ من يتصوّر أن كل الأطراف الداخلية والخارجية تتمنى فعلاً نجاح السوداني في مهمته الثقيلة، ويُخطئ من يتصور أن الأجـواء والمناخات الكبيرة والواسعة للدعم والإسناد والتأييد ستبقى على حالها ولا تنقلب إلى انتقادات وحملات تسقيط وتشهير وضغوط وعراقيل، وقد تأتي ربما من الأصدقاء والحلفاء قبل الخصوم والأعداء.

> **لأول مرة ينجح رئيس الوزراء المكلف في إنجاز تشكيل حكومته خلال أسبوعين**

يـمـكـن أن ينجح الـسـودانـي وفـريـقـاه، الوزاري والاستشاري، في استثمار الفرصة أو الفرص المتاحة، وفك بعض العقد المستعصية، وحلحلة الأزمات الخانقة، بيد أنه، في ظل ظروف وأوضاع كالتي يعيشها العراق، عبر تراكماتها السابقة وتحدياتها المقبلة، يتطلّب الأمر التكاتف والتعاضد من الجميع، وتشخيصاً وتخطيطاً دقيقَين، وصبراً جميلاً في انتظار النتائج المرجوّة، وتجنّب رفع سقف التوقّعات المتفائلة، وفهماً وتفهّماً كافيَين لحقائق الواقع ومعطياته. وبخلاف ذلك ستتكرّر السلبيات والأخطاء ذاتها، وتتفاقم المشاكل والأزمـات، وتنتهي الأمور مجدَّدا إلى الجمود والانسداد.

*كاتب وصحافي عراقي
*الميادين.نت و صحيفة»كيهان العربي»الايرانية

إسماعيل نوري الربيعي:

في ترشيد السلطة

كان لظهور الأزمات المالية و التراجع على مستوى الأداء الاقتصادي، الـذي ساد العالم في منتصف تسعينات القرن العشرين، دوره البالغ في التطلع نحو النهل من آلية منهجية الحوكمة.

تلك التي انصبت جهودها في التركيز على المجال الاقتصادي و من هذا تسيد مصطلح (حوكمة الشركات Corporate Governance)،

حيث القواعد الحاكمة للشركات، الساعية نحو تفعيل النمو الاقتصادي للمؤسسة وزيادة ثقة المستثمرين، من خلال جملة من الفعاليات الرئيسة والتي تتمثل في ؛ اعتماد مبدأ المشاركة بين مجلس الإدارة والهيكل الإداري الذي تتكون منه، و السعي نحو بناء الخطط وأهداف والرؤى والتصورات، انطلاقا من روح الفريق الواحد، عبر تنشيط وسائل الرقابة والمتابعة والمساءلة، والعمل على حماية المساهم والمستثمر وضمان حقوقه، من خلال اعتماد مبدا الشفافية ، والتطلع نحو تسهيل عمليات الاستثمار والتمويل بناء على خلق مناخ استثماري يقوم على المرونة والتفاعل مع المتغيرات التي يفرضها سوق العمل وتحولاته وتحدياته.

و من هذا الواقع يكون التوجه نحو زيادة دور الشركة في خلق البيئة الاستثمارية التي تعزز من توطين دور الرأسمال الوطني، وتساهم في جذب الرأسمال الأجنبي،

> الحوكمة فعالية تقوم على ترشيد السلطة

وتعمل للحد من تأثير المخاطر و المفاجئات المالية والاقتصادية، من خلال التركيز على دراسة العوامل التي تساهم في ترصد مجال الخلل وتشخيص مستوى المخاطر، والعمل على قراءة العلاقات بموضوعية و دقة، بغية التوجه نحو مواجهتها والحرص على تجنبها.

إنها المنهجية المتطلعة نحو خلق مستوى من المساواة والتوافق، و السعي نحو اختصار الجهود والأموال، والاستفادة من التفاعل مع المجتمع الدولي من خلال الخضوع للمعايير التي تحددها المنظمات الدولية، مع الحرص على الاستقلالية وتجنب التدخل في شؤونها، فلا معيار سوى الكفاءة والفاعلية، تلك التي تقوم على جهاز رقابي دقيق ومستقل يعمل بقوام الشفافية و المحاسبة، حيث المسعى نحو الحفاظ على مصالح الهيكل الإداري للمؤسسة والمساهمين والمستثمرين، و خضوع مجلس الإدارة والهيئات التنفيذية للرقابة، واعتماد الخطط المستقبلية والاستراتيجية، تلك التي يتم من خلالها تحديد اللأولويات وطريقة التعاطي مع الموارد المتاحة والوقوف على تصور واضح لما يأتي به المستقبل.

إنه النظام الذي يحدد مستوى العلاقات بين مختلف الجهات، والمستند إلى تحديد المسؤولية، سعيا إلى دعم و ترصين مستقبل المؤسسة.

وبما يتوافق وتجليات العلاقات التي تفرزها، أحوال التوجه نحو تطبيقات النظام الرأسمالي. حيث الاعتماد على النشاط الخاص و حرية انتقال رأس المال والمنافسة واقتصاديات السوق.

و تأثيرات العولمة والاندماج في التعرفة الجمركية، وانتقال رأس المال والدفق العالي و النشيط للشركات العابرة للقومية، حيث التمايز الذي بات يتوضح بشكل واصح و كبير بين ملكية المؤسسة و إدارتها.

و ما نجم عنه من ضعف في مهمة الرقابة على الإدارة، لتتوالى الأزمات المالية، تلك التي ارتبط أغلبها بقضايا الفساد. والتي انطلقت شرارتها في منظومة دول النمور الآسيوية في أواخر تسعينات القرن العشرين.

إنه المسعى نحو التوفير ومن هذا برز الاتجاه نحو الاستثمار في أسواق المال وتجنب الانخراط في الاعتماد على التمويل المصرفي، الذي يستلزم الفوائد الكبيرة والتقييدات الإدارية، التي تصل حد التدخل في صناعة القرار.

الحوكمة فعالية تقوم على ترشيد السلطة، من خلال

> التوجه الرئيس يقوم على دعم القطاع الخاص وتنمية دوره

اخضاعها لمبدأ العدالة، هذه الأخيرة التي لا يمكن لها أتقوم من دون الخضوع لسلطة القانون الذي يحدد الحقوق والواجبات.

ليصار إلى البحث عن المعيار المقبول الذي يتم من خلاله، حماية الهيكل العام (ملاكا، و مساهمين، و إداريين و على مختلف المستويات؛ العيا والدنيا) ، عبر تقديم مبدأ المشاركة في صناعة القرار، وتقليص نفوذ وهيمنة بعض الأطراف على حساب الهيكل العام الذي تؤلفه المؤسسة.

إنها التفعيل لمسارات التنمية المستدامة، من خلال تشجيع الاستثمار و تنمية رأس المال، وخلق فرص العمل.

والتأكيد على المراجعة و المحاسبة والرقابة (٢٥)، تلك التي يتم حضورها من خلال اعتمادها من خارج الهيكل الإداري، بغية الوقوف على جهاز رقابي مستقل.

و على الرغم من استناد الحوكمة إلى جملة من الأركان التي تميز بنيتها العامة، وتمييز هيكليتها. إلا أن نقاط الشروع بتطبيقاتها تبقى رهنا بالبيئة الحاضنة لها.

لا سيما على صعيد وجود القوانين التي تنظم عمل الشركات والاحتكار و المنافسة و سوق المال، وحجم و قدرة البنوك وسوق المال على الحضور والتأثير، و أهمية السوق والإنتاج والجهاز الرقابي القادر على أداء دوره بحرية واستقلالية.

وتوافر الكفاءات المحلية القارة على إدارة تفعيل القوانين في صلب بيئة العمل، تلك التي تتمثل في قطاع المحاسبين و المحامين والمستشارين الماليين و خبراء التأمين.

إنها الموجهات التي تنظم عمل الحوكمة بناء على الفهم العميق للقوانين من دون خلق التداخل بين العام والخاص.

فيما تتبدى أهمية التطبيق إنطلاقا من طريقة صناعة القرار داخل المؤسسة ، والتي تقوم على أهمية توافق جميع الأطراف على الهدف الرئيس، والسعي نحو تحجيم التناقض في الصلاحيات داخل المؤسسة، خصوصا و أن التوجه الرئيس يقوم على دعم القطاع الخاص وتنمية دوره، عبر البحث عن تعزيز قدراته التنافسية و الحصول على الأربـاح، وتفعيل مسار الاستثمار، وحماية حقوق الملاك و تنويع مصادر التمويل و توفير فرص العمل.

*وكالة نون الخبرية

سَاسة العِراق.. احذروا ما أصاب الطَّائع!

رشيد الخيّون:

حصل في جلسة البرلمان العِراقي(٢٧ أكتوبر٢٠٢٢)، اعتداءٌ بالضرب المبرح والتهديد بالقتل لبرلمانيين، ممَن أوصلتهما «تشرين»(٢٠١٨- مستمرة)، إلى البرلمان، لأنهما شجبا المحاصصة في تشكيل الـوزارة، وهي هكذا منذ عشرين عاماً، وذَكَّروا بالصَّوت العالي بضحايا القناصين وعصابات الاغتيال وبالأسماء. كان هذا الاعتراض والتَّذكير كافياً لاستفزاز أعضاء الإطـار التَّنسيقي، الذي زعاماته متهمون بالقنص والاغتيال، ولولا تدخل آخرين لأضيف المعتدى عليهما إلى الثَّمانمائة ضحية.

عندما يذهب جماعة مِن الشّباب إلى رئيس الوزراء للسؤال عن مصير المخطوفيَن مِن أصدقائهم: مازن لطيف(١ فبراير٢٠٢٠)، وتوفيق التَّميميّ(٢٠٢٠/٣/٩)، أجاب: «الأمر ليس عندي»، كذلك اعتذر لهم رئيس المخابرات بالعبارة نفسها، مع أنَّ الخاطفين كانوا ميليشيات «الممانعة والمقاومة»!

عندما اغتيل هشام الهاشمي(٦ يوليو٢٠٢٠)، يُنقل أنَّ مسؤولاً عراقيّاً اتصل بحسن نصر الله اللبنانيّ، يخبره أنَّ جماعتكم متورطون، فماذا نفعل؟ يقصد كتائب «حزب الله»، يأتيه الجواب: «احفظها داخل الطَّائفة»! مع أنَّ الضَّحية مِن الطَّائفة نفسها! ولعليّ بن بسَّام(ت: ٣٠٢هج): «عَذرناك في قتلكَ المسلمين/ وقلنا: عداوة أهلِ المِلَلْ/ فهذا المَناريُّ ما ذنُبه/ ودينكما واحدٌ لم يزلْ»(المسعوديّ، مروج الذَّهب).

عندما يُهدد قائد ميليشيا رئيس الجمهورية، ويُذكره بفضل الولاية عليه، وآخر هدد رئيس الوزراء بالسحل مِن فضائيته، فماذا ينتظر الرؤساء مِن موقف غير الذُل الذي تعرض له الخليفة الطَّائع لله(ت: ٣٩٣هج)، بسحبه على الأرض مِن قِبل ميليشيا زمانه!

جاء في الرِّواية(١٩ رمضان ٣٨١هج) أنْ «قُبض على الطَّائع في داره، والسَّبب أنَّ أبا الحسن بن المعلم، وكان من خواص بهاء الدَّولة، ركب إلى الطَّائع ووصى وقت دخوله أنْ لا يمنع أحداً مِن الحجاب، ثم سار بهاء الدَّولة في الجيش، فدخل وقد جلس الطَّائع في صدر الرَّواق من دار السَّلام، متقلداً سيفاً، فلما قرب منه بهاء الدَّولة، قبّل الأرض وطرحَ له كرسياً، فجلس عليه، وتقدم أصحاب بهاء الدَّولة، فجذبوا الطَّائع بحمائل سيفه من سريره، وتكاثر الدَّيلم(من بلاد فارس) فلُف في كساء وحمل إلى بعض الزَّبازب(قارب)، وأصعد به إلى الخزانة في دار المملكة، واختلط النَّاس وقدر أكثر الجيش، ومن ليس عنده علم بهذا الأمر أنَّ القبض على بهاء الدَّولة، وتشاغلوا بالنهب، وأخذ ثياب مَن حضر مِنْ الأشراف والشُّهود، وقبض على أبي الحسن علي بن عبد العزيز ابن حاجب النُّعمان في آخرين، إلى أنْ قرر عليهم مال فاستوفي منهم، واحتيط على الحجر والخزائن والخدم والحواشي، وخرست الأخت زوجة الطَّائع، وانصرف بهاء الدَّولة إلى داره... وكتب إلى الطَّائع كتاب بخلع نفسه»(ابن الجوزيّ، المنتظم).

كان الشَّريف الرَّضي(ت: ٤٠٦هج) أحد الحاضرين، فقال: «مِنْ بعد ما كان ربَّ الملكِ مبتسماً/ إليَّ أدنوه في النَّجوى ويُدنيني/ أمسيتُ أرحمُ مَن قد كنتُ أغبطهُ/ لقد تقارب بين العزِّ والهونِ/ ومنظرٌ كان بالسَّراء يُضحكني/ يا قرب ما عاد بالضَّراء يبكيني/ هيهات أغترُ بالسَّلطانِ ثانيةً/ قد ضل ولاج أبواب السَّلاطين»(مسكويه، تجارب الأُمم وتعاقب الهمم).

خشيتي أنْ يصل الحال بالرُّؤساء، جمهوريَّة ووزراء وبرلماناً، أنّ يدخل على أحدهم قائد ميليشيا ويفعلها معه مثلما فعلتها الميليشيا البويهيَّة(حكمت العراق: (٣٣٧- ٤٤٨هـ) وببغداد أيضاً، إذا ظل الحشد الولائي حراً في قيادته وتسليحه، وخضوعكم لمشيئة قادته. احذروا يا رؤساء العراق، إمّا الموافقة على ما يحصل، وإما ما واجهه الطَّائع وغيره سيمارس عليكم، إذا ظلت الميليشيات تجول وتصول، تُشكل ما عُرف بالدَّولة العميقة، تُدير البلاد!

*صحيفة «الاتحاد» الاماراتية

قمة الجزائر 2022

إعلان الجزائر المنبثق عن القمة العربية

توجت الدورة ال31 للقمة العربية بالجزائر بـ»إعلان الجزائر» الذي تمت تلاوته في الجلسة الختامية من طرف مندوب الجزائر الدائم في الامم المتحدة، نذير العرباوي، هذا نصه الكامل :

«نحن قادة الدول العربية المجتمعون بمدينة الجزائر بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، يومي الفاتح والثاني من نوفمبر ٢٠٢٢، الموافق لـــــ ٧-٨ ربيع الثاني ١٤٤٤ هجرية في الدورة العادية الحادية والثلاثين (٣١)

لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة، بدعوة كريمة من سيادة الرئيس عبد المجيد تبون، رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية:

استلهاما من تاريخنا المشترك ومن وشائج التضامن العربي الذي تجلى في أبهى صوره خلال التفاف الشعوب والدول العربية حول نضال الشعب الجزائري إبان ثورة الفاتح من نوفمبر الخالدة وما تخللها من تضحيات الأشقاء العرب في نصرة إخوانهم الجزائريين.

واستذكارا للقرارات التاريخية التي اتخذها القادة العرب في جميع القمم السابقة، بما فيها تلك التي انعقدت بالجزائر في مراحل مفصلية من تاريخ أمتنا، وبناءً على المكتسبات التي تم تحقيقها بصفة جماعية في تلك المحطات لصالح قضايا الأمة العربية والعمل العربي المشترك. وإدراكا منا للظروف الدقيقة والتطورات المتسارعة على الساحة الدولية وما تنبئ به حالة الاستقطاب الراهنة من بوادر إعادة تشكيل موازين القوى، مع كل ما يحمله هذا الوضع من مخاطر على أمننا القومي وكيانات أوطاننا واستقرارها وما يمليه علينا من حتمية توحيد الجهود بغية الحفاظ على مصالحنا المشتركة والتموقع كفاعل مؤثر في رسم معالم نظام دولي جديد يقوم على العدل والمساواة السيادية بين الدول.

وإذ نرحب بمبادرة سيادة رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، السيد عبد المجيد تبون، باختيار «لم الشمل» عنوانا لقمتنا ونعرب في ذات السياق عن بالغ اعتزازنا لمشاركة الجزائر، رئيسا وحكومة وشعبا، الاحتفالات المخلدة للذكرى الـــثامنة والستين (٦٨) لثورة نوفمبر الخالدة، ونستذكر بخشوع وإجلال شهداءها الأبرار الذين سقوا بدمائهم الزكية هذه الأرض الطاهرة:

نعلن أولا:

فيما يخص القضية الفلسطينية.

- التأكيد على مركزية القضية الفلسطينية والدعم المطلق لحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، بما فيها حقه في الحرية وتقرير المصير وتجسيد دولة فلسطين المستقلة كاملة السيادة على خطوط ٤ حزيران ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية، وحق العودة والتعويض للاجئين الفلسطينيين وفقا لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٩٤ لعام ١٩٤٨.

- التأكيد على تمسكنا بمبادرة السلام العربية لعام ٢٠٠٢ بكافة عناصرها وأولوياتها، والتزامنا بالسلام العادل والشامل كخيار استراتيجي لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لكافة الأراضي العربية، بما فيها الجولان السوري ومزارع شبعا وتلال كفر شوبا اللبنانية، وحل الصراع العربي-الإسرائيلي على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام والقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

- التشديد على ضرورة مواصلة الجهود والمساعي الرامية لحماية مدينة القدس المحتلة ومقدساتها، والدفاع عنها في وجه محاولات الاحتلال المرفوضة والمدانة لتغيير ديمغرافيتها وهويتها العربية الإسلامية والمسيحية والوضع التاريخي والقانوني القائم فيها، بما في ذلك عبر دعم الوصاية الهاشمية التاريخية لحماية المقدسات الإسلامية والمسيحية وإدارة أوقاف القدس وشؤون الأقصى المبارك التابعة لوزارة الأوقاف والمقدسات الإسلامية

الأردنية بصفتها صاحبة الصلاحية الحصرية وكذا دور لجنة القدس وبيت مال القدس في الدفاع عن مدينة القدس ودعم صمود أهلها.

– المطالبة برفع الحصار الإسرائيلي عن قطاع غزة وإدانة استخدام القوة من قبل السلطة القائمة بالاحتلال ضد الفلسطينيين، وجميع الممارسات الهمجية بما فيها الاغتيالات والاعتقالات التعسفية والمطالبة بالإفراج عن جميع الأسرى والمعتقلين، خاصة الأطفال والنساء والمرضى وكبار السن.

– التأكيد على تبني ودعم توجه دولة فلسطين للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، ودعوة الدول التي لم تعترف بعد بدولة فلسطين إلى القيام بذلك، مع ضرورة دعم الجهود والمساعي القانونية الفلسطينية الرامية إلى محاسبة الاحتلال الإسرائيلي على جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي اقترفها ولا يزال في حق الشعب الفلسطيني.

– الإشادة بالجهود العربية المبذولة في سبيل توحيد الصف الفلسطيني والترحيب بتوقيع الأشقاء الفلسطينيين على «إعلان الجزائر» المنبثق عن «مؤتمر لمّ الشمل من أجل تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية»، المنعقد بالجزائر بتاريخ ١١–١٣ أكتوبر ٢٠٢٢، مع التأكيد على ضرورة توحيد جهود الدول العربية للتسريع في تحقيق هذا الهدف النبيل، لا سيما عبر مرافقة الأشقاء الفلسطينيين نحو تجسيد الخطوات المتفق عليها ضمن الإعلان المشار إليه.

ثانيا: فيما يخص الأوضاع في الوطن العربي.

– العمل على تعزيز العمل العربي المشترك لحماية الأمن القومي العربي بمفهومه الشامل وبكل أبعاده السياسية والاقتصادية والغذائية والطاقوية والمائية والبيئية، والمساهمة في حل وإنهاء الأزمات التي تمر بها بعض الدول العربية، بما يحفظ وحدة الدول الأعضاء وسلامة أراضيها وسيادتها على مواردها الطبيعية ويلبي تطلعات شعوبها في العيش الآمن الكريم.

– رفض التدخلات الخارجية بجميع أشكالها في الشؤون الداخلية للدول العربية والتمسك بمبدأ الحلول العربية للمشاكل العربية عبر تقوية دور جامعة الدول العربية في الوقاية من الأزمات وحلها بالطرق السلمية، والعمل على تعزيز العلاقات العربية–العربية. في هذا الإطار، نثمن المساعي والجهود التي تبذلها العديد من الدول العربية، لاسيما دولة الكويت، بهدف تحقيق التضامن العربي والخليجي.

– الإعراب عن التضامن الكامل مع الشعب الليبي ودعم الجهود الهادفة لإنهاء الأزمة الليبية من خلال حل ليبي–ليبي يحفظ وحدة وسيادة ليبيا ويصون أمنها وأمن جوارها، ويحقق طموحات شعبها في الوصول إلى تنظيم الانتخابات في أسرع وقت ممكن لتحقيق الاستقرار السياسي الدائم.

– التأكيد على دعم الحكومة الشرعية اليمنية ومباركة تشكيل مجلس القيادة الرئاسي ودعم الجهود المبذولة للتوصل إلى حل سياسي للأزمة اليمنية وفق المرجعيات المعتمدة مع التشديد على ضرورة تجديد الهدنة الإنسانية كخطوة أساسية نحو هذا المسار الهادف إلى تحقيق تسوية سياسية شاملة تضمن وحدة اليمن وسيادته واستقراره وسلامة أراضيه وأمن دول الخليج العربي ورفض جميع أشكال التدخل الخارجي في شؤونه الداخلية.

– قيام الدول العربية بدور جماعي قيادي للمساهمة في جهود التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية ومعالجة

كل تبعاتها السياسية والأمنية والإنسانية والاقتصادية، بما يضمن وحدة سورية وسيادتها ويحقق طموحات شعبها ويعيد لها أمنها واستقرارها ومكانتها إقليميا ودوليا.

- الترحيب بتنشيط الحياة الدستورية في العراق بما في ذلك تشكيل الحكومة والاشادة بجهودها الرامية إلى تحقيق الاستقرار والتنمية الاقتصادية وتجسيد آمال وتطلعات الشعب العراقي، مع تثمين النجاحات التي حققها العراق في دحر التنظيمات الإرهابية والاشادة بتضحيات شعبه في الدفاع عن سيادة البلاد وأمنها.

- تجديد التضامن مع الجمهورية اللبنانية للحفاظ على أمنها واستقرارها ودعم الخطوات التي اتخذتها لبسط سيادتها على أقاليمها البرية والبحرية والإعراب عن التطلع لأن تقوم لبنان بتنفيذ الإصلاحات المطلوبة وأن يقوم مجلس النواب بانتخاب رئيس جديد للبلاد.

- تجديد الدعم لجمهورية الصومال الفيدرالية من أجل توطيد دعائم الأمن والاستقرار عبر مساهمة الدول العربية في تعزيز القدرات الوطنية الصومالية في مجال مكافحة الإرهاب وتمكين هذا البلد الشقيق من الاستجابة للتحديات التي يواجهها في المرحلة الراهنة، لاسيما من جراء أزمة الجفاف الحادة.

- دعم الجهود المتواصلة لتحقيق حل سياسي بين جيبوتي وإريتريا فيما يتعلق بالخلاف الحدودي وموضوع الأسرى الجيبوتيين.

- التأكيد على ضرورة المساهمة في دعم الدول العربية التي مرت أو تمر بظروف سياسية وأمنية واقتصادية صعبة أو تلك التي تواجه حالات استثنائية من جراء الكوارث الطبيعية، من خلال تعبئة الإمكانيات المتاحة وفق مختلف الصيغ المطروحة ثنائيا وعربيا وإقليميا ودوليا.

- التأكيد على ضرورة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط وفقا للمرجعيات المتفق عليها، ودعوة جميع الأطراف المعنية إلى الانضمام وتنفيذ معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية التي تظل حجر الأساس للنظام الدولي لمنع انتشار هذه الأسلحة.

ثالثا: فيما يخص تعزيز وعصرنة العمل العربي المشترك.

- الالتزام بالمضي قدما في مسار تعزيز وعصرنة العمل العربي المشترك والرقي به إلى مستوى تطلعات وطموحات الشعوب العربية، وفق نهج جديد يؤازر الأطر التقليدية ليضع في صلب أولوياته هموم وانشغالات المواطن العربي.

- تثمين المقترحات البناءة التي تقدم بها سيادة رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، السيد عبد المجيد تبون، والرامية إلى تفعيل دور جامعة الدول العربية في الوقاية من النزاعات وحلها وتكريس البعد الشعبي وتعزيز مكانة الشباب والابتكار في العمل العربي المشترك.

- التأكيد على ضرورة إطلاق حركية تفاعلية بين المؤسسات العربية الرسمية وفعاليات المجتمع المدني بجميع أطيافه وقواه الحية، من خلال خلق فضاءات لتبادل الأفكار والنقاش المثمر والحوار البناء بهدف توحيد الجهود لرفع التحديات المطروحة بمشاركة الجميع.

- الالتزام بمضاعفة الجهود لتجسيد مشروع التكامل الاقتصادي العربي وفق رؤية شاملة تكفل الاستغلال

الأمثل لمقومات الاقتصادات العربية وللفرص الثمينة التي تتيحها، بهدف التفعيل الكامل لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى تمهيدا لإقامة الاتحاد الجمركي العربي.

– التأكيد على أهمية تظافر الجهود من أجل تعزيز القدرات العربية الجماعية في مجال الاستجابة للتحديات المطروحة على الأمن الغذائي والصحي والطاقوي ومواجهة التغيرات المناخية، مع التنويه بضرورة تطوير آليات التعاون لمأسسة العمل العربي في هذه المجالات.

رابعا: فيما يخص العلاقات مع دول الجوار والشراكات.

– التأكيد على ضرورة بناء علاقات سليمة ومتوازنة بين المجموعة العربية والمجتمع الدولي، بما فيه محيطها الإسلامي والافريقي والأورو-متوسطي، على أسس احترام قواعد حسن الجوار والثقة والتعاون المثمر والالتزام المتبادل بالمبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة وعلى رأسها احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

– التأكيد على أهمية منتديات التعاون والشراكة التي تجمع جامعة الدول العربية بمختلف الشركاء الدوليين والإقليميين باعتبارها فضاءات هامة للتشاور السياسي ومد جسور التواصل وبناء شراكات متوازنة قائمة على الاحترام والنفع المتبادلين.

خامسا: فيما يخص الأوضاع الدولية.

– التأكيد على أن التوترات المتصاعدة على الساحة الدولية تسلط الضوء أكثر من أي وقت مضى على الاختلالات الهيكلية في آليات الحوكمة العالمية وعلى الحاجة الملحة لمعالجتها ضمن مقاربة تكفل التكافؤ والمساواة بين جميع الدول وتضع حدا لتهميش الدول النامية.

– التأكيد على ضرورة مشاركة الدول العربية في صياغة معالم المنظومة الدولية الجديدة لعالم ما بعد وباء كورونا والحرب في أوكرانيا، كمجموعة منسجمة وموحدة وكطرف فاعل لا تعوزه الإرادة والإمكانيات والكفاءات لتقديم مساهمة فعلية وإيجابية في هذا المجال.

– الالتزام بمبادئ عدم الانحياز وبالموقف العربي المشترك من الحرب في أوكرانيا الذي يقوم على نبذ استعمال القوة والسعي لتفعيل خيار السلام عبر الانخراط الفعلي لمجموعة الاتصال الوزارية العربية (التي تضم الجزائر، مصر، الأردن، الإمارات العربية المتحدة، العراق والسودان والأمين العام لجامعة الدول العربية) في الجهود الدولية الرامية لبلورة حل سياسي للأزمة يتوافق مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ويراعي الشواغل الأمنية للأطراف المعنية، مع رفض تسييس المنظمات الدولية. والتنويه في هذا السياق بالمساعي التي قامت بها الدول العربية الأخرى مثل المملكة العربية السعودية.

– تثمين السياسة المتوازنة التي انتهجها تحالف «أوبيك + » من أجل ضمان استقرار الأسواق العالمية للطاقة واستدامة الاستثمارات في هذا القطاع الحساس ضمن مقاربة اقتصادية تضمن حماية مصالح الدول المنتجة والمستهلكة على حد سواء.

– التأكيد على ضرورة توحيد الجهود لمكافحة الإرهاب والتطرف بجميع أشكاله وتجفيف منابع تمويله والعمل على تعبئة المجتمع الدولي ضمن مقاربة متكاملة الأبعاد تقوم على الالتزام بقواعد القانون الدولي وقرارات ا لأمم المتحدة ذات الصلة، لا سيما فيما يتعلق بمطالبة الشركاء بعدم السماح باستخدام أراضيهم كملاذ أو منصة للتحريض أو لدعم أعمال إرهابية ضد دول أخرى.

– الترحيب بالتحركات والمبادرات الحميدة التي قامت وتقوم بها العديد من الدول العربية من أجل الحد من انتشار الاسلاموفوبيا وتخفيف حدة التوترات وترقية قيم التسامح واحترام الآخر والحوار بين الأديان والثقافات والحضارات وإعلاء قيم العيش معا في سلام التي كرستها الأمم المتحدة بمبادرة من الجزائر. والترحيب في هذا السياق بالزيارة التاريخية لقداسة بابا الفاتيكان إلى مملكة البحرين، ومشاركته وفضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف رئيس مجلس حكماء المسلمين في «ملتقى البحرين ...حوار الشرق والغرب من أجل التعايش الإنساني».

– تثمين الدور الهام الذي تقوم به الدول العربية في معالجة التحديات الكبرى التي تواجه البشرية على غرار التغيرات المناخية والإشادة في هذا الصدد بمبادرة الشرق الأوسط الأخضر التي أطلقتها المملكة العربية السعودية.

– التأكيد على أهمية اضطلاع الدول العربية بدور بارز في تنظيم التظاهرات الدولية الكبرى التي تشكل محطات رئيسية ومهيكلة للعلاقات الدولية، وفي هذا الصدد نعرب عن:

دعمنا لجمهورية مصر العربية التي تستعد لاحتضان الدورة (٢٧) لمؤتمر الدول الأطراف في الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة حول تغير المناخ. مساندتنا لدولة قطر التي تتأهب لاحتضان نهائيات بطولة كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٢ وثقتنا التامة في قدرتها على تنظيم طبعة متميزة لهذه التظاهرة العالمية ورفضنا لحملات التشويه والتشكيك المغرضة التي تطالها.

دعمنا لاستضافة المملكة المغربية للمنتدى العالمي التاسع لتحالف الأمم المتحدة للحضارات، يومي ٢٢-٢٣ نوفمبر ٢٠٢٢ بمدينة فاس.

دعمنا لدولة الإمارات العربية المتحدة في التحضير لاحتضان الدورة (٢٨) لمؤتمر الدول الأطراف في الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة حول تغير المناخ.

تأييدنا لترشيح مدينة الرياض، المملكة العربية السعودية، لاستضافة معرض إكسبو ٢٠٣٠.

وختاما:

– نعرب عن عميق امتناننا لسيادة رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، السيد عبد المجيد تبون، على ما بذله من جهود قيمة في تنظيم وتسيير اجتماعات القمة بكل حكمة وتبصر ونظير دوره في تعميق التشاور وإحكام التنسيق وتوفير كافة الشروط لنجاح هذا الاستحقاق العربي الهام الذي سادته روح أخوية وتوافقية مثالية، مع تقديرنا الكبير لإسهاماته ومبادراته التي جعلت من هذه القمة محطة متميزة في مسيرة العمل العربي المشترك».

تقرير فريق الرصد والمتابعة

«لم الشمل».. عنوان القمة العربية في الجزائر

بدأت فعاليات أول اجتماع قمة لقادة الدول العربية في العاصمة الجزائرية يوم الثلاثاء ٢٠٢٢/١١/١ بعد توقف دام نحو ثلاث سنوات بسبب جائحة كورونا، وفي أعقاب اتفاق بعض الدول على تطبيع علاقات مع إسرائيل.

وناقشت القمة، التي انعقدت تحت شعار «لم الشمل» على مدار يومين في الأول والثاني من نوفمبر/ تشرين الثاني، عدة قضايا هامة من بينها الأمن الغذائي والمصالحة الفلسطينية.

وتأتي القمة بعد توقف نحو ٣ سنوات حيث كان مقررا عقدها في مارس ٢٠٢٠، إلا أنه تم تأجيلها نظرا لجائحة كورونا، حيث عقدت آخر قمة عربية اعتيادية في تونس عام ٢٠١٩ وهي القمة العربية الدورية الثلاثون.

وتأتي القمة الحالية وسط تحديات وظروف معقدة تشهدها المنطقة العربية، إضافة لوضع عالمي مضطرب جراء حرب أوكرانيا وتداعياتها من أزمة طاقة وغذاء.

ومنذ القمة الأخيرة لجامعة الدول العربية عام ٢٠١٩، اتخذت دول أعضاء في الجامعة المؤلفة من ٢٢ عضوا، والتي مثلت لعقود منصة لدعم القضية الفلسطينية، خطوات تطبيع علاقات مع إسرائيل، كانت أولها إبرام الإمارات اتفاقا تاريخيا بوساطة أمريكية جعلت منها ثالث دولة عربية، بعد مصر والأردن، تقيم علاقات كاملة مع إسرائيل.

وشجع تحرك الإمارات على إبرام اتفاقات مماثلة من جانب البحرين والمغرب، وهي خطوة أدت إلى تعميق هوة الخلاف بين المغرب والجزائر، فضلا عن اتفاق تطبيع مؤقت مع السودان.

وعقد وزراء خارجية الدول العربية اجتماعا مغلقا يوم الاثنين لمناقشة مشروع «إعلان الجزائر» التي سيُطرح على القادة العرب خلال جدول أعمال القمة العربية.

وقال عبد الحميد شبيرة، المندوب الدائم للجزائر لدى الجامعة العربية، في تصريح سابق للتلفزيون الجزائري، إن مشروع إعلان الجزائر يتضمن جميع القضايا والمسائل التي طُرحت خلال الاجتماعات التحضيرية للقمة العربية، بما فيها اجتماع وزراء الخارجية العرب.

وأضاف أن بلاده، بوصفها الدولة المضيفة والرئيسة للدورة الـ ٣١ للجامعة العربية، فمن مسؤولياتها «إعداد هذا المشروع الذي يأخذ بعين الاعتبار كل القضايا والآراء التي طُرحت في القمة ويلخص التوافقات التي حصلت حول مجمل القضايا التي نوقشت، سواء في الشق السياسي، الاقتصادي أو الاجتماعي».

وأكد أن مشروع «إعلان الجزائر» سيراعي «مجريات هذه القمة من حيث الملفات المطروحة، والتي تمت مناقشتها واتخذت بشأنها مشاريع قرارات ستُرفع الى القمة للمصادقة عليها».

رسالة روسية

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إن بلاده مستعدة «لتطوير التعامل مع جامعة الدول العربية وكل أعضائها بشكل كامل، بهدف توطيد الأمن على المستويين الإقليميين والعالمي».

وأضاف بوتين، في خطاب أرسله إلى قمة الجزائر، أنه ينبغي تسوية القضايا العسكرية السياسية في الشرق الأوسط، بما في ذلك الأزمات في ليبيا وسوريا والنزاع في اليمن «على أساس القانون الدولي المعترف به، ومع الاحترام الكامل لسيادة الدول وسلامة أراضيها».

وعبر الرئيس الروسي عن اعتقاده بأن تصحيح الوضع الدولي «يحتاج إلى الجهود المشتركة والمنسقة، ما يجعل من دور منظمات مثل جامعة الدول العربية أكثر أهمية».

واخْتُتم في العاصمة الجزائرية، الثلاثاء، اليوم الأول من الدورة الحادية والثلاثين لجامعة الدول العربية، إثر جلسة علنية نوقشت فيها عدة قضايا، على رأسها تعزيز العمل العربي المشترك والقضية الفلسطينية وأبرز القضايا الراهنة في العالم.

وتحدث في الجلسة كل من الرئيس التونسي، قيس سعيد، رئيس الدورة السابقة، والرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، رئيس الدورة الحالية، والأمين العام للجامعة العربية، أحمد أبو الغيط.

وشهدت الجلسة إلقاء كلمات ضيوف القمة، وهم رئيس أذربيجان، الرئيس الحالي لحركة دول عدم الانحياز، إلهام علييف، والرئيس السنغالي والرئيس الحالي للاتحاد الإفريقي ماكي سال، والأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، وموسى فكي، رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقى، بالاضافة إلى الأمين العام لمنظمة العمل الإسلامي، حسين 'براهيم طه.

وفي بداية أشغال القمة، أعرب الرئيس التونسي، قيس سعيد، عن أمله أن تكون القمة المنعقدة بالجزائر قمة للحلول ورأب الصدع.

وقال سعيد «نعيش في مناطق عدة حربا ضروسا لمواجهة أطراف تهدف لإسقاط الدول وعلينا مواجهتها»، مضيفا أن الأوضاع الصعبة التي يعيشها العالم العربي تفاقمت في السنوات الأخيرة لأسباب عدة.

واستطرد «نسعى لتجاوز الخلافات بين الدول العربية»، مبديا الأمل في أن تساهم القمة العربية بالجزائر في حل الخلافات بين الدول العربية.

رسالة صينية إلى القمة العربية

بعث الرئيس الصيني شي جين بينغ يوم الثلاثاء برسالة تهنئة إلى الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، رئيس الدورة الحالية لمجلس الجامعة العربية، بمناسبة انعقاد القمة العربية الـ٣١ في الجزائر العاصمة.

وقال إن جامعة الدول العربية، الملتزمة بالسعي إلى تحقيق القوة من خلال الوحدة في العالم العربي، تعمل بنشاط على تعزيز السلام والاستقرار في الشرق الأوسط وتبذل جهودا حثيثة لصون تعددية الأطراف والمصالح المشتركة للدول النامية.

وأعرب الرئيس الصيني عن تقديره لالتزام الجزائر طويل الأجل بتعزيز التضامن بين الدول العربية، ودورها النشط في حماية الحقوق والمصالح المشروعة للدول النامية وتأكيدها على أهمية التعاون الجماعي بين الصين والدول العربية.

وذكر الرئيس شي أن الصين أقامت صداقة أبدية مع الجزائر والدول العربية الأخرى. وفي السنوات الأخيرة، جرى توطيد الثقة السياسية المتبادلة بشكل متزايد، وأحرز التعاون في إطار الحزام والطريق تقدما ملموسا، وحقق التعاون العملي في مختلف المجالات نتائج مثمرة.

وقال إنه في مواجهة جائحة كوفيد-١٩، عمل الجانبان الصيني والعربي على دعم ومساعدة بعضهما البعض في الأوقات الصعبة، وهو ما قدم نموذجا جيدا يحتذى به في التعاون بين بلدان الجنوب.

وذكر أن الصين مستعدة للعمل مع الدول العربية لتعزيز الدعم المتبادل وتوسيع التعاون في جهد مشترك لبناء مجتمع صيني عربي ذي مستقبل مشترك للعصر الجديد، من أجل خلق مستقبل مشرق للعلاقات الصينية العربية وتقديم مساهمات للسلام والتنمية العالميين.

أبرز كلمات القادة

وشهدت الجزائر أعمال اليوم الثاني من الدورة الحادية والثلاثين لجامعة الدول العربية، بجلسة علنية نوقشت فيها عدة قضايا.وتحدث في الجلسة، عدد من القادة العرب، منهم ولي العهد الكويتي الشيخ مشعل الجابر الصباح، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ورئيس مجلس السيادة السوداني، عبد الفتاح البرهان، ورئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي، وولي عهد الأردن، الأمير حسين بن عبد الله، والرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد، والرئيس الفلسطيني محمود عباس، والرئيس الموريتاني ولد الشيخ الغزواني.

ولي العهد الكويتي الشيخ مشعل الجابر الصباح:

- نرفض كل صور الإرهاب ومظاهره وندعو إلى مكافحة الإرهاب والتطرف وتجفيف منابعه.
- ندعو الأمـم المتحدة لمواصلة جهودها للتوصل إلى حـل سياسي للأزمة اليمنيـة.
- نندد بانتهاك ميليشيات الحوثي للأعراف الدولية وندعو إلى ردع هذه الانتهاكات•
- نعرب عن دعمنا لجهود الجزائر في تحقيق المصالحة الفلسطينية-الفلسطينية.
- لقد أضحى لزاما علينا الدفع بالعمل العربي المشترك لمواجهة التحديات التي تواجهنا.

الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي:

- الشارع العربي يتطلع لتحقيق التكامل بين الدول العربية لمواجهة التحديات المشتركة.
- الأخطار التي تواجه أمننا العربي واحدة.

• الأمة العربية تمتلك المقومات اللازمة لمستقبل أكثر استقرارا، و»لدينا من المشتركات ما يكفل تحقيق التكامل وتجاوز خلافاتنا.

• يجب نبذ أي محاولة لتوفير غطاء سياسي للإرهاب.

• يجب أن تتكامل جهودنا لمواجهة أزمات الطاقة والغذاء التي تواجه منطقتنا العربية.

• مصر تسعى إلى التوصل إلى تسوية سياسية للأزمة في ليبيا دون أي تدخلات خارجية.

• نطالب الجانب الإثيوبي بالتوقيع على اتفاق قانوني ملزم بشأن ملء وتشغيل سد النهضة.

رئيس مجلس السيادة السوداني، عبد الفتاح البرهان:

• نثمن جهود الأصدقاء والمانحين الذين وقفوا إلى جانب السودان في محنة الفيضانات التي ضربت بلادنا.

• نعمل على توفير المناخ الملائم للحوار بين الأطراف السودانية على أمل أن يؤدي ذلك إلى وفاق وطني.

• نرجو من القمة أن تتبنى قرارات تؤكد على دعم مشروع الاكتفاء الذاتي العربي من الحبوب والغذاء.

• الأمة العربية تنتظر منا الفعل الناجز والتخطيط العلمي وفق منهج العمل الجماعي لتجاوز الأزمات.

رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي:

• الابتعاد عن كل ما من شأنه زيادة الانقسامات الليبية وإلى احترام قرارات الأمم المتحدة.

• ندعو الأشقاء العرب لتبني موقف موحد تجاه ليبيا خاصة ما يتعلق بإخراج المرتزقة ووقف التدخلات الدولية.

كلمة ولي عهد الأردن، الأمير حسين بن عبد الله:

• لا بد من الاستفادة من الإمكانيات الواعدة في مجالات الطاقة والأمن الغذائي والاقتصاد.

• واجبنا هو تكثيف جهودنا مع الدول ذات العلاقة لاستئناف عملية السلام في الشرق الأوسط.

• لابد من الاستفادة من الإمكانيات الواعدة في مجالات الطاقة والأمن الغذائي والاقتصاد.

الرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد:

قال رئيس الجمهورية العراقية عبد اللطيف رشيد، في كلمة له إن «التغيرات الحاصلة في بعض بلداننا تؤكد اهمية هذه القمة وتخرج بقرارات وتفاهمات تساعد على تقدير خطورة اللحظة التاريخية الحرجة»، معرباً عن أمله «أن تكون قمة الجزائر منطلقاً للعمل المشترك».

وأضاف، أن «محنة الشعب الفلسطيني مازالت في مقدمة مشاكلنا»، مشيراً الى أن «موقف العراق مازال متمسكاً بإقامة دولة فلسطين على كامل أراضيها وعاصمتها القدس الشريف».

وتابع، أن «العراق يدين الإجراءات الرامية للمساس بالوضع التاريخي والقانوني القائم للقدس»، داعياً الى «الالتزام بقرار مجلس الأمن رقم ٤٧٨ لسنة ١٩٨٠».

وذكر رشيد أن «العراق يجدد دعمه للبنان في نبذ الخلافات وتجاوز الأزمة السياسية»، معرباً عن أمله بأن «تكون جهودنا جميعاً لصالح اللبنانيين بجميع طوائفهم ومكوناتهم».

وأكد رشيد « الحرص على سيادة سوريا ووحدة أراضيها وسلامة شعبنا»، داعياً الى «استكمال المحادثات السياسية بين الأطراف السورية كافة لتعزيز الأمن والاستقرار».

وبين أن «العراق يدعم جميع الجهود لتحقيق المصالحة الوطنية في ليبيا»، داعياً الى «الحوار والتواصل لايجاد رؤية مشتركة تجمع الليبيين لوقف العنف وتحقيق الاستقرار».

واكد رشيد أن «على الأطراف اليمينية ايجاد حل سياسي يحافظ على وحدته وسلامة أراضيه»، موضحاً، أن «العراق يؤكد دعمه الاستقرار السياسي في جمهورية السودان».

وتابع ان «وحدة العراقيين كانت عاملاً حاسماً في دحر الارهاب وتحرير مدنه»، مشيراً الى أن «فلول الارهاب مازالت تختفي هنا وهناك، إلا أن قواتنا المسلحة وعزيمة شعبنا قادرة على القضاء عليهم».

وتابع، أن «أمام الحكومة العراقية الكثير من المسؤوليات التي ستعمل عليها وبما يستجيب لارادة شعبنا»، متوقعاً، أن «تحظى جهود الحكومة العراقية بتفاعل ايجابي من الدول الشقيقة والصديقة».

وبين ان «امامنا مسؤولية تطوير التفاهم مع تركيا وايران بخصوص مشكلة المياه بعد انخفاض مناسيب المياه»، معربا عن امله «على تطوير ادارة الموارد المائية وان يكون الحوار جاد منتج لحلول تحفظ الحياة والبيئة والمناخ».

واشار الى ان «العراق يحرص على مصدر الاستقرار في محيطه الاقليمي والدولي التي تكللت الجهود بمبادرات لاستضافة بغداد العديد من الاجتماعات بين عديدة من دول المنطقة بهدف نزيع فتيل الازمات».

- نأمل أن تكون هذه القمة منطلقا في تنقية الأجواء وتعزيز العمل المشترك.
- نجدد دعم العراق للبنان وتأييد العملية السياسية التي تحقق السلام في ليبيا.
- إرادة قواتنا المسلحة وإرادة شعبنا ستستمران بمواجهة فلول الإرهاب في العراق.
- أمامنا مسؤولية تطوير التفاهم مع جارينا إيران وتركيا بشأن توزيع المياه.

الرئيس الفلسطيني، محمود عباس:

- الشعب الفلسطيني يواجه اليوم ظروفا في غاية الدقة والصعوبة.
- إسرائيل تقوم بعرقلة حل الدولتين ولم تترك لنا خيارا سوى إعادة النظر في مجمل العلاقات معها.
- ننتظر دعمكم بتشكيل لجنة عربية للتحرك على دوليا من أجل الحصول على عضوية كاملة في الأمم المتحدة.

الرئيس الموريتاني ولد الشيخ الغزواني:

الأزمات الدولية الحالية تهدد كيانات عدد من الدول وتغذي عوامل زعزعة الأمن والاستقرار.

يتعين علينا اليوم مضاعفة الجهود لتكثيف التنسيق والعمل الجاد على ترسيخ التعاون بين دولنا.

الأمين العام للأمم المتحدة, أنطونيو غوتيريش:

أكد الأمين العام للأمم المتحدة, أنطونيو غوتيريش, مساء الثلاثاء بالجزائر العاصمة, على دور جامعة الدول العربية «الحيوي» في تحقيق السلام والتنمية المستدامة في العالم.

وأوضح غوتيريش في كلمة ألقاها في افتتاح القمة العربية ال٣١ بالمركز الدولي للمؤتمرات, أن «عالمنا يواجه شدائد ومحنا رهيبة, فالانقسامات الجغرافية السياسية تزداد وأوجه التفاوت تتعمق, والتعاون هو السبيل الوحيد للمضي قدما, وللمنظمات الاقليمية مثل جامعة الدول العربية دور حيوي تؤديه».

وأكد في هذا السياق على أهمية ترسيخ الشراكة «القوية» و«العميقة» بين الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية,

و»العمل معا للنهوض بالسلام والتنمية المستدامة وحقوق الانسان».

واعتبر الأمين العام للأمم المتحدة أنه في الوقت الذي يشهد انقسامات جغرافية سياسية متزايدة, تصبح وحدة العالم العربي «أكثر أهمية من أي وقت مضى», مضيفا أن «الانقسام يفتح الباب أمام التدخل الاجنبي والارهاب والتلاعب والفتن الطائفية».

وأضاف أن القيادات العربية «قادرة باتحادها على تشكيل منطقة تحقق الاستفادة القصوى من امكاناتها الهائلة, منطقة تركز على حل الخلافات من خلال الحوار المتجذر والمصلحة المتبادلة».

ولدى تطرقه إلى القضية الفلسطينية, أكد غوتيريش على ضرورة انهاء «المعاناة المستمرة» في فلسطين, مؤكدا أنه «لابد للسلام أن يتقدم, ولابد للاحتلال أن ينتهي».

ودعا في هذا الإطار, إلى تقديم الدعم لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» التي تعيش أزمة مالية «تهدد وجودها».

كما عبر عن تطلعه إلى مواصلة العمل مع الجامعة العربية لمواجهة التحديات في المنطقة, «بدء من سوريا و لبنان واليمن, وصولا الى السودان والصومال وليبيا».

وتابع بالقول : «إن النزاعات مستمرة والاحتياجات الانسانية ما فتئت تزداد, فلنواصل جهودنا المشتركة للتوصل إلى حلول متعددة الاطراف تلبي تطلعات الشعوب المشروعة للسلام والحرية والعدالة».

ولفت غوتيريش, من جهة أخرى, إلى الاوضاع الصعبة التي تعيشها البلدان النامية عموما, جراء تداعيات جائحة كوفيد-١٩, وضغوط التغيرات المناخية, وأزمة الغذاء والتضخم والديون.

وبهذا الخصوص, دعا إلى «وضع خطة لتحفيز أهداف التنمية المستدامة, بقيادة مجموعة ال٢٠, لتعزيز الاستثمار في التنمية المستدامة للاقتصادات الناشئة, لزيادة السيولة وللإسراع في تخفيف عبء الديون».

كما أكد مساعي الأمم المتحدة للعمل «دون كلل» مع جميع الاطراف المعنية, من أجل الابقاء على مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب, وازالة جميع العقبات المتبقية وتوسيع نطاقها.

وصرح قائلا: «لقد أبحرت السفن فعادت قنوات الإمداد تضخ المواد الغذائية, وانخفضت الاسعار, وهذا أمر بالغ الاهمية».

وهنا شدد على ضرورة أن «نفعل ما في وسعنا لضمان استمرار نجاح مبادرة البحر الأسود للحبوب لتوفير الاغاثة للمحتاجين, بما في ذلك بلدان الشرق الاوسط وشمال إفريقيا».

وحول قضية التغيرات المناخية, اعتبر السيد غوتيريش أن القمة المناخ المقبلة «كوب ٢٧» بشرم الشيخ المصرية تمثل «فرصة حيوية أخرى لاستعادة الثقة بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية».

وأكد الأمين العام للأمم المتحدة على ضرورة أن تقود البلدان الاكثر ثراء الجهود الرامية لمواجهة التغيرات المناخية, معتبرا أنه «ليس من الاخلاقي ولا من المعقول أن نتوقع من مجتمعات لم يكن لها ضلع في التسبب بارتفاع درجة حرارة العالم أن تدفع ثمن الاثار المناخية». و شكر ممثل الأمم المتحدة الرئيس تبون على الدعوة و الشعب الجزائري على كرم ضيافته, مقدما تهنئته للجزائر بمناسبة احياء الذكرى التاريخية ل١ نوفمبر ١٩٥٤.

وشارك غوتيريش، بصفته ضيف شرف, في الدورة العادية ال٣١ للقمة العربية التي تنعقد يومي الفاتح والثاني نوفمبر بالجزائر العاصمة.

في قلب الأزمات والمعادلات

كلمة لأمين جامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط في قمة الجزائر الـ 31

القى أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية كلمته أمام، الوفود المشاركة في القمة العربية ال ٣١، المقامة في دولة الجزائر.

سيادة الرئيس عبد المجيد تبون
أصحاب الفخامة والسمو،
السيدات والسادة،

اسمحو لي في البداية أن أتقدم بجزيل الشكر وعميق الامتنان لكم سيادة الرئيس.. ومن خلالكم إلى شعب الجزائر الحبيب، وحكومتها.. .على ما أُحطنا به من كرم ورعاية منذ وصولنا إلى هذه الأرض الخيرة.. وأن أهنئكم على تبوئكم رئاسة القمة في دورتها الحادية والثلاثين.. وأدعو الله أن يوفقكم إلى ما فيه خير أمتنا وشعبنا.. وأتقدم لكم بخالص التهنئة كذلك، باسم الجامعة العربية، في ذكرى اندلاع ثورة التحرير منذ ٦٨ عاماً.. تلك الثورة العزيزة على قلوب العرب جميعاً.. والتي أعلت من قيم الحرية وحق تقرير المصير إلى حدِ تقديم تضحياتٍ لا توصف.. .لتصيرَ نموذجاً نادراً ومثالاً باهراً على ما يمكن أن تفعله الشعوب وتحققه إن هي أرادت والحرية والكرامة.

كما اتقدم بالشكر والتقدير للسيد الرئيس قيس سعيد، رئيس الجمهورية التونسية، على الجهد المقدر

الذي بذلته تونس طوال رئاستها للقمة السابقة.

وأغتنم هذه الفرصة، سيادة الرئيس، لنترحم جميعا على القادة العرب الذين رحلوا عن عالمنا منذ انعقاد القمة الماضية، وكانوا في موقع المسئولية وقت أن وافتهم المنية.. .الرئيس الباجي قايد السبسي- رئيس تونس الراحل، وصاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت الراحل.. وصاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم- سلطان عمان الراحل.. وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات الراحل.. لقد تشرفتُ بلقاء ومعرفة هؤلاء القادة العظام، وأتذكر بكل تقدير وعرفان عطاءهم السخي لبلادهم وللأمة العربية جمعاء.

السيد الرئيس..

تلتئم هذه القمة بعد ثلاثة أعوام من انقطاعٍ فرضته ظروف الجائحة.. .وأحسب أن انعقاد القمة جاء في وقته، إذ أن ما يشهده العالم من تغيرات غير مسبوقة منذ عقود.. وما ترتبه هذه التغيرات في الظروف الدولية من تبعات هائلة على الشعوب والدول عبر العالم.. يجعل القمة ضرورةً واجبة، وفرصة سانحة لكي نرتب أوراقنا.. .ونناقش قضايانا ومواقفنا العربية في عالمٍ تتحرك أحداثه في سيولة مخيفة.. وتتوالى أزماته في تتابع مروِّع.

إن المنطقة العربية، شئنا أم أبينا، تقع في قلب الأزمات.. فهي، من ناحية، ركيزةٌ أساسية في معادلة إمدادات الطاقة وأسعارها العالمية.. ومن ناحية أخرى، هي ضحية أولى للتغير المناخي وآثاره المُدمرة، من حيث الجفاف وغيره.. ومن ناحية ثالثة، تُعاني المنطقة من تهديد خطير لأمنها الغذائي، كما تقع غالبية دولُها في نطاق الفقر المائي.. .فضلاً عما تواجهه بعض دولها من تصرفات غير قانونية من جانب جيرانها من شأنها تعريض أمنها المائي للخطر.

إن هذه الثلاثية الخطيرة.. الغذاء والطاقة والمناخ.. تُمثل حلقة متصلة، ومنظومة مترابطة.. فإنتاج الغذاء يعتمد على أسعار الطاقة واستقرار المناخ.. والتغير المناخي يتأثر في الأساس بالانبعاثات المتولدة عن انتاج الطاقة.. والعناصر الثلاثة صارت عنواناً للأزمة العالمية التي نشهدها حالياً.. بكل تبعاتها الاقتصادية والإنسانية التي تتحملها الشعوب، والتي قد تشتد وطأتها في هذا الشتاء..

> **لم يعد مقبولا الإلقاء بأزماتنا العربية على كاهل مجتمع دولي ينوء بأحمال ثقال**

ولا شك أننا نتابع جميعاً الآثار المزدوجة للجائحة والحرب في أوكرانيا.. وما أفرزته ولا تزال من تبعاتٍ اقتصادية سلبية.. صار واضحاً أن العالم أجمع سيضطر للتعامل معها لفترةٍ طويلة قادمة.إن دولنا العربية في حاجة ماسة لاستراتيجية شاملة للتعامل مع «حالة الأزمة الممتدة».. يحتاج الأمر في تقديري إلى تفكير طويل المدى من أجل تحصين المجتمعات العربية وتعزيز صمودها في مواجهة صدماتٍ داهمة ونوازل مفاجئة.. .ولدي اقتناع راسخ بأن مثل هذا التفكير لا يُمكن إلا أن يتبلور في إطار جماعي وبنهج تكاملي.. .إن في مقدور العرب فعل الكثير إن هم حشدوا الإمكانيات العربية، وهي كبيرة ومتنوعة، على نحو صحيح وبمنهج علمي.. .وليست استراتيجية الأمن الغذائي العربي، المعروضة على القمة، سوى نموذج ومثال واحد لما يُمكن أن تقوم به الدول العربية بشكل جماعي في مواجهة أزماتها.

السيد الرئيس

إن الأوضاع العالمية تفاقم متاعب دولنا.. فهي تداهم المنطقة العربية وهي لم تخرج بعد من واحدةٍ من أخطر الأزمات والتحديات في تاريخها الحديث.. لقد مرّ على المنطقة عِقدٌ صعب، ولا زالت بعضُ دولِنا تعيش أوضاعاً لا تُهدد فقط أمنها واستقرارها.. بل وجودها ذاته.. .لا زالت الدولة الوطنية، ذات السيادة والاستقلال والقرار المستقل، تتعرض لهجمة شرسة في بعض أركان منطقتنا.. من الإرهاب والميلشيات والجماعات المسلحة.. وأيضاً من أطراف غير عربية، في جوار الإقليم العربي، تُحرض وتُمارس تدخلاتٍ غير حميدة في المجتمعات العربية بهدف بسط النفوذ والهيمنة.

إن الدفاع عن الدولة الوطنية، دولة المواطنة وحكم القانون.. التي لا يكون ولاء مواطنيها سوى لعلمها ومصالحها وعروبتها، هو دفاع عن مستقبلنا جميعاً.. وهذه الصراعات الدامية التي تُدمي قلب الأمة.. .هي تهديد لنا جميعا.. .وإنني أناشدكم، زعماء الأمة وقادتها، ألا تتركوا هذه الجراح النازفة تأتي على حاضر الأمة ومستقبلها.

أعـرف أن دولاً عربية تقوم بالكثير من أجل التخفيف من وطأة الأزمات، ومن أجل نجدة إخوانهم العرب في وقت الشدة.. .هناك، على سبيل المثال، دول تستضيف مئات الآلاف - وأكثر- من اللاجئين السوريين.. ودول تفعل كل ما بوسعها لكي لا يسقط إخواننا في اليمن والصومال في هوة المجاعة.. ولكن أقول بكل صراحة إن إطفاء الأزمات العربية المشتعلة وليس فقط التخفيف من حدتها أو التعايش معها.. .أصبح واجباً أكثر من أي وقتٍ مضى.

لم يعد مقبولاً الإلقاء بأزماتنا العربية على كاهل مجتمع دولي ينوء بأحمال ثقال، وينشغل بقضايا أخرى ضاغطة ومُلحة.. إن الإرادة العربية قادرةٌ - في تقديري- على التدخل الفعال لتسوية الأزمات العربية، إن هي استجمعت قوتها الإجمالية.. .وهذه الجامعة العربية هي محصلةُ إراداتكم.. وقدرتها على التحرك والفعل مرهونة بحجم الدعم والتفويض الممنوح لها من الدول.. .ويقيني أنها قادرة على التحرك إن اجتمعت الإرادة وتحقق التوافق المطلوب.

إنني من أشد أنصار تعريب حلول وتسويات الأزمات التي تواجه بعض دولنا.. صحيحٌ أن المشكلات معقدة وتتشابك فيها المصالح والأيدي الإقليمية والدولية.. .لكن يبقى أننا كعرب نفهم بعضنا، ونعرف حـدود مصالحنا أكثر مـن أي طـرف خـارج منظومتنا.. وهذه دعوةٌ لتكثيف الانـخـراط الـعـربـي فـي تسوية المشكلات والأزمـات العربية.. .نـأمـل أن تُفضي إلى تحقيق نتائج إيجابية.

> **بعض دول المنطقة العربية تواجه تصرفات غير قانونية من جانب جيرانها**

السيد الرئيس

لا زالت التطورات في سوريا تحتاج إلى جهد عربي رائد ومبادر يضع البصمة العربية على خارطة تسوية الوضع المأزوم في هذا البلد العربي المهم.. ويحتاج الأمر إلى إبداء المرونة من جميع الأطراف المعنية حتى يُمكن تبديد ظلمة الانهيار الاقتصادي والانسداد السياسي وغلق صفحة الماضي بآلامها، والسعي نحو وضع جديد يُتيح انخراط سوريا في محيطها العربي الطبيعي، وفي جامعتها العربية التي هي من دولها المؤسسة.

أما في ليبيا، فإننا نتابع عن كثب كافة التطورات.. ونقول إن الأمور تحتاج إلى مزيدٍ من المرونة من كافة الأطراف الليبية -وبمساعدةٍ عربية أساساً وهي ممكنة- من أجل تخطي العقبات التي تحول دون إجراء الانتخابات في القريب.. وستستمر الجامعة في متابعة الأمر بكل تجردٍ، واضعةً نصب أعينها هدف تحقيق تطلعات الليبيين على أساس قرارات مجلسكم الموقر.

وفي اليمن.. لا زال الحوثيون يراوغون ويُعرقلون.. ومع ذلك سنستمر في تأييدنا للحكومة الشرعية ودعمها بكل قوة لمصلحة الشعب اليمني.. فالتطورات الجارية في اليمن هي أحد أبلغ الأمثلة - للأسف- على التأثير الإقليمي السلبي، بل والمدمر، على الشأن العربي.

السيد الرئيس

يُمارس اخوتنا في فلسطين صموداً أسطورياً على الأرض.. وقضيتهم هي قضيتنا جميعاً.. .ونضالهم الطويل شرفٌ لهذه الأمة، وبُشرى بأن ليل الاحتلال مهما طال سيبدده فجر الحرية والاستقلال.

إن تعزيز هذا الصمود الفلسطيني البطولي، والدفاع عن هذه القضية المحورية، هو واجبٌ على كل عربي.. ونتابع جميعاً ما يجري من تصعيد في الأراضي المحتلة بسبب سياسات القمع والقتل التي يُمارسها الاحتلال بدم بارد.. إنه تصعيد يُنذر بما هو أسوأ.. وللأسف الشديد يقف العالم مكتوف الأيدي.. لا يُدافع عن حل الدولتين سوى من طرف اللسان.

إن الإجماع العربي ما زال منعقداً على حل الدولتين كسبيل لإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية.. ولا نرى طريقاً لذلك سوى إطلاق عملية سلمية جادة، على أساس من المرجعيات المعروفة والقانون الدولي.. .وندعو جميع دول العالم للانضمام إلينا في هذا النضال السلمي، بالاعتراف بالدولة الفلسطينية، والموافقة على عضويتها في الأمم المتحدة.

السيد الرئيس

تحتاج دولُنا العربية، أكثر من أي وقتٍ مضى، إلى تعزيز شراكاتها عبر العالم.. إننا نتطلع إلى انعقاد القمة العربية-الافريقية الخامسة التي تلتئم في الرياض في العام القادم بإذن الله.. .وكذا إلى القمة العربية-الصينية التي تُعقد في الرياض أيضاً الشهر القادم.. ولا شك أننا سنغتنم هذه المنتديات الدولية المهمة لتعزيز المصالح العربية الجماعية ودعم مواقفنا على الصعيد الدولي.

> **المنطقة العربية هي ضحية أولى للتغير المناخي وآثاره المدمرة**

السيد الرئيس

نريد لهذه القمة أن تكون، وبحق، قمة لمّ الشمل، ورأب الصدع، واستجماع الإرادة.. .وهناك من البشائر والعلامات الإيجابية ما يؤشر لأن هذه القمة سوف تواكب تطلعات الرأي العام العربي وطموحاته في أن يتحول التضامن العربي، وهو راسخ في الشعور والوجدان، إلى برامجِ عملٍ وخططٍ تكاملية يلمسها المواطن في حياته ويشعر بها في معاشه.. .وعلى الله قصدُ السبيل.

شكراً سيادة الرئيس، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

د. إيهاب خليفة :
*مركز المستقبل للبحوث والدراسات المتقدمة

«معضلة المتاهة».. نحو فهم إعادة تشكيل النظام الدولي

إن التغير الذي يشهده النظام الدولي حالياً في تعقيداته وإعادة تشكيله، يشبه تماماً «معضلة المتاهة» The Maze Dilemma.

فالمتاهة عبارة عن شبكة من المسارات المختلطة والمتقاطعة والمتشابكة، ومسار واحد

فقط هو الذي يؤدي إلى الخروج من هذه المتاهة، وهناك مسارات تجعل طريق الخروج قصيراً بالرغم من كونها معقدة، ومسارات أخرى تجعل طريق الخروج طويلاً للغاية لكنها واضحة، ومسارات ثالثة مغلقة؛ لا نعرف المغلق منها حتى نصل إلى نهاية هذا المسار فنعود من حيث بدأنا.

ويزداد الأمر تعقيداً بتغير أنماط هذه المتاهة من حين إلى آخر، تماماً مثلما كان يحدث في الفيلم الشهير «The Maze Runner».

ومن خصائص هذه المتاهة أيضاً أنها تتغير كليةً وبوتيرة قد تكون سريعة لكنها تظل في النهاية متاهة، وهي أثناء تغيرها تنتج أنماطاً ثابتة حتى وإن كانت غير مرئية، وظواهر جديدة حتى ولو كانت قيّد التشكل، ومفاجآت غير متوقعة مشوبة بحالة من عدم اليقين المطلق «Absolute uncertainty»، وهي أثناء إعادة تشكلها تغير من طرقها باستمرار لكن يظل هناك طريق للخروج منها في النهاية.

فأي حائط جديد سوف يظهر في الطريق ويغلقه، وأي اتجاه سوف يغير مساره ونحن في منتصف الطريق، وأي عائق سوف ينتقل من مكانه إلى مكان آخر لكي يجعل من مهمة الخروج من هذه المتاهة أمراً معقداً للغاية؟ هنا ثمة أسئلة نظرية كثيرة تمثل إطاراً يمكن إسقاطه على شكل النظام الدولي في مرحلة إعادة التشكيل، تشابه، إن جاز التعبير، المتاهة أثناء عملية إعادة تشكيلها، ولابد من البحث عن إجابة لها، ولو نظرية، حتى يمكن فهم مسار التغيير واتجاهه وسرعته، بما يضمن الخروج الآمن من عملية التغيير.

فكيف يمكن فهم نمط هذا التغيير وسرعته واتجاهه حتى يمكن تحديد طريق الخروج الآمن منه؟ وأي ظواهر جديدة سوف يفرزها هذا التغير دون تحسب مسبق أو توقع؟ وأي ظواهر قائمة كانت بمنزلة دليل للخروج من هذه المتاهة تغيرت ملامحها وزادت من تعقيد الموقف وجعلت مهمة تفسيره وتحليله أمراً معقداً للغاية؟ قد لا توجد إجابات قطعية على هذه التساؤلات، لكنها قد تمثل إطاراً نظرياً يمكن من خلاله فهم التحديات الجديدة التي يواجهها النظام الدولي حالياً.

> **الدولة لم تعد ذات سيادة على مواطنيها بفعل تقنيات الاتصالات**

صدمات متتالية:

تبدو المشكلة الرئيسية أن عمليات التغيير الكبرى في التاريخ كانت قهرية، ولو افترضنا أن التاريخ يدور في دوائر، فليس هناك شك أن الدائرة الجديدة قد بدأت، وبدأت معها المتاهة في إعادة التشكل، مدفوعة في ذلك بصدمات قوية، بدأت مع انتشار فيروس كوفيد-١٩، الذي أفرز واقعاً جديداً «Neonormal» أصبح هو المُعتاد حالياً، فاتجهت الدول إلى غلق الحدود ووقف حركة الأفراد وتوجيه عناصر الإنتاج للاستخدام الداخلي.

ونظراً لأن الاقتصاد الدولي قائم على مبدأ «الاعتماد المتبادل»، فقد نتجت عن ذلك حالة من ركود الأسواق، وزيادة في التضخم. وبالتزامن مع وجود ملامح لأزمة اقتصادية كبرى قد تؤثر على

شكل النظام الدولي، ظهرت أزمة عسكرية أخرى قد تعصف بما تبقى من هذا النظام من استقرار شكلي، وهي الحرب الروسية – الأوكرانية، أو الحرب الروسية – الغربية، وبدأ الحديث عن كساد تضخمي كبير.

ويتزامن مع الصدمات الاقتصادية والعسكرية والسياسية التي تضرب مفاصل النظام الدولي، من وباء وحرب وأزمة اقتصادية، وجود ثورة تكنولوجية جديدة، يقودها نظم الذكاء الاصطناعي الذي وصفه بعض القادة بأن من سيسيطر عليه، سيقود العالم.

وهذه «الثورة الذكية» تأتي ومعها تعريفاتها الجديدة للمفاهيم التقليدية الراسخة مثل القوة والردع والحرب والصراع والهيمنة، وهذه الثورة أيضاً قد تشكل مرجعية للنظام الدولي وتؤثر في إعادة تشكيله.

فكما كانت السهام والحراب في وقت من الأوقات هي عناصر القوة، وكما كان البارود ومن بعده الطائرات والدبابات ثم القنبلة الذرية هي عناصر القوة، فالأمر أيضاً بات يتغير، حتى الأسلحة التقليدية أصبحت تعتمد على التقنيات الذكية، وهو ما دفع الدول الغربية لمنع تصدير المنتجات ذات التكنولوجيا العالية إلى من تعتبرهم في ثقافتها أعداءً لها.

ملامح إعادة التشكيل:

إن الملامح التي تسيطر على شكل النظام الدولي الحالي تكاد تشابه مثيلتها قبل تشكيله، فبعد مائة عام تقريباً من أزمة الكساد الكبير في عام ١٩٢٩، يقترب العالم من أزمة اقتصادية أخرى مماثلة.

وبعد عقود من الازدهار والتقدم، تعود أوروبا للظلمة من جديد بفعل الحروب، ومثلما فشلت عصبة الأمم قبل مائة عام في تحقيق الأمن والسلم الدوليين، تفشل حالياً الأمم المتحدة ومجلس الأمن في منع قيام حروب كبيرة، وأيضاً الوضع يبدو مماثلاً فيما يتعلق بانهيار القوى التقليدية في ذلك الوقت – فرنسا وبريطانيا- بسبب الإنهاك العسكري والاقتصادي، وحل محلها الاتحاد السوفييتي السابق والولايات المتحدة الأمريكية.

ومع وجود ثورة صناعية رابعة تتعاظم في سرعتها وقوتها، بدأت متاهة النظام الدولي في التشكل مرة أخرى، وهي أثناء تشكلها سوف تفرز ظواهر ومفاهيم وأنماطاً وأُطراً لم تكن موجودة أو متوقعاً ظهورها من قبل.

> **عززت تقنيات الاتصالات من ربط الأفراد بعضهم ببعض وظهور وطن افتراضي عالمي**

وتتطلب مرحلة إعادة التشكيل هذه، النظر في المفاهيم التقليدية مرة أخرى، حتى يمكن تسمية الأشياء بمسماها الصحيح، فندرك ما نقصد، ونفهم ما نتفق ونختلف عليه، ونضع الآليات المناسبة للتعامل مع الظواهر المتغيرة والجديدة، ثم تأتي عملية صياغة مفاهيم تفسيرية جديدة تشرح الظواهر التي أفرزتها عملية إعادة التشكيل، وصياغة كذلك إطار نظري يمكن من خلاله فهم الواقع الجديد وتفسيره بما يخدم عملية صُنع القرار، بدايةً من التعريف التقليدي لمفهوم الدولة «State»، والحرب «war»، والنظام «System»، والدولي «International»، والإقليمية «Regional»،

والفرعي «Sub regional»، والأصدقاء «Friends»، والأعداء «Enemies»، والقيم «Values».

فالدولة لم تعد ذات سيادة، على الأقل، على مواطنيها، بفعل تقنيات الاتصالات المتطورة مثل الشبكات الاجتماعية وما يتبعها من الميتافيرس، والنظام «System» أصبح فوضوياً تشوبه حالة اللايقين المطلقة، ويصعب ليس فقط التنبؤ بمساراته، بل حتى رؤية المسارات الواضحة منها، والنظام الدولي «International System» لم تعد تسيطر عليه القوى الغربية مثلما اعتادت منذ تشكيله، كما أن القيم الغربية التي تم فرضها على النظام والقانون الدوليين لكي تصبح ثقافة عالمية واحدة أصبحت محل هجوم وموضع نقد لدى كثير من المجتمعات غير الغربية، خاصةً فيما يتعلق بازدواجية المعايير، مثل فرض العقوبات على الدول التي تختلف في نظامها القيمي عن الغرب وتشكل تهديداً لمصالحه، والتدخل في النظم السياسية بداعي الحفاظ على الديمقراطية وحقوق الإنسان، فضلاً عن انتشار دعوات المثلية الجنسية وحرية تحويل الجنس.

حتى العولمة التي قام عليها النظام الدولي الحالي، خاصةً بعد انهيار الاتحاد السوفييتي السابق، وتم اعتبارها الإطار القيمي الثقافي للنظام الدولي؛ أصبحت هي الأخرى موضع إعادة تعريف. فنجد أن الدول الغربية التي دفعت نحو تبني هذا النمط القيمي العالمي، بدأت تتراجع عن سياستها، فأغلقت الحدود وقيّدت حركة الأفراد وعناصر الإنتاج، مدفوعة في ذلك بانتشار وباء كوفيد-١٩، أو رغبة منها في تقييد حركة المهاجرين إليها مثلما فعل الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، أو حتى تغير منظورها إلى العالم، فبدأت تنظر إليه على أنه عبء عليها ويجب أن تحافظ على نفسها من المخاطر التي تحيط بها مثلما شبّه مفوض الأمن والخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، في ١٣ أكتوبر ٢٠٢٢، أوروبا «المتميزة» بـ «حديقة»، والعالم من حولها بـ «أدغال» يمكن أن تغزو الحديقة.

ولكن من ناحية أخرى، عززت تقنيات الاتصالات من ربط الأفراد بعضهم ببعض، وبدأ يظهر وطن افتراضي عالمي عبر شبكة الإنترنت، وقريباً عبر الميتافيرس، وبالتالي تتشكل لدينا عوالم جديدة، لكل منها مواطنوها ودستورها وقوانينها التي تحكمها بعيداً عن الواقع، ويغالي كل عالم منهم في التميز والتفرد لكي يقدم نفسه على أنه النموذج الأنجح والأفضل، فيشت الجميع عن السنن الكونية وبدهيات الحياة الواقعية، وتظهر أنماط مختلفة من التفاعلات الإنسانية واللاإنسانية، بين البشر وغير البشر، بل بين الأحياء والموتى، وتظهر قيم وثقافات عابرة للهويات، وقوميات عابرة للحدود.

> **ما هو الإطار النظري الذي يمكن من خلاله فهم الواقع والتنبؤ بمساراته ؟**

تساؤلات مفتوحة:

امتداداً لما سبق، ثمة تساؤلات عديدة، ومنها هل مازالت الولايات المتحدة قوة مهيمنة على النظام الدولي تستطيع التأثير فيه سياسياً وعسكرياً

واقتصادياً؟

حتى وإن كانت، هل لا زالت تمتلك الدافع والرغبة في تحقيق ذلك، أم أنها تحاول فقط التصرف وكأنها قوة مهيمنة «Act as»؟

أي تحاول الحفاظ على مكانتها «Prestige» وشكلها كقوة دولية من دون امتلاك آليات حقيقية للتأثير.

أيضاً، أي مفهوم نقصد بالعولمة؟

وما هو تعريف الهيمنة؟

وأي مفهوم نقصد بالدولة؟

وماذا نقصد بالسيادة؟

وما هو تعريف المواطن؟

وكيف يمكن تحديد المصلحة القومية؟

وما هو شكل النظام الدولي الذي تمر من خلاله هذه التفاعلات؟

ومن هم المؤثرون فيه؟

وما هي عناصره؟

وما هي مرجعية القيم التي سوف تسيطر عليه؟

وكيف سيكتسب شرعيته؟

فإذا كان النظام الحالي اكتسب شرعيته بعد انهيار الاتحاد السوفييتي السابق من انتصار الأيديولوجية الرأسمالية الغربية على المعسكر الاشتراكي، وكانت مرجعيته مادية غربية، كيف سيستقي النظام العالمي الجديد، إن جاز التعبير، مبادئه وقيمه، ومن أي اتجاه؟

ولا تدور التساؤلات فقط حول شكل وماهية وعناصر النظام الدولي، بل باتت التساؤلات أيضاً كثيرة حول مستقبل التنظيمات الإقليمية والفرعية، والتحالفات التقليدية والراسخة التي بدأ بعضها في التفكك والتآكل، وعلاقات الأصدقاء القدامى التي تشهد خلافات أحياناً، وأصبح الأعداء القدامى أقرب للأصدقاء، فهل اختلاف المصالح حتى بين المتفقين في القيم والثقافة هو وقتي وسوف ينتهي أم مستمر، وما هو شكل هذه العلاقة؛ صديق أم عدو أم الصديق العدو «Frenemy»؟

هذا على مستوى المفاهيم الراسخة التقليدية التي بدأت تتغير، لكن ماذا أيضاً عن المفاهيم الجديدة التي سوف تفرزها مرحلة المخاض، أي المفاهيم التفسيرية التي يمكن أن تشرح الظواهر المستجدة بفعل الثورة الصناعية الرابعة؟ وهل هذا النظام الدولي سوف يعطي الدول وضعها باعتبارها الفاعل الرئيسي فيه، أم سيعظم من دور فواعل آخرين مثل شركات التكنولوجيا العملاقة التي أصبحت لديها قدرات تأثير أكبر من الدول؟ وما هي الصيغة التي يمكن أن تنشأ من تفاعل الدول مع هذه الشركات؟ وما هي المؤسسات الدولية التي يمكن أن تظهر لكي تحكم هذه العلاقة وتديرها؟

> **باتت التساؤلات كثيرة حول مستقبل التنظيمات الإقليمية والتحالفات التقليدية**

وفي النهاية ما هو الإطار النظري الذي يمكن من خلاله فهم الواقع وتفسيره وتحليله والتنبؤ بمساراته وتحديد اتجاهاته، حتى تستطيع الدول أن تعرف، وفق قدراتها وإمكانياتها، أين ستكون، وعلى أي شكل، حينما يتشكل هذا النظام الجديد؟

د. السيد ولد أباه:

الديمقراطية والدولة الوطنية

استأنف البرلمان العراقي مجدداً التداول حول قانون القبائل والعشائر العراقية بعد ست سنوات من التعطيل، انسجاماً مع مقتضيات دستور ٢٠٠٥ الذي ينص على أن الدولةَ ترعى القبائل وتنهض بها وفق التشريعات والأعراف الدينية والقانونية.

ومع أن الحكومات المتتالية في العراق منذ عام ١٩٥٨ ألغت المرجعيةَ القبلية وحاربت النظام القبلي، إلا أن سقوط نظام «البعث» عام ٢٠٠٣ أدى إلى عودة قوية للتركيبة العشائرية بحيث أصبحت فاعلةً وحاسمةً في الموازين الانتخابية والسياسية.

في بلدان أخرى عديدة، مثل اليمن والأردن وليبيا وموريتانيا، نلمس المعادلة نفسها، أي الدور السياسي للقبيلة في سياق عملية التحول الديمقراطي ومسارات التعددية الحزبية والمنافسات الانتخابية.

في مقابل الأطروحة الحداثية التقليدية التي تفصل جذرياً بين النظام القبلي ما قبل الدولة والنظام المدني للدولة الحديثة، حيث برزت بعض الأدبيات الفكرية والاجتماعية في السنوات الأخيرة ترى أن المكون القبلي هو مرتكز التعددية السياسية في المجتمعات العربية، ومن ثم فالديمقراطية الانتخابية لا بد أن تراعي هذه التركيبة وتعبّر عنها موضوعياً.

في بعض البلدان العربية التبست التركيبة القبلية بالتنظيم السياسي، مثل حالة «حزب الإصلاح» اليمني الذي تأسس عام ١٩٩٠ ليكون الـذراع السياسية لقبائل

حاشد، مع كونه تبنّى أيديولوجيا «إخوانية» قوضت إلى حد بعيد هويته العشائرية الأصلية.

وفي العراق، تعتمد ميليشيات «الحشد الشعبي» و«عصائب أهل الحق» في الجنوب والوسط على الشبكات القبلية التي لا يزال لها تأثير قوي في الشارع وفي الموازين الانتخابية.

وفي ليبيا، لا يخفى أن الصراع الداخلي له طبيعتُه القبليةُ، حيث برز الاصطفاف على أساس عشائري بين قبائل الغرب من ورفلة وأولاد سليمان والقذاذفة، وهي قبائل لا تزال وفيةً لنظام القذافي، وقبائل الزنتان ومصراتة التي كانت العمود الفقري لانتفاضة ٢٠١١، في حين تدعم قبائل ترهونة وبرقة «الجيش الوطني الليبي» بقيادة المشير خليفة حفتر.

بعد سقوط نظام «البعث» في العراق، وبعد أحداث ما يعرف بـ«الربيع العربي»، ظهرت مقاربتان أساسيتان في الإعلام ومراكز الدراسات الغربية، ذهبت إحداهما إلى طرح خيار الديمقراطية القبلية بديلاً عن الأنظمة العسكرية الأحادية، وذهبت الثانية إلى خيار «الدولة المدينة» بديلاً عن الكيان الوطني الموحد. وفق المقاربة الأولى، تتمتع المجتمعات القبلية بقدرة خاصة على حماية الفرد من سيطرة وتغول الدولة، فهي بهذا المعنى مجتمعاتٌ تعددية تقوم فيها مراكز سلطة مضادة على غرار المجتمعات الليبرالية التي يضطلع فيها المجتمع المدني بدور المجتمع الأهلي في السياقات ما قبل الصناعية الحديثة. ولهذه الأطروحة خلفيات في المدرسة الانتروبولوجية القديمة منذ كتاب عالم الاثنوغرافيا الفرنسي بيار كلاستر «المجتمع ضد الدولة»، وكتابات المدرسة الانقسامية (ايفانس بريتشارد وأرنست غلنر.. إلخ).

ما تدافع عنه هذه الأطروحة هو نظام تشكُّل المجتمعات القبلية على أساس التضامن الأفقي الذي يمنع تشكُّل سلطة مركزية متحكمة وضاغطة، بما يحمي هذه المجتمعات من الاستبداد السياسي والهيمنة المطلقة.

أما الأطروحة الثانية، فتقوم على مصادرة غياب دولة إقليمية مندمجة في العالم العربي، بما يفرض التركيز على مراكز حضرية كبرى تكون هي قاعدة البناء السياسي والتنموي، ولو اقتضى الحالُ التضحيةَ بالمساحات الهامشية أو غير المفيدة في المجال الجغرافي الممتد. ومع أن هذه الأطروحة لم تجد أيَّ صدى إيجابي في العالم العربي، إلا أن العديد من الدول التي تفككت أوصالُها نتيجة للحرب الأهلية والصراع السياسي الداخلي أصبحت سيادتُها الفعليةُ محصورةً في مراكز مدنية كبرى، بينما تركت مساحات واسعة من المجال الريفي والبدوي للمجموعات القبلية والميليشيات الإرهابية الراديكالية.

> **سقوط البعث عام 2003 أدى إلى عودة قوية للتركيبة العشائرية**

ما نريد أن نُبيّنه هو أن خيار «الديمقراطية القبلية» ليس خياراً سليماً أو مجدياً، باعتبار أن التركيبة القبلية الحالية ليست بمعزل عن الصراع السياسي حول الدولة، وهي في غالبها حصيلة «هويات متخيلة»، بلغة «بنديكت اندرسون»، تترجم رهانات حالية وإن استخدمت المعجم الدلالي والمعياري للقبيلة الذي لا يزال مهماً في المتخيل الجماعي.

قد يرى البعض أن الديمقراطية التعددية ربما تتعارض مع فكرة الهوية الجماعية المغلقة التي هي أساس التركيبة القبلية.

ونموذج الدولة المدينة على خلفية تفكك الكيانات المندمجة، فليس بديلاً واقعياً ولا مجدياً عن الدولة الوطنية المركزية التي هي الأفق الموضوعي الوحيد للتحديث والتنمية.

*أكاديمي موريتاني
*صحيفة «الاتحاد» الاماراتية

جميل مطر :

شرعية القيادة.. ومحاذير الإنتقال من المنافسة إلى الصراع

أذكر، وأعتقد أن آخرين في مثل عمري يذكرون، كم تمردنا على تلميذ من بيننا تجاوز دوره كقائد للفصل أو اختلط عليه الأمر فراح يهيمن ويسود بدلاً من أن يضبط ويقود.

وكم ارتضت مجموعة دول أن تقود مسيرتها دولة من بينها شاء حظها أو حققت لها أجيال سابقة من الإنجازات وعناصر الفهم والقوة ما سمح لها بأن تقود.

وفي كل الأحوال، إن لم تخنا الذاكرة، كانت الإنجازات التي حقّقتها وعناصر حسن الفهم والتقدير والقوة التي توفرت لها، قابلة لرضاء واستحسان شعوب الدول الأخرى في المجموعة فاكتملت لهذه الدولة شرعية قيادة دول هذه المجموعة.

على هذا النحو، إكتملت لمصر شرعية القيادة في العالم العربي حتى يوم قررت مصر بنفسها التضحية بدورها كقائد لمنفعة أخرى عاجلة تحت الظن أو الاقتناع أنها سوف تنسحب لوقت محدود تعود بعده لممارسة القيادة، واكتملت لأمريكا شرعية القيادة في العالم منفردة عندما بدأ الاتحاد السوفييتي مسيرة هبوطه حتى إنهار منفرطاً.

هنا اختلط الأمر على صُنّاع السياسة في أمريكا فحلّت الهيمنة محل القيادة وبدأ تفسخ الغرب.

المثير في الأمر أكاديمياً وواقعياً أنه تصادف مع انفراد أمريكا بالقيادة الدولية بدء انحدارها وظهور منافسة قوية تُهدّد استدامة أحاديتها.

هذه العملية احتاجت لتكتمل حوالي ثلاثين عاماً. مثيرٌ أيضاً أن شرعية القيادة التي تكوّنت لمصر تدرجت صعوداً في مرحلة سعي دول عربية عديدة للحصول على الاستقلال واكتملت حين اقترنت بصعود قومي عارم في كافة أرجاء الأمة العربية ثم انحسرت بشدة أمام منافسة كثيفة من جانب قوى إقليمية صاعدة من خارج النظام العربي ومن داخله.

هذه العملية الإقليمية احتاجت هي الأخرى صعوداً ثم هبوطاً حوالي ثلاثين عاماً لتكتمل. خلال هذه المدة، لعبت المنافسة بين مصر ودول في المجموعة العربية دوراً كبيراً سواء في تحقيق صعود مصر إلى القيادة وفي انفكاكها المتدرج عن هذا الدور.

لن نغفل حقيقة أن أكثر من حرب نشبت وأكثر من انقلاب وقع وأكثر من رئيس قتل أو عزل، كلها وغيرها بسبب هذا التنافس أو من أجله.

يختلط الأمر أحياناً على دارسي العلاقات الدولية بين مفهومي الصراع والمنافسة.

لهم العذر. فما يبدأ بين الدول منافسة على مكان أبهي في صورة عن نهاية محفل دولي أو على مكانة أرفع في إدارة مؤسسة دولية يمكن أن ينتهي صراعاً دموياً بين دولتين.

تعودنا في سعينا لبناء شخصيات قوية لأبنائنا وبناتنا أن نُشجّعهم على التنافس مع أقرانهم في المدارس والنوادي ثم في المجتمع بشكل عام.

بل يتردد أحياناً رأي يعتقد مؤمناً بأن المنافسات الرياضية والحماسة الشبابية التي ترافقها مفيدة لصحة المجتمعات باعتبار أنها تنفث عن غضب مكبوت في الشارع فضلاً عن أنها تدرب المواطن على أن يتعلم كيف يكره الآخر إن دعته الظروف لذلك، ويتعلم كيف يحب نفسه ووطنه وجماعته وعائلته ويفضلهم على كل الآخرين إن دعته ظروف أخرى.

قبل أيام قليلة سمعت جورجيا ميلوني تحث شعبها على شيء من هذا القبيل.

نرى أمام عيوننا جاهزية متزايدة للمنافسة استعداداً لمستقبل غامض، بدايات خيوطها متشابكة ونهاياتها غاطسة في أفق لا يرى ما قبله ولا ما بعده، مستقبل لا أحد في الغرب حتى في أمريكا يستطيع أن يتخيل حدوده وشكله وتوازناته.

لا جدال في أن المرحلة الراهنة في أوروبا دفعت بعنصر المنافسة في القارة إلى حدود قصوى سواء في ناحية الحصول على الطاقة أو في توفير الشباب الجاهز للقتال والعمل أو في ناحية تأمين الاستقرار في قارة نخشى ويخشى أهلها أن تكون عادت أمينة على ماضيها فراحت تلتهب.

> **علمتنا الأيام ان مسافة بعرض شعرة تفصل بين القيادة والهيمنة**

*** المنافسة بين الدول، من حيث المبدأ وضمن شروط معينة، مفيدة في صنع الرخاء والنهضة لأطرافها.

الأمة التي لا تنافس تفتقر إلى الطموح ومآلها في الغالب إلى زاوية نسيان. ولكن نعرف في الوقت نفسه أن للمنافسة وجهاً بل وجوهاً عديدة غير طيبة إن هي خرجت عن سياقاتها السلمية والمعتدلة والشرعية.

من هذه الوجوه على سبيل المثال وليس الحصر ما يلي:

أولاً:

يذهب مفكرون وبينهم علماء سياسة إلى أن المنافسة بين الدول مسألة صفرية أو قد تصبح كذلك خلال ممارستها.

بمعنى أن الطرفين يعتبران أن ما يكسبه أحدهما يساوى خسارة للآخر وما يفقده طرف يحسبه الآخر مكسباً.

مثل هذا الاقتناع يمكن أن يجر الطرفين أو أحدهما في النهاية إلى استخدام أسلحة دمار شامل ومنها السلاح النووي.

ثانياً:

كما أن المنافسة إذا احتدت أو صارت شرسة يمكن جدا أن تدفع السياسيين إلى التخلي عن قيم إنسانية أو أخلاقية، رأينا دولاً تستخدم في لغاتها الإعلامية وممارساتها التفاوضية وبخاصة خلال الأزمات أنواعاً شتى من النفاق والكذب والعنصرية.

مثل هذه الممارسات لو طال وقتها لتركت في الذهنية والذاكرة الشعبية آثاراً صعُبَ أن تمحى في وقت منظور.

ثالثاً:

في رأي البعض، أن ظاهرة الحكم العسكري يخضع تفسيرها في كثير من الحالات إلى ظروف وقواعد المنافسة بين الدول وبخاصة بين الدول النامية. انتشار الظاهرة في أفريقيا، وانتشارها في أمريكا اللاتينية بين الحين والآخر خلال القرنين الأخيرين يتصل اتصالاً وثيقاً بالظن أن هذا النوع من الحكم يحقق حالة استقرار سياسي مؤقت.

حاولت دول غربية فرض عقوبات على الدول التي وقعت تحت حكم عسكري، ولكن فشل هذه الدول الغربية في تطبيق العقوبات أو في تحقيق إنجاز يذكر، يُشعل من جديد جذوة المنافسة.

المؤكد في كل التجارب تقريباً هو أن العقوبات لا تحقق الغرض بل إنها تضيف إلى الشعوب متاعب فوق المتاعب السياسية والأمنية الناتجة عن فرض الحكومات غير الديموقراطية المنشأ والتجربة عقائدها الإدارية والأمنية على المجتمع.

رابعاً:

لا شك في أن وجود الصين كظاهرة نجاح خارق في بناء الأمم والصعود في النظام الإقليمي والدولي على حد سواء بتكلفة زهيدة شجع دولاً عديدة على الاستمرار في استخدام أساليب حكم شعبوية ظناً من حكامها أنهم بأسلوبهم في الحكم ينقلون عن الصين برامجها في التنمية والنهوض، وهو ظن خاطئ بل يمكن أن يولد بممارسته كوارث.

حدث في الجماهيرية الليبية ما يقترب من شكل الكارثة عندما أصر الحاكم المفرد في ذلك الحين على أن يُجرّب قيادة ثورة ثقافية في مجتمع قبلي وعلى أن يمتلك في الوقت نفسه قنابل ذرية بالشراء من باكستان أو غيرها فيصير زعيماً في الإقليم وندّاً لزعماء الدول العظمى.

> **أكثر من حرب نشبت وأكثر من انقلاب وقع بسبب هذا التنافس أو من أجله**

منافسة كهذه أودت بحياة الزعيم الليبي معمر القذافي حين قررت الدول العظمى تصفيته وكلفت حلفها الأطلسي بتنفيذ هذه المهمة.

خامساً:

كنا شهوداً خلال السنوات الأخيرة على مقدمات صراع دولي تحت عنوان منافسة بين دولتين إحداهما عظمى تسعى للمحافظة على موقعها كقطب دولي أوحد وأخرى صاعدة بكل معاني المفهوم وتحلم بما هو أبعد من مجرد احتلال موقع عند القمة، تحلم بتوسيع القمة فتكون تعددية لا تهيمن بل تعددية تقود. قيل لنا من واشنطن إنها مجرد منافسة.

قيل أيضاً وباللسان نفسه إن الطرف الآخر في هذه العلاقة وهو الصين عدو لأمريكا، بل لعله في نظرهم ونظر الرئيس دونالد ترامب تحديداً، العدو الأعظم للغرب كله وللبشرية ولتاريخ الحضارة.

وبالفعل غابت علامات المنافسة وبرزت مؤشرات صراع يمكن له في مرحلة من مراحله أن يُدمّر في طريقه أمماً عديدة تحت مسمى المنافسة، هذه الكلمة التي أثمرت بالفعل، منذ نهاية عقد السبعينيات وحتى نشوب الحرب الأمريكية ضد العراق، صعود الصين وإنقاذ أمريكا من الوقوع في براثن أزمات اقتصادية عنيفة.

سادساً:

تحت المسمى نفسه، وأقصد المنافسة، شهدت منطقة الخليج عند بدايات تجمعها وفي أعقاب حرب تحرير سيناء نجاحات مالية ونفطية وتعليمية مبهرة.

تنافست دول الإقليم على بناء تحالفات مع دول من خارج العالم العربي. تنافست في إرسال البعثات إلى الجامعات الكبرى في الغرب.

تنافست في شراء السلاح وتنافست وهو الأهم ولمرحلة قصيرة جداً في العمل على تنفيّذ مشروعات تخدم فكرة التكامل القومي العربي.

تنافست أيضاً لتحصل على مواقع متميزة في المؤسسات الدولية.

أكاد أجزم أن المنافسة الصحية بين دول العالم العربي عامة وبخاصة بين دول إقليم النفط والثروة المالية توقفت ليحل محلها أنواع من المنافسة غير الصحية، بمعنى علاقات صراعية أو علاقات أودت بالإقليم كله إلى غياهب أزمة عنيفة من العداء المتبادل لم يفلح معه في النهاية إلا تدخل حازم من دول الغرب وبخاصة من أمريكا، ولكن بعد أن حققت هذه الدول الغربية استفادات كبيرة من اللعب على أوتار أطراف هذه المرحلة الصراعية في تطور إقليم الخليج.

*** يجب الاعتراف بأن هذه المرحلة، حسب الرأي السائد بين المتخصصين في شئون العمل العربي المشترك، وبخاصة في شئون جامعة الدول العربية، كانت الأسوأ من حيث إنها جمّدت حال العمل العربي المشترك وجمّدت مبادرات تطوير الجامعة أو إصلاحها وساهمت بالنصيب الأوفر في بعثرة الجهود والنوايا المخلصة التي كانت تسعى لإعادة لم الشمل الذي تفرّق في أعقاب تنفيذ مصر نيتها التخفيف من أعباء قيادتها للجامعة وتنفيذ دول الجامعة نيتها لمعاقبة مصر بتجميد عضويتها في الجامعة.

> **منافسة كهذه أودت بحياة الزعيم الليبي معمر القذافي حين قررت الدول العظمى تصفيته**

هنا أميل إلى أن أُردد مع المردّدين الأمل في أن تستعيد الدول العربية التمسك بالسياسات القائمة على مبادئ المنافسة الصحية في السياسة الخارجية، والعزوف عن السياسات التي نتجت عن استخدام مفهوم المنافسة لتختفي تحته سياسات الصراع والخلاف وتشتيت المصالح العربية.

أظن أننا ربما نكون على الطريق السليم بالنظر إلى التغير الواضح في ملامح السياسة الخارجية لعدد من الدول العربية التي اتخذت مؤخرا، وبمخاطرة تبدو محسوبة، مواقف ومواقع مستقلة نسبياً عن الهيمنة الأمريكية.

*جميل مطر كاتب ومفكر مصري مهتم بقضايا الإصلاح والتحول الديمقراطي
180post*

يوم اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني

صادف يوم الثلاثاء ٢٠٢٢/١١/١، يوم اعلام الاتحاد الوطني الكوردستاني وصدور العدد الأول من صحيفة (الشرارة) التي أعلنت (النهج الجديد) للاتحاد الوطني وكانت منبراً لأصدق وأحق اعلام كوردستاني.

في تشرين الثاني ١٩٧٥، ومع صدور أول عدد لصحيفة (الشرارة) والتي حملت استراتيجية (ومن الشرارة يندلع اللهيب)، قطع الاتحاد الوطني الكوردستاني وثورته عهداً مع الحقيقة والمشروعية والمصداقية، ومنذ البداية أصحبت المنابر الاعلامية للاتحاد الوطني الكوردستاني معبرة عن الثورة الجديدة وحاملة لشعار الحرية والديمقراطية والتطور الثقافي والحضاري في مناطق نفوذ الاتحاد، وخلال هذه المسيرة ذات الـ٤٧ عاماً وبكل صحفها وقنواتها التلفزيونية والاذاعية والفضائية، بلغاتها المتخلفة، تغلب الاتحاد الوطني على العقبات والصعاب لخلق إعلام مسؤول وحريص.

المكاسب كثيرة والمفاخر لاتعد ولاتحصى، ولكنها ايضا لم تخل من النواقص والانحرافات الآنية، التي تسببت في تخلفها قليلاً عن الركب، لانه في مسيرة الاعلام والنضال عندما تقف في مكانك ويتجاوزك الآخرون، فهذا بحد ذاته يعد تراجعاً، حتى وإن كنت صامداً ولديك مبرر للتوقف.

لذا فإن اعلام الاتحاد الوطني الكوردستاني ورغم العراقيل المالية، وبقرار من الرئيس بافل جلال طالباني وتوصية الهيئة العاملة في المكتب السياسي، وضع برنامجه باتجاه تنظيم وتطوير قنواته الاعلامية، ولتحقيق هذا الهدف فإن المناضلين من اعلاميي الاتحاد الوطني مستعدون للتضحية والتفاني وتفعيل الطاقات البشرية والمادية لاعلامهم وقرروا ألا يغفوا على اكليل الانتصار، بل يعملوا لتحقيق أحلام جديدة، بشكل يصبح من الاعلام الكلاسيكي حتى الاعلام الجديد وأقرانه خندقاً لاعلام ناجح وشجاع وحر.

شجاع في الدفاع عن الاتحاد الوطني وقيمه، وحر في التعبير والتعددية وإغناء القاموس السياسي والفكري في كوردستان.

١٩٧٥/١١/١، هو يوم صدور أول منشور للاتحاد الوطني، يوم الخطاب الموحد والنضال الموحد والاعلام الموحد للاتحاد الوطني الكوردستاني، لذا وفي هذا اليوم، عهدنا أن نجعل من اعلام الاتحاد الوطني الكوردستاني، اعلاماً يفخر به اعضاء الاتحاد الوطني ومناضلوه وجماهيره، وأن نجعل منه منبراً للون وصوت وثقل الاتحاد الوطني وحركته السياسية الرصينة في كوردستان.

في يوم الشرارة، تحية لجميع أيام وشهور إعلام الاتحاد الوطني في مجمل تاريخه الطويل، تحية للرئيس مام جلال كاتب المانشيت الأول لصحيفة (الشرارة) حيث كتب (ها قد اندلع اللهيب).

افتتاحية PUKMEDIA